بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السّودان المفتوحة

برنـــامج التـــــربية

النحو (1)

رمز المقرر ورقمه: عرب 101

إعداد المادة العلمية: أ. د. محمد أحمد الشامي

مراجعة: د. معتصم يوسف مصطفى

التصميم التعليمي: د. معتصم يوسف مصطفى

التنضيد الطباعي: هبة حسن محمد خير

التصميم الفني: د. سعاد عبد الرحيم، هبة حسن محمد خير

منشورات جامعة السودان المفتوحة

جميع الحقوق محفوظة لجامعة السودان المفتوحة، لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذا الكتاب، وبأيّ وجه من الوجوه، إلاّ بعد الموافقة المكتوبة من الجامعة

مقدّمة المقرر

الحمد لله الواسع العليم، ذي الفضل العظيم، ثم الصلاة والتسليم على سيّدنا محمد النبيّ الكريم. أمّا بعد،

فإن من أهم ما يناله الإنسان من العلم ما يحفظ جنانه ولسانه، وقد اتفق أهل العلم من سلفنا: أن الكلام بلا نحو كالطعام بغير ملح، وقد حاولنا في هذا الجزء الأول من مقرّرات النحو أن نجمع للقارئ أو الدارس المداخل الكبرى والمقدّمات الصغرى، وما اتفق عليه شيوخ هذا العلم من مطالعاتهم، وما ذكروه من تعيّن أبوابه على الراغب في هذا العلم أن يقدّمه، حتى يكون له خير معين.

ويهدف هذا المقرّر إلى إكسابك معرفة ببعض أبواب النحو الضروري معرفتها، ذلك حتى يستقيم اللسان منك. وفيما يلي نعرض عليك الأهداف العامّة لهذا المقرّر.

الأهداف العامة للمقرّر

بعد فراغك من دارسة هذا المقرّر ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- تتعرّف على بعض قواعد اللغة العربية.
- تطبّق بعض قواعد اللغة العربية في ممارساتك اللغوية من كلام وكتابة.
- تقارن بين أنماط مختلفة من تراكيب العربية.
- تدرك معنى ودلالات التراكيب المختلفة التي تدرسها.
- تستنبط الأحكام وتعلّلها وتلاحظ الفروق بينها.
- تعرب الألفاظ في مواقعها المختلفة من الجُمل.
- تستطيع القياس المنطقي.
- تتبيّن العلاقة بين العامل والمعمول في اللغة.
- توازن بين آراء النحاة في المسائل النحوية المختلفة.

يشتمل هذا المقرّر على ست وحدات. تجيئ الوحدة الأولي بتعريف الكلام وما يتـــألف منه، ثمّ تخوض باقي الوحدات الخمس في مناقشة قضايا نحوية مختلفة. وإليك تفصيل.

عناوين الوحدات التي يتضمنها هذا المقرّر

محتويات المقرر

متسلسل	الوحدة	الصفحة
1	**الوحدة الأولي:** الكلام وما يتألف منه.	
2	**الوحدة الثانية:** المعرب والمبني من الأسماء والأفعال.	
3	**الوحدة الثالثة:** علامات الإعراب الأصلية والفرعية.	
4	**الوحدة الرابعة:** إعراب المعتل من الأسماء والأفعال.	
5	**الوحدة الخامسة:** النكرة والمعرفة.	
6	**الوحدة السادسة:** الجملة الاسمية ونواسخها.	

وتجد في نهاية كلّ قسم رئيس من هذه الوحدات أسئلة تقـــويم ذاتـــي أو تـــدريبات، أو كليهما، والغرض من هذه الأنشطة أن يعزّز الدارس ما اكتسبه من معارف ومهارات مختلفـــة، وأن يقيّم ما عرفه في هذه الوحدات. لذا نوصيك عزيزي الدارس أن تقرأ الوحدة قراءة متأملـــة لما ورد فيها من المعلومات، وبعد أن تستوثق من فهم ما جاء فيها، عليك أن تحاول القيام بحل التدريبات.

وفي الختام – عزيزي الدارس – نؤكّد لك أننا في خـــدمتك ورهـــن إشـــارتك، فـــإن استعصي عليك فهم بعض ما ورد في هذا المقرّر فلا تتردّد في الاتصال بمشرفك في المركـــز الدراسي القريب من المكان الذي تسكن فيه، ونحن على ثقة تامّة أنّه سيوليك ما تـــستحقه مـــن العناية.

ولا تنس أن تكتب إلينا بمقترحاتك حول ما تراه غامضاً، أو ما يحتاج إلى المزيد مـــن الشرح والإيضاح، وكن واثقاً من أن رأيك الذي تزوّدنا به هو محلّ عنايتنا.

ونسأل الله لك كلّ التوفيق فيما أنت مقبل عليه من درس نحوي.


الوحدة الأولي
الكلام وما يتألّف منه

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
أهداف الوحدة	
1. الجملة	
2. تعريف الكلمة	
3. تعريف الجملة	
1.3 الجملة الاسميّة	
2.3 الجملة الفعليّة	
4. الاسم: تعريفه وعلاماته	
5. الفعل: تعريفه وأنواعه وعلاماته	
6. أنواع الفعل	
1.6 الفعل الماضي: تعريفه وعلاماته	
2.6 الفعل المضارع: تعريفه وعلاماته	
3.6 فعل الأمر: تعريفه وعلاماته	
7. الحرف: تعريفه وعلاماته	
الخلاصة	
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس

مرحباً بك إلى هذه الوحدة.

تشتمل هذه الوحدة على سبعة أقسام رئيسة، وتتناول في مجملها الحديث عن الكلام وما يتألّف منه من أجزاء، وتبدأ بالحديث عن الجملة العربيّة محاولة التفريق بين نوعيها، وبعد الفراغ من هذا الأمر يعود بنا الدرس إلى أقسام الكلمة.

ويكون أولّ ما تناقشه الوحدة وتفصّل فيه الاسمُ، فتعرّفه لنا وتبيّن لنا علاماته.

وبعد الفراغ من الاسم تحدّثنا الوحدة عن أقسام الفعل الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر. وتعرّف لنا الوحدة كلّ فعل من هذه الأفعال، وتسمّي لنا علاماته التي بها يعرف.

وتختم الوحدة بالحديث عن الحرف من حيثُ تعريفه وعلاماته.

وتجد في ثنايا هذه الوحدة بعضاً من أسئلة التقويم الذاتي، واسمها يبيّن هدفها، فنأمل أن تلقي منك عناية واهتماماً، فهي ممّا يساعدك على استذكار ما قمت بدراسته. كما تجد – أيضاً – بعض التدريبات التي نرجو أن تحاول حلّها ما استطعت إلى ذلك سبيلا، فإن فشلت في الحصول على الإجابة، أو أحببت الاستيثاق من صحة إجابتك، فستجد حلاً أنموذجياً في خاتمة الوحدة.

ونرجو لك – وأنت تتقدّم إلى دراسة أولي وحدات هذا الكتاب – أن يوفقك الله فيما أنت مقدم عليه.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس، بعد فراغك من دارسة هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

1. تعرّف معني لفظتي جملة وكلمة، وتفرّق بينهما.
2. تذكر علامات الاسم المختلفة، وتتبيّن الاسم بماله من علامات.
3. تميّز بين أنواع الفعل المختلفة، وتعدّد علامات كلّ فعل.
4. تفرّق بين أنواع الحروف المختلفة ودلالات كلّ حرف.
5. تحلّل مكونات الجملة العربيّة.
6. تؤلّف جملاً عربية فصيحة وفقاً لما درست.

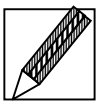
الكلام وما يتألّف منه

1. الجملة

عزيزي الدّارس

نحن الآن في بداية المقدمات للدرس النحوي، والمدخل إليه في معرفة الأساسيات.
والجملة بقسميها هي أسس النحو التي يبتدئ منها المتعلّم.
والجملة هي "ماتركب من كلمتين وأكثر وله معني مفيد مستقل"

تدريب (1)



إذا قلت للضيف "تفضّل" وهي كلمة واحدة فهل تعدّ جملة ؟

وقد رأينا أن نعرض هذه الجملة (الاسميّة والفعليّة) على وجه سهل، بحيث يتبيّن الدارس والقارئ مكانة هذه الجملة، وأهميّتها وصورها، وليعلم ماذا نعني بقولنا:

- محمّد حضر.
- حضر محمد.

لنعرف بوضوح أن الجملة الأولي وهي اسميّة إذا كنّا ننتظر خبراً عن محمّد، أو عن حضوره على وجه الخصوص.

ولكنّنا إذا قلنا حضر محمّد، فذلك يقال لمن يسمع خبراً مطلقا ولا يلزم أن يكون الخبر عن محمد ولا عن الحضور، هذا وعن طريق الأمثلة المتنوّعه سنتمكّن بعون الله من إدراك المقصد من هذا الدرس من الكلمة المفردة إلي الجملة، ومايطرأ على كلّ واحدة في التركيب العام الجاري على الألسن وفي الكتابة.

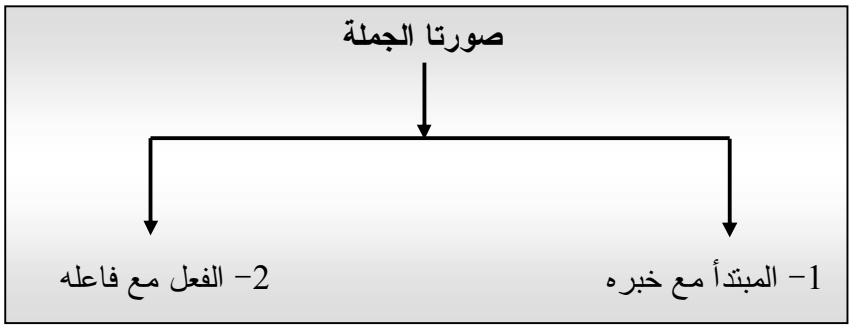
وأرجو الآن أن تكون قد عرفت حدّ الجملة وتعريفها، لننتقل معاً إلى الحديث عن الكلمة – وهي أساس الجملة – ثم إلي أقسام الجملة وتعريفها، معقبين على ذلك بالحديث عن أنواع الكلمة الثلاثة.

2. تعريف الكلمة

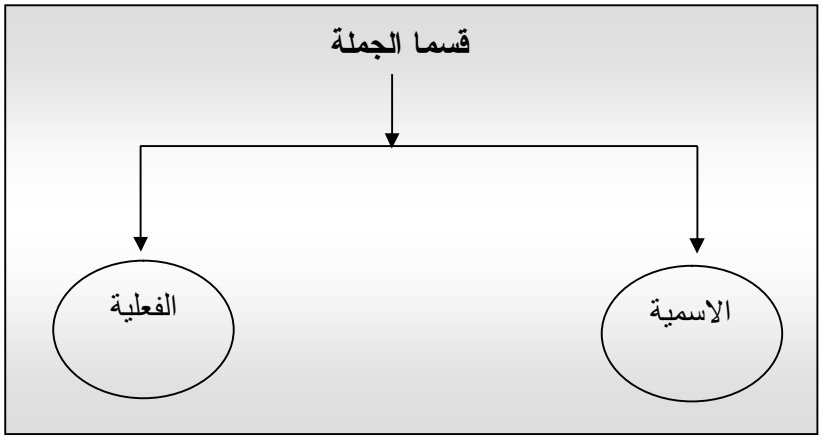
الكلمة قول مفرد، ويراد بالمفرد اللفظ المنطوق الذي له معني، ولايدل جـزؤه علـى جزء معناه، مثل: الكاف من "كتب" أو التاء أو الباء، فأي حرف بمفرده من كلمة كتب لا يـدل على المعني الكلي لها.

3. تعريف الجملة

الجملة جزء من الكلام مستغن بنفسه، ولها صورتان في الواقع اللغوى.



ومن أجل ذلك قسمت إلى القسمين الآتيين:



1.3 الجملة الاسميّة

وهي عبارة عن اسمين أسند أحدهما إلي الآخر لإفادة المعني المطلوب مثل:

- العلم نور.
- الصدقة برهان.
- الصبر ضياء.

فهذه الجملة تكونت من مبتدأ وخبر.

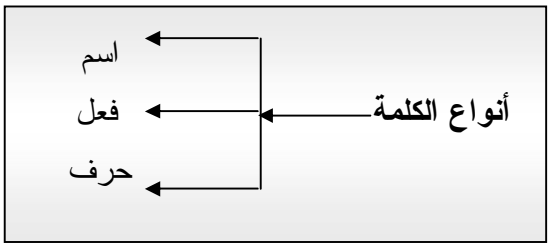
2.3 الجملة الفعليّة

وهي ماتكّونت من فعل واسم على وجه يتمّ به المعني مثل:

- نجح خالد.
- ينتصر الحقّ على الباطل.

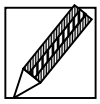
وعند النظر إلي هاتين الجملتين نجد أنّ المعني قد تم فيهما لوجود تساند بين الفعل والاسم. ففي الأولي الفعل نجح والاسم خالد، وفي الثانية الفعل ينتصر والاسم الحقّ. وعند النظر إلي الجملة الاسميّة نجد أنّ الاسم قد تصدّرها، وأن الجملة الفعليّة قد تصدّرها الفعل.

ويظهر لنا من الجملتين الاسميّة والفعليّة أنّ وحدة الجملة هي مايسمّي كلمة، وأن هذه الكلمة ثلاثة أنواع:



وهذا ياتي تفصيله لاحقاً، فهلا انتظرت.

تدريب (2)



مّيز فيما يلي بين الجمل الاسميّة والجمل الفعليّة:

1. هذان الكتابان لأبي العلاء المعرّى.
2. (والشعراء يتبعهم الغاوون).
3. (هذان خصمان اختصموا في ربّهم).
4. يُصاب الفتي من عثرة بلسانه

وليس يصاب المرء من عثرة الرجل.

5. يمضي أخوك فلا تلقي له خلفا

والمال بعد ذهاب المال مكتسبُ

6. تدرك الحاجات بالجدّ والاجتهاد.
7. الحكمة ضالّة المؤمن.
8. تبسّمك في وجه أخيك صدقة.
9. (لن ينال الله لحومها ولادماؤها).
10. الحكمة أن تقول قليلاً، وتسمع كثيراً.

4. الاسم: تعريفه وعلاماته

تعريفه:

هو مادل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، مثل: (على – الخريف – الجمال – سفينة)

علاماته:

للاسم خمس علامات ذكرها النحاة يتميّز بها عن صاحبيه الفعل والحرف وهي:

1) الجر، مثل

- بسم اللهِ الرّحمنِ الرّحيم.
- على الله قصد السبيلِ.

فكلّ كلمة مجرورة هي اسم.

2) التنوين: ﴿ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗى ﴾ (البقرة 263).

فكلّ لفظة نوّنت فهي اسم.

3) النداء: يا خالد تذكر ﴿ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ ﴾(هود 48) وقوله تعالى: ﴿ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ ﴾ (هود 87) فكلّ لفظة دخلت عليها "يا" هي اسم.

4) ال: مثل **الكتاب** – **المفتاح** – ومثل قول المتنبئ:

– **الخيل** و**الليل** و**البيداء** تعرفني و**السيف** و**الرمح** و**القرطاس** و**القلم**

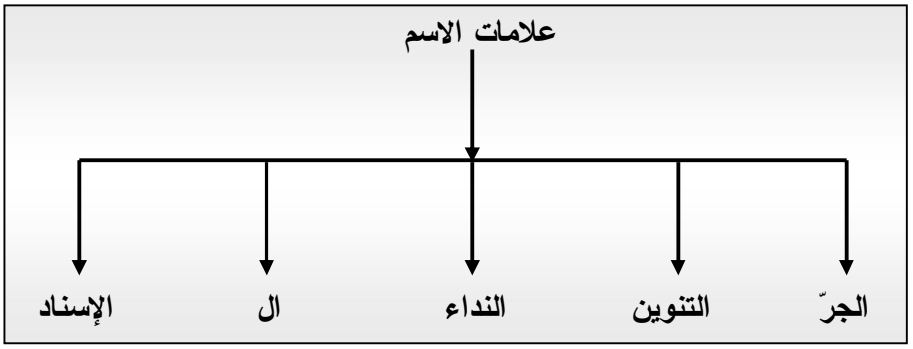
فهذه الكلمات التسع التي تحتها خط هي أسماء لدخول "ال" عليها.

5) الإسناد: هو أن يسند إلى الاسم ما تتمّ به الفائدة سواء أكان فعلاً أو اسماً مثل: قام خالدٌ – فكلمة قام فعل أسند إلى خالد، وخالد مسند إليه وهو فاعل. ومثل: محمّد أخوك، فالأخ مسند وهو الخبر لمحمّد، ومحمّد المسند إليه وهو المبتدأ.

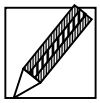
فالإسناد في المثالين السابقين، الأولّ كان فعلاً أسند إلي فاعل، وفي المثال الثاني: كان خبراً أسند إلي المبتدأ.

هذا وقد ذكر النحاة مثالاً آخر يتكّون من جملة مثل: (أنا قمتُ) فقام فعل مسند إلى التاء، والتاء وقام جملة مسندة إلي أنا. ووصفت هذه (أي علامة الإسناد) – عند النحاة – بأنّها أنفع علامات الاسم.

الآن وقد فرغت من معرفة علامات الاسم، لا أري بأساً من وضعها في جدول يسهّل عليك حفظها واستذكارها.



تدريب (3)



عيّن فيما يلي العلامات الدالة على الاسم:

1. لاقيت رجلاً كريماً.
2. يا ذا الجلال والإكرام.
3. الصلاة عماد الدين.
4. وصلت إلى البيت.
5. صبرٌ جميلٌ والله المستعان.
6. يا علىّ استمع إلىّ.
7. قام المصلّون لصلاتهم.
8. جلست على الكرسّي.
9. سُمِعَ الأذان.
10. الجنّة تحت أقدام الأمّهات.

أسئلة التقويم الذاتي



أكمل العبارات التالية

1. علامات الاسم خمس وهي:
   - 1- .....
   - 2- .....
   - 3- .....
   - 4- .....
   - 5- .....
2. ..... أنفع علامات الاسم.

5. الفعل: تعريفه وأنواعه وعلاماته

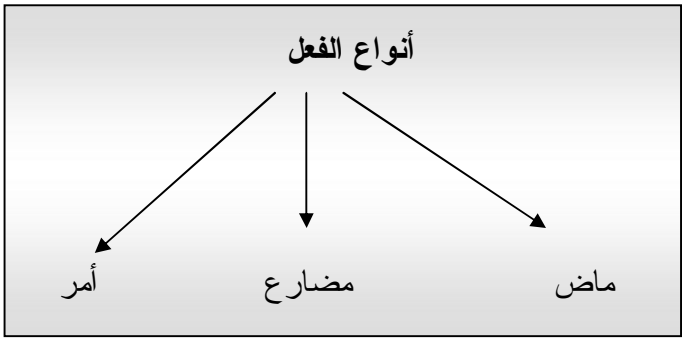
تعريفه

هو ما دل على معني في نفسه مقترن بأحد الازمنة الثلاثة، وهي (الماضي والحال والاستقبال)، ونمثل لها بالأفعال الاتية: (سافر – يقرأ – استقم)

ولكلّ فعل علاماته وخصائصه التي تميّزه عن سواه.

6. أنواع الفعل

الفعل ثلاثة أنواع: ماضٍ ومضارع وأمر



1.6 الفعل الماضى تعريفه وعلاماته

تعريفه

هو مادل على حدث مضي وانقضي بحسب وضعه.

علاماته

للفعل الماضي علامتان تميزانه هما:

1- تاء التأنيث الساكنة 2- تاء الفاعل المسند إليه.

ومن أمثلة تاء التأنيث الساكنة

- ﴿ قَالَتْ يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا ﴾ (مريم 23)

➢ وقال الشاعر جعفر بن علبة:

ألمّت فحيّت ثمّ قامت فودّعت فلمّا تولّت كادت النفس تزهق.

فالكلمات في الأمثلة السابقة: قالت – ألمّتْ – قامت – تولّت – كادت – كلّها أفعـــال ماضـــوية لقبولها تاء التأنيث الساكنة.

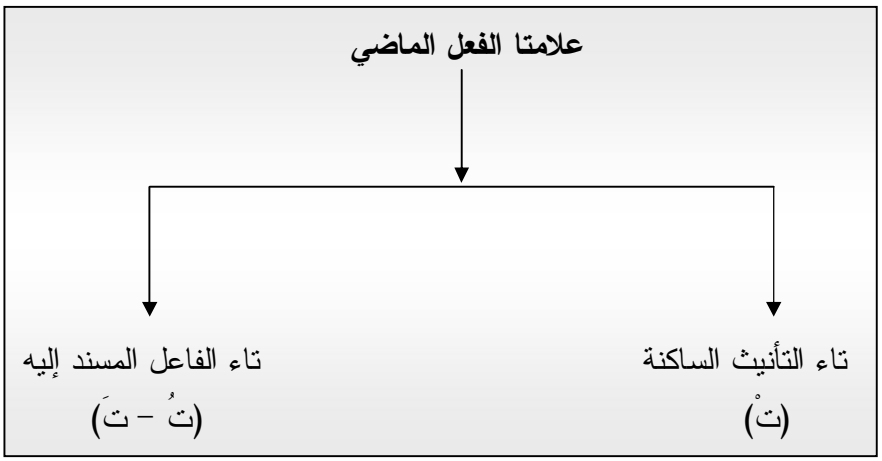
2- تاء الفاعل، وذلك سواء أكان متكلما أو مخاطباً مثل:

➢ صمتُ – نجحتَ

قال التجاني يوسف بشير:

هومعهدى ولئن حفظت صنيعه فأنا ابن سرحته الذي غنّي به

فالأفعال صام، نجح، حفظ، أفعال ماضوية لاتصال تاء الفاعل بها.



أسئلة التقويم الذاتي

أجب عن الأسئلةالآتية:

1. ماتعريف الفعل؟
2. ما أزمنة الفعل الثلاثة؟
3. ما أنواع الفعل؟
4. عرّف الفعل الماضي؟
5. اذكر علامتى الفعل الماضى؟

2.6 الفعل المضارع: تعريفه وعلاماته

تعريفه

هو مادل على حدث في الحال أو في المستقبل

مثل:

- أنا أجيب عن سؤالك.
- وقوله تعالى﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾ (الروم 4-5).
- وقوله تعالى ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ ﴾ (طه 91) .
- وقوله تعالى ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ﴾ (مريم 47) .

فالكلمات أجيب، يفتح، يفرح، واستغفر كلّها أفعال مضارعيّة، تحمل الدلالة على الحال والدلالة على الاستقبال.

ويفتتح الفعل المضارع بواحد من حروف (نأيت)، ويضمّ هذا الحرف إن كان الفعل رباعيّاً مثل (أجيب)، ويفتح في غيره كما في بقية الأفعال المذكورة.

علامات الفعل المضارع

للفعل المضارع علامة واحدة تخصّه وتميّزه، وهي قبوله دخول "لم" عليه كقوله تعالى ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ (الإخلاص 3-4) وكقول الشاعر جريبة الفقعسي:

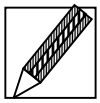
- عرضنا نزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم أطم.

وقول أبي الأسود الدؤلي:

- أريت امرأً كنت لم أبْلُه أتانى فقال اتخذني خليلا.

فالكلمات يلد – يولد – يكن – ينزلوا، كلّها أفعال مضارعيّة لدخول لم عليها، وإن اختلف نوع الجزم، فالسكون علامة للجزم في يلد ويولد ويكن، وحذف النون في ينزلوا، وحذف الواو في أبله.

تدريب (4)



ما الفرق بين علامات الفعل الماضي والفعل المضارع ؟

أسئلة التقويم الذاتي



أجب عن الأسئلة التالية:

1. بم يفتتح المضارع ؟
2. متي تضم حروف المضارعة، ومتي تُفتح ؟
3. ما علامة الفعل المضارع ؟
4. ما علامات جزم المضارع ؟

3.6 فعل الأمر: تعريفه وعلاماته

هو العبارة الدالة على الطلب في الزمن الحاضر.

مثل اقرأ – اجلس – افسح

فهذه عبارات دالة على الطلب في الزمن الحالي بأصل دلالتها.

علامات فعل الأمر

لفعل الامر مجموع شيئين لابد منهما:

أحدهما: أن يدل على الطلب، والثاني أن يقبل ياء المخاطبة.

كقوله تعالى: ﴿ فَكُلِى وَٱشۡرَبِى وَقَرِّى عَيۡنٗا ﴾ (مريم 26).

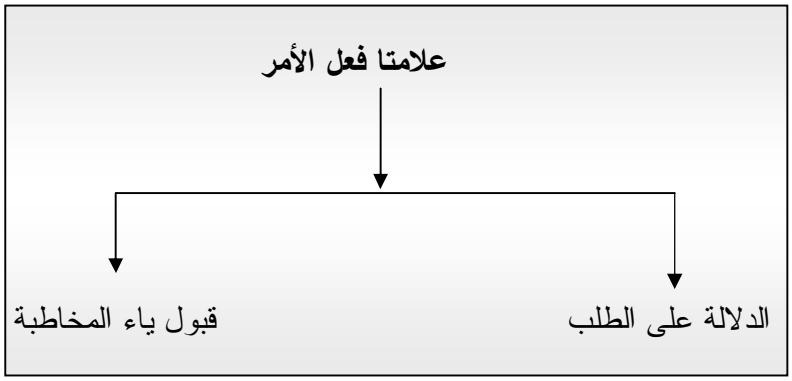
- وقول الشاعر:

سلى إن جهلت الناس عنّا وعنهم فليس سواء عالمٌ وجهولُ

فالكلمات: كلي – واشربي – قرّى – سلى.

كلّها أفعال أمر لحصول الأمرين فيها: الطلب وقبول ياء المخاطبة، فإن اختل شرط بأن قبلت الكلمة ياء المخاطبة، ولم تدلّ على الطلب مثل تقومين – وتكتبين. أو دلّت على

الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة مثل: نزال يا هند، بمعني أنزلي فليست هي أفعال أمر، وإنما هي أفعال مضارعية واسم فعل.



أسئلة تقويم ذاتي

أكمل العبارات التالية:

1. فعل الأمر.....
2. إذا قبلت الكلمة ياء المخاطبة، ولم تدلّ على الطلب تسمّي.....
3. إذا دلّت الكلمة على الطلب، ولم تقبل ياء المخاطبة تسمّي.....

7. الحرف: تعريفه وأنواعه وعلاماته

تعريفه

الحرف كلمة دلّت على معني في غيرها، ولم تكن أحد جزئى الجملة.

علامة الحرف

ليس للحرف علامة الاسم أو علامة الفعل. ولكن قالوا: عدم العلامة له علامة بمعنـــي أنه إذا لم تقبل الكلمة علامة الاسم ولا علامة الفعل فهي حرف.

أنواعه

والحروف في اللغة العربيّة ذوات أصناف كثيرة منها حروف الجرّ، وحروف العطف، وحروف النفي، وحروف النداء، وحروف التحضيض، وغير هذا، ولكن الذي يهمّنا في هذا المقام من الدرس النحوي الصنف الأول وهو:

حروف الجرّ

حروف الجر تنقسم إلي ستة أقسام تفاصيلها على ما يلي:

1) ما يجرّ الاسم الظاهر والمضمر وهو سبعة أحرف – من / إلي / عن / على / الباء/ اللام/ في.

الأمثلة:

- ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ (الأحزاب 7).
- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾ (المائدة 048).
- ﴿ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾ (الأنعام 60).
- ﴿ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (الانشقاق 19).
- ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ ﴾ (المائدة 119).
- ﴿ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴾ (المؤمنون 22).
- ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ (النساء 136).
- ﴿ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ ﴾ (الإسراء 107).
- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ (البقرة 284).
- ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ (البقرة 116).

- ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴾ (الذاريات 020).

﴿ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ ﴾ (الزخرف 71).

2) ما لا يجرّ إلا الظاهر ولا يختص بظاهر بعينه، وهو ثلاثة حروف

- الكاف (القطّ كالأسد).
- حتى ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ (القدر 5).
- الواو ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ (الطارق 1).

3) ما يجر لفظين بعينهما وهو التاء فلا تجر إلا اسم الله تعالى، وربّاً مضافاً إلى الكعبة أو إلى إلياء، مثل

- ﴿ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ (يوسف 85)، وقالت العرب.
- (تربّ الكعبة)، وتربيّ لأفعلن.

4) مايجرّ حرفاً خاصّاً وهو كي فلا يجرّ إلاّ ما الاستفهاميّة، وأن المضمرة وصلتها مثل: (كيمهْ) – (جئتك كي تكرمني).

5) ما لا يجرّ إلاّ اسم زمان وهو مذ ومنذ، مثل (ما رأيته منذ يوم الجمعة)، (لا أراه مذ غدٍ).

6) ما لا يجرّ إلاّ ضمير غيبة أو نكرة مثل:

- (ربّ رجل صالح لقيته).
- (ربّه رجلاً لقيت).

نرجو الآن أن تكون قد تعرّفت على أنواع الكلام، وعلى العلامات المميّزة لكلّ نوع منها.

الخلاصة

فيما درست في هذه الوحدة علمت أن الكلمة قول مفرد وأن الجملة تركيب يفيد السامع. وقد درست أنّ الاسم يعرف بدلالته على المسمّي، وأنّ علاماته (أي الاسم) تشتمل على الجــرّ، والتنوين، والنداء، "وال "، والإسناد.

وقد علمت أنّ الفعل يتميّز بدلالته على الزمن، ويعرف الماضي منه بقبول تاء التأنيــث أو تاء الفاعل، و يعرف المضارع بدخول لم عليه، أمّا الأمر فيستدلّ عليه بدلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة.

وآخر ما درست في هذه الوحدة أنّه ليس للحرف علامة، فإن لم يقبل علامة الاســم أو الفعل فهو حرف لاشك في ذلك.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

تتناول الوحدة القادمة مصطلحي الإعراب والبناء وتعريفهما. وتناقش الوحــدة البنــاء والإعراب في الأفعال بأزمنتها الثلاثة، موردة اختلافات النحاة حولها، ومرجحة اكثر الاقــوال وأقربها إلى المنطق.

وتختم الوحدة تناولها لهذا الباب بالحديث عن المبني من الأسماء، والمعرب منها.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

نعم تعدّ جملة، إذ إنّها تتركّب من كلمتين إحداهما ظاهرة وهي "تفضّل"، والأخري مستترة، وهي أنت.

تدريب (2)

1- جملة اسميّة.
2- جملة اسميّة.
3- جملة اسميّة.
4- جملة فعليّة.
5- جملة فعليّة.
6- جملة فعليّة.
7- جملة اسميّة.
8- جملة اسميّة.
9- جملة فعليّة.
10- جملة اسميّة.

تدريب (3)

1- من علامات الاسم التنوين في كلمتي رجلاً وكريماً.
2- من علامات الاسم النداء، و"ال" في عبارتي الجلال والإكرام.
3- من علامات الاسم "ال" في عبارتي الصلاة والدين.
4- من علامات الاسم الجرّ و"ال" في عبارة البيت.
5- من علامات الاسم التنوين في عبارتي صبرٌ وجميلٌ، و "ال" في لفظ الجلالة وعبارة المستعان.

6- من علامات الاسم النداء.

7- من علامات الاسم الإسناد.

8- من علامات الاسم الإسناد، و"ال" في عبارة الكرسيّ.

9- من علامات الاسم الإسناد، و"ال" في عبارة الأذان.

10- من علامات الاسم "ال" في عبارتي الجنّة والأمهّات.

تدريب (4)

يتميّز الفعل الماضي بقبول تاء التأنيث الساكنة أو تاء الفاعل، بينما يتّصف المضارع بقبول دخول "لم" عليه. وكلا الفعلين لا يقبل علامات الآخر.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.
2- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ نشر وتوزيع دار التراث القاهرة 1400هـ-1980م.
3- شرح المفصل لابن يعيش/ المجلد الأول/ عالم الكتب بيروت – مكتبة المثني القاهرة.
4- البلغة في النحو واللغة أ.د. محمد أحمد الشامي/ مطابع دار العملة/ الخرطوم 2003م.
5- أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك الأنصاري/ ابن هشام/ ط صبيح.
6- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب/ لابن هشام الأنصاري ومعه كتاب منتهي الأرب.
7- همع الهوامع للسيوطي – دار المعرفة/ بيروت لبنان.


الوحدة الثانية
المبنيّ والمعرب

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
أهداف الوحدة	
1. مصطلحا الإعراب والبناء	
1.1 تعريف الإعراب	
2.1 أنواع الإعراب	
3.1 البناء في مصطلح النحويين	
2. المبني والمعرب من الأفعال	
1.2 الفعل الماضي	
2.2 الفعل المضارع	
3.2 فعل الأمر	
3. المبنيّ من الأسماء	
4. المعرب من الأسماء	
الخلاصة	
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

تشتمل هذه الوحدة على تعريف مصطلح الإعراب، وأنــواع الإعــراب متمّــثلاً فــي علاماته الأصليّة. ثم تناقش الوحدة مفهوم البناء في مصطلح النحويين. ويلي ذلك أن تتعــرّض الوحدة للبناء والإعراب وأحواله في الأفعال الثلاثة: ما ضيها ومضارعها وأمرها.

ومما تتعرّض له الوحدة البناء في الأسماء وعلة ذلك الأمر، وتختتم الوحدة بالحــديث عن الإعراب في الأسماء.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس، بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة نؤمّل أن تكون قادراً على أن:

1. تفرّق بين مصطلحي البناء والإعراب.
2. تدرك حركات بناء الماضي والمضارع والأمر.
3. تذكر مواضع إعراب الفعل المضارع.
4. توضّح حركات بناء الأسماء.
5. تعطي أمثلة للأسماء والأفعال في حالي البناء والإعراب.

المبنيّ والمعرب

1. مصطلحا الإعراب والبناء

1.1 تعريف الإعراب

هو أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الاسم المعرب، أو الفعل المضارع.

مثل: - ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ (النصر 1-3).

- وقوله تعالى: ﴿ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ ﴾ (طه 91).
- وقول الشاعر:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان.

فإذا اخترنا للنظر مثلاً: الكلمات نصر، الناس، دين، نبرح، تستبح، نجد أن هناك عاملاً أحدث الرفع في الاسم نصر وهو (جاء)، والنصب في الناس وهو (رأي) لأنه مفعول به، والجر في دين وهو (في) لأنه مجرور، والنصب في الفعل المضارع نبرح وهو (لن)، والجزم في الفعل المضارع تستبح وهو (لم).

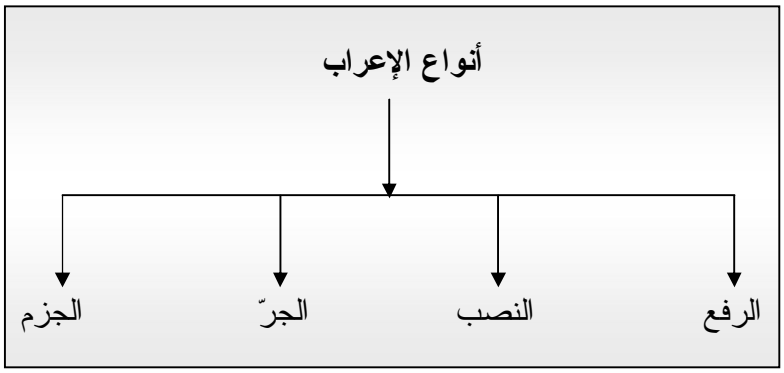
فهذه الكلمات معربة بسبب دخول العامل عليها، وأحدث هذا الأثر في أواخر الكلمات على الحرف الأخير منها رفعاً ونصباً وجّراً وجزماً.

ونلاحظ أنّ الإعراب لا يتحقّق إلاّ في جملة تامّة. ويظهر هذا من خلال الأمثلة.

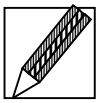
2.1 أنواع الإعراب

1- الرفع 2- النصب 3- الجر 4 - الجزم.

ولكلّ واحد من هذه الأنواع علامات يأتي عليها وتتأثر الكلمة بظهورها أو تقديرها، سواء أكانت اسماً أو فعلاً. إذ يشترك الاسم والفعل والمضارع في الرفع والنصب، ويختص الاسم بالجرّ، والمضارع بالجزم.



تدريب (1)



من خلال قراءتك للقسم السابق أجب عن السؤال التالي:

بم يختصّ الإعراب؟

أسئلة تقويم ذاتي



1. ما الإعراب؟
2. أين يتحقّق الإعراب؟
3. ما أنواع الإعراب؟
4. فيم يشترك الاسم والفعل المضارع؟
5. بم يختصّ الاسم؟
6. بم يختصّ المضارع؟

3.1 البناء في مصطلح النحويين

لا شكّ أنّ مصطلح البناء قد مرّ بك حين دراستك فيما مضي، وربمّا كنت تكرّره دون إدراك لمعناه أو فهم لمغزاه. وأحسب أنّك ترغب في فهم مصطلح البناء، الذي هو لزوم آخر الكلمة حال واحدة لشئ أحدث ذلك من العوامل. ويتحقق البناء في المفردات، وليس في الجمل أو في حال التركيب الذي يحدث بين كلمتين.

ومن أمثلة ذلك في الفتح (أينَ)، وفي الضم (حيثُ)، وفي الكسر (هؤلاءِ)، وفي السكون (كمْ).

فإذا قلت أين أنتَ؟ أو من أينَ أنت؟ وإلي أينَ؟

ومثل: من حيثُ الواقع – أو حيثُ الطيور – أو كمْ عندك؟ وبكمْ اشتريت هذا ؟

– وجاء هؤلاءِ – وكرّمت هؤلاءِ – وأحسنت إلي هؤلاءِ.

فكلّ هذه الكلمات لازمة لحال واحدة، الفتح أو الكسر أو الضمّ أو السكون، ومن ثمّ قيل إنّها مبنيّة لعدم تغيّرها.

فلزوم الكلمة حال واحدة من الفتح أو الكسر أو الضمّ أو السكون، على اختلاف موقع الكلمة من الإعراب هو البناء.

2. المبنيّ والمعرب من الأفعال

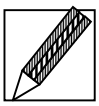
1.2 الفعل الماضى

عرفنا أنّ الفعل الماضي هو الدالّ على الحدث قبل زمان الإخبار به، وهو في أصله مبنىّ على الفتح لتوسطه بين الأمر، الذي بني على السكون، وبين المضارع الذي أعرب فأعطي (البناء على الفتحَ) مثل: – نامَ – قرأَ – استبانَ.

- وكقوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ (الحديد 1).

فالكلمات نام – وقرأ – واستبان – وسبّح، كلّها أفعال ماضويّة مبنيّة على الفتح ولا تتحول عن هذا إلا لعارض من سكون أو مناسبة.

تدريب (2)



هل تعرف– عزيزي الدارس– أحوالاً– أخرى لبناء الماضي غير البناء على الفتح ؟

إن كنت تعرف تلك الأحوال فلا بأس من تذكيرك بها، وإن كنت لا تعرفها فيحسن بنـــا وبك أن نستعرضها:

أولاً: يبنى الفعل الماضى على السكون إذا اتصلت به التاء المتحركة وهى ضمير الفاعـــل، أو "نا" التي هى ضمير فاعل، أو نون النسوة التي هى كذلك. وذلك كقولنا:

1- فرحْتُ بالجائزة.

2- سافرنا بالقطار.

3- الطالبات حضرْنَ الدرس.

ثانياً: يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، وذلك كقولنا:

- المزارعون حرثُوا الأرض.

ونخلص إلى أنّ المضارع يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شئ.

أسئلةالتقويم الذاتي



1. ما معني البناء؟ وفيم يتحقّق؟
2. لم كان بناء الماضي علي الفتح؟
3. متى يبنى الماضى علي السكون؟
4. متى يبنى الماضى علي الضمّ؟

2.2 الفعل المضارع

إعرابه

أثار النحاة عدداً من التساؤلات حول الفعل المضارع، وكان من بين تلك التساؤلات:

1- لماذا كان الفعل المضارع معرباً ؟

2- لماذا رُفع الفعل المضارع؟

3- متى يتخلّي الفعل المضارع عن الإعراب؟

وإعراب المضارع كان موضع خلاف بين مدرستين مشهورتين في النحـــو العربـــي، وهما مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة. وإليك آراء كلّ مدرسة في سبب إعراب المضارع:

- **البصريّون:** وهم السابقون في تناول الدرس النحوى قالوا إنّ الإعراب كان للمـــشابهة بينه وبين الأسماء المعربة، وذكروا وجوه الشبه في:

1- يحلّ محلّ الاسم في مجيئه صفة وخبراً وحالاً.

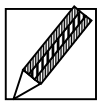
2- مماثلته لاسم الفاعل في حركاته وسكناته.

3- إنّه يتغيّر – وهذا أهم عنصر – من رفع، لنصب، لجزم والاسم المعرب كذلك يتغيّر من رفع، لنصب، لجرّ.

- **الكوفيّون**

يرون وجهاً واحداً هو أنّه يتغيّر، فهو معرب كما تعرب الأسماء.

تدريب (3)



فيم يتفّق البصريّون والكوفيّون في إعراب المضارع، وفيم يختلفون ؟

رفع المضارع

مسألة العامل محور أساس في الإعراب عند النحاة، لذلك لابد من عامل عندهم يحدث هذا الرفع في الفعل المضارع، وهنا تشعبت الآراء فكانت كما يلي:

1- لتجرّده من الناصب والجازم – كما كانوا يعربون.

2- إتيانه في موضع الاسم المرفوع مثل: (الغبيّ يجهل العواقب).

3- مشابهته لاسم الفاعل في الحركات والسكنات.

4- إنّ الذي رفعه هو حروف المضارعة وهي (الهمزة – والتاء – والنون –والياء)

وخير ما يقال في رفع الفعل المضارع هو التجرّد من الناصب والجازم.

الأمثلة

- الله يُكرمُ عنده الصالح.
- ينال المجتهد نصيبه.
- العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العزّ والشرف.

﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْأَخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ (الروم 7)

فالأفعال يكرم – ينال – يرفع – يعلمون، كلّها مرفوعة لتجرّدها من الناصب والجازم – فالثلاثة الأولى مرفوعة بالضمة، والفعل الأخير مرفوع بثبوت النون. وثبوت النون من علامات الرفع في الفعل المضارع من الأفعال الخمسة.

وقد تسالني عزيزي الدارس ما الأفعال الخمسة ؟ فأجيبك بأنّها كلّ فعل مضارع اتصّلت به ألف الاثنين (للغائب والمخاطب)، أو واو الجماعة (للغائب، والمخاطب) أو ياء المخاطبة، وتجمعها لك هذه الأوزان الصرفية (يفعلان – تفعلان – يفعلون – تفعلون – تفعلين)، ولمّا كانت هذه الصيغ خمساً أسميت بالأفعال الخمسة.

صيغ الأفعال الخمسة

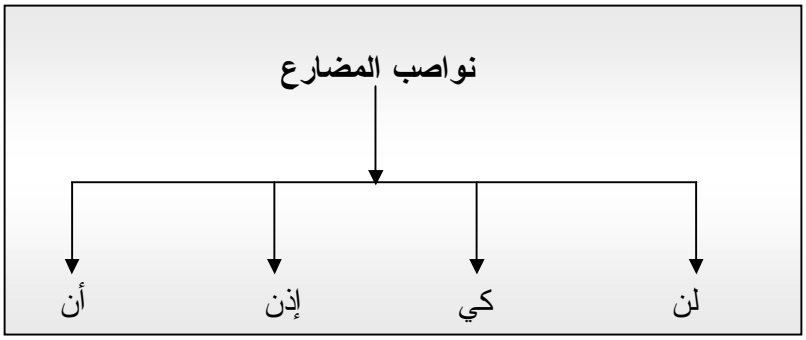
الأفعال الخمسة	يفعلان	ألف الاثنين للغائب
	تفعلان	ألف الاثنين للمخاطب
	يفعلون	واو الجماعة للغائب
	تفعلون	واو الجماعة للمخاطب
	تفعلين	ياء المخاطبة

أسئلة التقويم الذاتي

أكمل:

1. وجوه الشبه بين المضارع والأسماء التي تدعو إلى إعرابه هي:
   - 1- .....
   - 2- .....
   - 3- .....
2. مثّل لصيغ الأفعال الخمسة بأفعال مضارعه مختلفة.
   - 1- .....
   - 2- .....
   - 3- .....
   - 4- .....
   - 5- .....

نصب الفعل المضارع



نواصب الفعل المضارع أربعة وهي: لن – كى – إذن – أن، وقد بيناها في المخطـــط أعلاه تيسيراً لك حتى تراها بارزة في كل حين تودّ العودة إليها لاستذكارها. وفيما يلي نـــردف حديثنا عنها بذكر شروط عمل النصب في المضارع، مع ذكر الأمثلة التي تبيّن ذلك:

1) (لن): وهي دالّة على نفي المستقبل، وهو شأن الفعل المضارع المنصوب، إذ يتجه نحو المستقبل.

- ﴿ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ (يوسف 80).
- ﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴾ (البلد 5).
- ﴿ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ ﴾ (طه 91).
- ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ (القيامة 3).
- لن أخون العهد – لن أقصّر في الواجب – لن أغشّ – لن أكذب،

فالكلمات: أبرح، يقدر، نبرح، نجمع، أخون، أغش، أكذب، كلّها أفعال مضارعيّة نصبت بلن الدالّة على النفي والاستقبال وهكذا يقال في إعرابها.

2) (كي)

يشترط في كي الناصبة للفعل المضارع أن تكون (مصدرية) لا تعليلية.

الأمثلة

- قال الله تعالى ﴿ لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ ﴾ (الأحزاب 37).
- حضرت لكي أصحح الامتحان.
- أخرجت الزكاة لكي توزّع على الحاضرين من أهلها.
- زرتك لكي تكرمني.

فالحرف كي في هذه الأمثلة مصدريّ، ومن ثم نصب الأفعال التي بعده، وقد حقّق له ذلك سبق لام الجرّ له الدالّ على التعليل، وكي هنا بمنزلة "أن" لا تعليلية، لأن الجارّ لا يدخل على الجارّ.

فنصبت الأفعال / يكون / أصحّح / توزّع/ تكرم.

وتذكيراً لك ها نحن نعيد عليك الشرط الذي بمقتضاه تكون كي ناصبة للفعل المضارع.

- **شرطها أن تكون مصدرية لا تعليلية.**

3) (إذن)

تنصب إذن الفعل المضارع في الحالات الآتية التي تبيّنها الأمثلة:

1- أريد أن أزورك.

إذن أكرمك

2- سأذاكر دروسي، وأواظب إن شاء الله على زيارة المكتبات.

إذن تتفّوق في دراستك.

نلاحظ أنّ إذن في العبارة الأولي أفادت الجواب، وفي العبارة الثانية أفادت الجزاء، وهو ما يجري على ألسنة المعربين أنّ إذن حرف جواب وجزاء، كما نلاحظ أنّها تصدّرت العبارة، والفعل بعدها اتجه نحو المستقبل المحض، وكان أيضاً متصلاً بها.

وهذا ما اشترطه النحاة في نصبها للفعل المضارع – الصدارة – واستقبال الفعل والاتصال، غير أنهم أجازوا في الشرط الأخير عملها إذا فصلت بقسم أو بلا النافية، مثل: (إذن والله نرميهم بحرب)، ومثل: إذن لا أفعل. بنصب نرمي وأفعل.

شروط إعمال إذنْ النصب في المضارع

- الصدارة (أي أن تكون في أول الجملة).
- استقبال الفعل.
- الاتصال.

ونعني بالاتصال ألا يفصل فاصل بينها وبين الفعل المضارع، غير أن النحاة استثنوا شيئين جوزوا أن يفصلا بين (إذن) والفعل المضارع وهما:

- القسم.
- لا النافية.

4) (أنْ):

قالوا إنّ أنْ في نصب الفعل المضارع هي أم الباب، واشترطوا في عملها هذا شرطين: أحدهما أن تكون مصدرية.

- والثاني: أن لا تكون مخففة من الثقيلة.

الأمثلة

- ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ (الشعراء 82).
- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ (النساء 027).
- أرجو أن يغفر الله لي.
- يستحسن أن تذهبوا به إلى أبيكم.

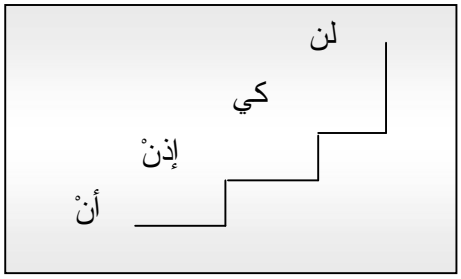
فكلمةً "أنْ" هنا الداخلة على الأفعال: يغفر ويتوب وتـذهبوا، حـرف ناصـب للفعـل المضارع، فهي في الأفعال يغفر ويتوب نصبت الفعل المضارع بالفتحة الظاهرة على آخـره، ونصبت الفعل تذهبوا بحذف النون، وهو ما استقروا عليه في الأفعال الخمسة، إذ قالوا تنصب بحذف النون ومثالها: تكتبان – يكتبان – يكتبون – تكتبون – تكتبين.

فيقال في إعرابها "أنْ" حرف مصدريّ ونصب، وذلك خوفا مما يماثلها في الشكل، ولم يكن حرف مصدريّ ونصب بل له معان أخر.

شرطا نصب "أنْ" للفعل المضارع

- أنْ تكون مصدريّة.
- ألاّ تكون مخفّفة من الثقيلة (أنّ).

هذه الحروف الأربعة التي تناولناها بالشرح وهي:



تُسمّي (الحروف الأصليةالناصبة للفعل المضارع).

لكن هناك مواضع بعد هذا الحرف (أنْ)، قالوا إنّها منصوبة بأنْ مضمرة بعد حـــروف خمسة هي:

1- ثلاثة حروف عاطفة:- أو – فاء السببيّة – واو المعيّة.

أمثلتها

- كسرت كعوبها أو تستقيم.
- ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ (المنافقون 10).
- لا تنْه عن خلق وتأتي بمثله.

فالأفعال تستقيم، وأصدّق، وتأتي منصوبة بأن مضمرة بعد هذه الحروف (فـــالحروف هى أو، فاء السببية، واو المعية على التوالى).

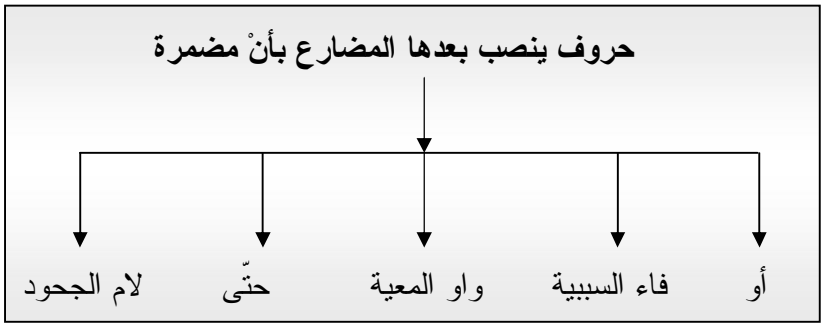
2- حرفان للجر: هما (حتى – لام الجحود).

مثل

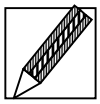
﴿ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ (يوسف 80).

﴿ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ ﴾ (الإسراء 073)

فالفعلان يأذن، وتفتري منصوبان بأنْ مضمرة بعد حتى، وبعد لام الجحود.



تدريب (4)



أذكر نواصب الفعل المضارع فيما يلي من الجمل

1. لن أبرح الدار.
2. (لكيلا يكون علي المؤمنين حرج)
3. إذن أُكرمَك، تقولها ردّاً علي من قال لك سأزورك.
4. كتبت إليه أن يحافظ على دينه.

أسئلة التقويم الذاتي

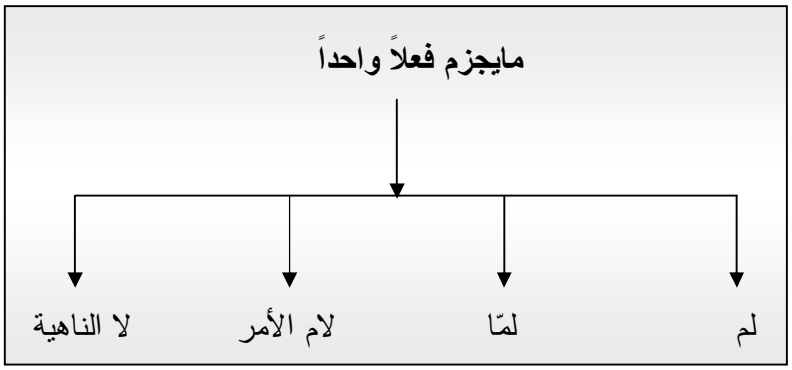


1. عدّد نواصب الفعل المضارع ؟
2. هناك حروف ينصب بعدها الفعل المضارع بأنْ مضمرة، ماهي؟
3. ماشرط نصب "كى" للفعل المضارع ؟
4. ماشروط إعمال إذنْ في الفعل المضارع ؟
5. ماشرط نصب أن للفعل المضارع ؟

جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا دخلت عليه أداة من الأدوات الجازمة وهي نوعان، فمنها مـــا يجزم فعلاً واحداً، ومنها ما يجزم فعلين.

1) ما يجزم فعلاً واحداً وهو أربع أدوات هي: (لم)، (لمّا)، (لام الأمر) و (لا الناهية).



وهاهي الأمثلة تبين لك جزم هذه الأدوات للفعل المضارع

- ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ (الإخلاص 3).
- ﴿ لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ (عبس 23).
- ﴿ لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ (ص 8).
- ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ﴾ (الطلاق 7).
- ﴿ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ ﴾ (التوبة 40)

وتلاحظ عزيزي الدارس – أنّ الأفعال يلد، يولد، ينفق، تحزن جزمت بالسكون، أما الفعل يقضي فقد جُزم بحذف حرف العلة لاعتلال آخره، بينما جزم الفعل يذوقوا بحذف النون بسبب أنّه من الأفعال الخمسة.

2) ما يجزم فعلين

وهي في الأساس وضعت للدلالة على تعليق الجواب على الشرط ويسمّى الفعل المضارع الأوّل المجزوم بها فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

وصنّف النحاة هذا النوع إلى صنفين: حرف واسم، فقالوا هناك حرفان جازمان باتفاق في (إنْ) وبعض الخلاف في (إذ ما)، إذ يري البعض أنها اسم.

الأمثلة

- إنْ تعُدْ أعُدْ.
- إذ ما تقمْ أقمْ.

فالأفعال: تعد وأعد، تقم وأقم أفعال مجزومة بالسكون الظاهر على أساس أن الأولي فعل الشرط، والثانية جواب الشرط، وقد يكون الجزم بالحذف سواء حذف النون في الأفعال الخمسة، أو حذف حرف العلة مثال ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ ﴾ (الأنفال 19).
- إنْ تغزُ تفلحْ.

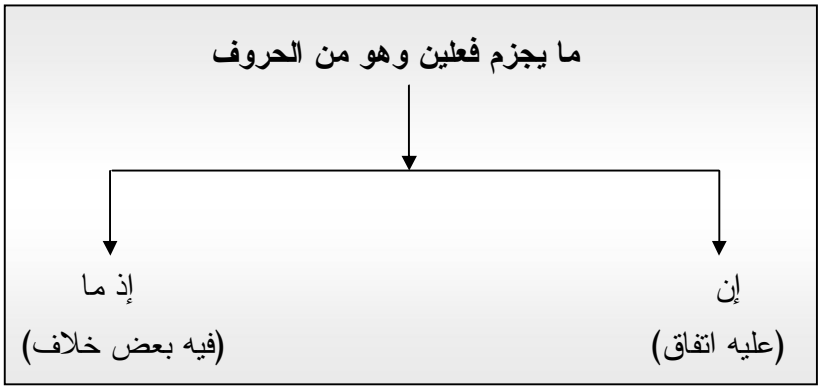
فالفعل تعودوا مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و (تغز) فعل مضارع معتل الآخر، مجزوم بحذف حرف العلة.

ومثل ذلك مايجري على كل فعل آخره ياء أو الف مثل:

- إن تتّق الله يكفّر عن سيئاتك.
- إن تخشَ الله يسدّد خطاك.
- وقال الشاعر:

وإنّك إذ ما تأت ما أنت آمرٌ به تُلفِ من إيّاه تأمر آتيا

فالأفعال تتّق، تأتِ، تلفِ مجزومة بحذف الياء، كما أن الفعل تخش مجزوم بحذف الألف وهلمّ جرا.



ما يجزم فعلين وهو من الأسماء (الجازم الاسمى)

وهى الأدوات التالية: (ما)، و(مهما)، و(من)، و(متى)، و(أيّان)، و(أين)، و(أنّى)، و(حيثما)، و (أىْ)، وقال النحاة في مهما أنها اسم على الأصحّ وليس بإجماعهم، وتلك هي الجوازم الاسميّة مصحوبة بأمثلتها:

1) **(ما)** ومثالها: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾ (البقرة 197).

2) **(مهما)** مثل: "مهما تبطنْ تظهره الأيام". ﴿ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ (الأعراف 132)

3) **(من)** "من **يعملْ** سوءاً **يُجزَ** به".

4) **(متى)** متى **يخرجْ** الطلاب **أخرج**.

- متى يسترفدْ القوم **أرفدْ**.

5) **(أيّان)** "أيّان **نؤمنك تأمنْ** غيرنا.

6) **(أين)** ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ (النساء 78).

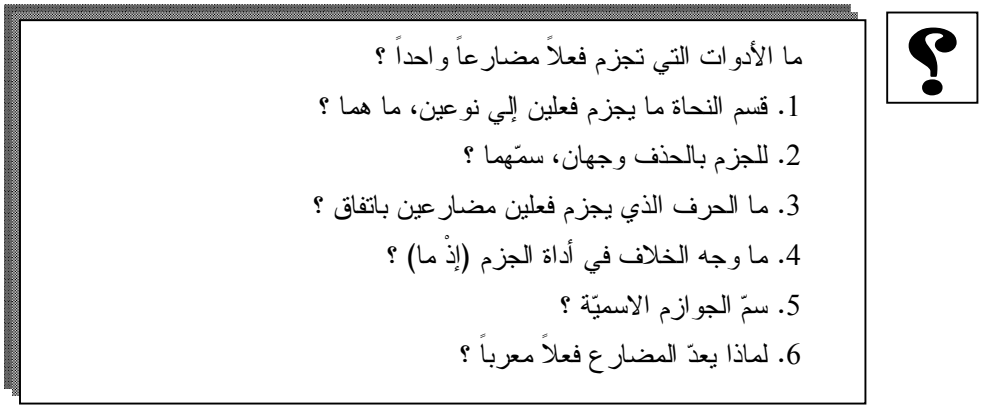
7) **(أنّى)** خليليّ أنّى **تأتياني تأتيا** أخاً غير مايرضيكما لا يحاول.

8) **(حيثما)** حيثما **تستقمْ يقدرْ** لك الله نجاحاً في غابر الازمان.

9) **(أيّ)** أيّ الدواب **تركبْ أركبْ**.

وتلك هي الجوازم الاسميّة (أي أنها أسماء وليست بحروف)، التي تجزم فعلين مضارعين. ومما سبق يتضح لنا أن المضارع قد يرفع وقد ينصب وقد يجزم، وهذا مما يسبّب له اختلاف آخره فيجعله فعلاً معرباً، وهو يتميّز بأنّه الفعل المعرب الوحيد بين أفعال العربيّة.

أسئلة التقويم الذاتي



ما الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً ؟

1. قسم النحاة ما يجزم فعلين إلي نوعين، ما هما ؟
2. للجزم بالحذف وجهان، سمّهما ؟
3. ما الحرف الذي يجزم فعلين مضارعين باتفاق ؟
4. ما وجه الخلاف في أداة الجزم (إذْ ما) ؟
5. سمّ الجوازم الاسميّة ؟
6. لماذا يعدّ المضارع فعلاً معرباً ؟

3.2 فعل الأمر

فعل الأمر مبني على مايجزم به مضارعه كما يقول النحاة. وهو أمران:

1) السكون

مثل: اضرب – اجلس – اقرأ

والمضارع يجزم بالسكون في العلامات الأصلية.

2) الحذف

وهذا نوعان

أ- حذف النون

مثل: افهما – افهموا – افهمي.

تقول في إعرابه مبنى على حذف النون.

ب- حذف حرف العلّة

وهذا في الأفعال المعتلة اللام بالألف أو الواو أو إلياء.

مثل ذلك:

اغزُ – اِخْشَ – ارمِ.

تقول في إعرابه: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة؛ في المثال الأول الواو، وفي الثاني الألف، وفي الثالث الياء. وهكذا تصنع مع كل ما آخره حرف علّة.

الآن وقد فرغنا من دراسة المبني والمعرب من الأفعال، نستأذنك في أن نمضي معاً إلى دراسة المبني والمعرب من الأسماء.

3. المبنيّ من الأسماء

دعنا نتساءل عن العلّة الموجبة لبناء الأسماء، والجواب أنّ المبنيّ من الأسماء هو ما أشبه بالحرف.

ويكون هذا الشبه في:

1- الوضع. **2- المعني.**

3- الاستعمال. **4- الافتقار.**

ولعلّك في حاجة إلي إيضاح وجوه الشبه هذه، فها هي معانيها مبيّنة أدناه.

1) الشبه في الوضع

الأصل في الأسماء أن تكون على ثلاثة أحرف فأكثر، والأصل في الحروف أن تكون على حرف واحد مثل باء الجرّ، أو لام الجرّ، أو على حرفين مثل:

من – عن، فإذا وضع الاسم على حرف واحد أو حرفين بُني حملا على الحرف، فالتاء في قولنا (كتبت) اسم لأنه مسند إليه، وهذا الحرف "التاء" مبني لشبهه بالحرف في الوضع، ومثل ذلك الضمير "نا" في قولنا سافرنا وذلك لأنه وضع على حرفين ، وهذا الضمير يدخله حرف الجرّ تقول: مر بنا فأشبه الحرف لوضعه على حرفين.

2) الشبه في المعني

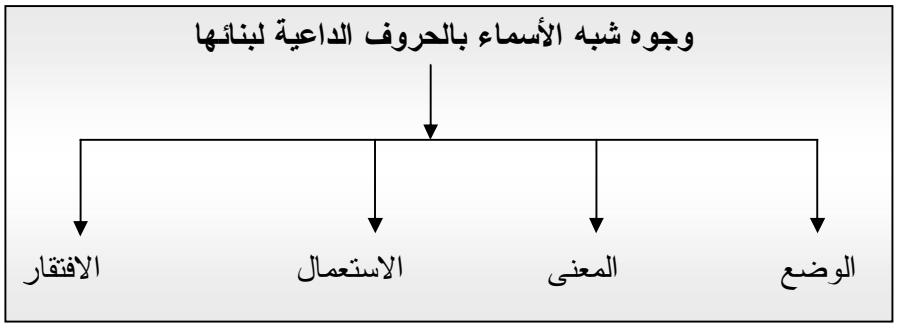
إذا تضمن الاسم معني من معاني الحروف بُني مثل: متي، تضمن معني الاستفهام، ومثل ذلك في البناء "هنا" لتضمنه معني الإشارة، فهاتان الكلمتان اسمان مبنيان لدخول حروف الجر عليهما تقول: إلى متى تقيم؟ ومن هنا تسير.

3) الشبه في الاستعمال

مثل أسماء الأفعال وذلك لأنّها دائماً عاملة ولا يعمل فيها، فأشبهت الحروف العاملة مثل كأنّ فبنيت لذلك.

4) الشبه في الافتقار

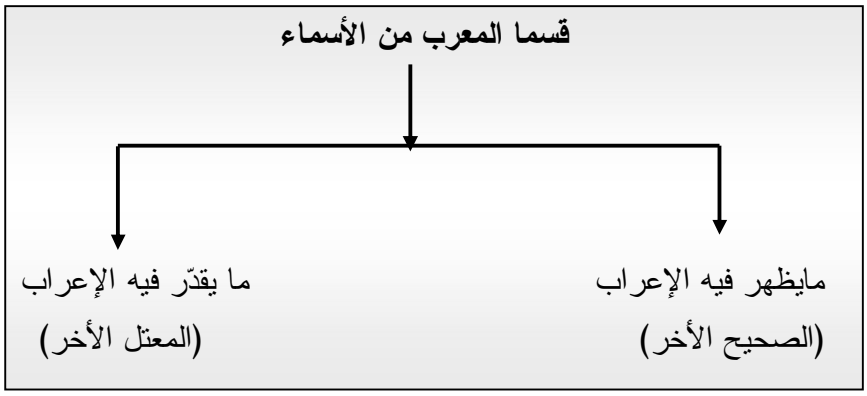
وذلك في الأسماء الموصولة لحاجتها لصلة وعائد، ومثل إن الشرطية في حاجتها لجواب.



فالاسم إن شابه الحرف في أحد هذه الوجوه بُنى.

4. المعرب من الأسماء

إذا كانت العلّة في بناء الأسماء الشبه بالحرف، فإن علة إعراب الأسماء السلامة من شبه الحرف. والمعرب من الأسماء قسمان



1) مايظهر فيه الإعراب: وهو الاسم الصحيح الآخر.

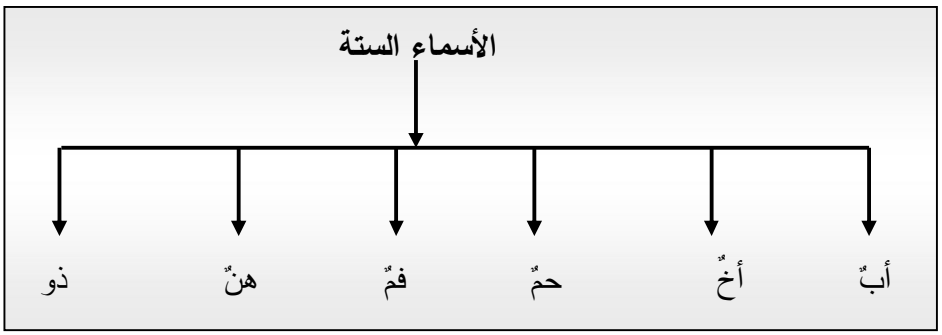
وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً بحركة أو بحرف. فأختلاف الحركة، مثل: جاء الرجلُ – ورأيت الرجلَ – ومررت بالرجِل.

وأما باختلاف آخره بالحروف، فذلك في ثلاثة مواضع في الأسماء الستة مضافة، وفي كلا مضافاً إلى مضمر، تقول جاءني كلاهما – ورأيت كليهما – ومررت بكليهما.

وفي التثنية والجمع السالم كما سيأتي.

ونعني بقولنا اختلاف الحركة: الضمة والفتحة والكسرة. ونعني بقولنا "كلا مضافاً إلـــي مضمرٍ" إضافتها إلى الضمير.

الأسماء الستة



وهي أسماء ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجرّ بالياء، وهذه حروف كما ترى.

2) الاسم المعرب الذى يقدّر فيه الإعراب

وهو الاسم المعتل الآخر إمّا بالألف نحو:

- الفتى – العصا – سعدى.

وتقدر فيه جميع الحركات، الرفع والنصب والجرّ، مثل:

- جاء الفتى – ورأيت الفتى – ومررت بالفتى.
- خرجت سعدى – وهنأت سعدى – وأرسلت إلي سعدى.

وإمّا أن يكون معتلا بالياء، مثل:

- القاضي – الهادي – الوادي.

فهنا تقدر فيه حركتان فقط الرفع والجر، مثل:

- ذهب القاضي – وأرسلت إلي القاضي.

أما النصب فيظهر للخفة.

هذا ونلاحظ أن الذي قدّر من علامات الإعراب هي العلامات الأصلية فقط، الضمة والفتحة والكسرة.

الخلاصة

قد انتهينا الآن من دراسة الوحدة الثانية التي نأمل أن تكون قد استوعبت ماجاء فيها. وقد درست في هذه الوحدة البناء الذي عرفت أنّه لزوم آخر الكلمة حال واحدة، بينما الإعراب تغيّر آخر الكلمة بتغيّر العوامل الداخلة عليها.

وقد عرفت أن المعرب من الأفعال هو المضارع، وأنّ المبنيّ منها هو الماضي والأمر.

وقد اشتملت الوحدة على المبنيّ من الأسماء، وقد كانت علّة بنائه الشبه بالحرف شبهاً وضعيّاً أو معنويّاً، أو افتقاريّاً، أو شبها في نيابته عن الحرف بلا تأثّر.

وقد خلصت الوحدة إلى أنّ المعرب من الأسماء، هو ما تغيّر آخره تغيّراً ظاهراً برؤية العلامات وسماعها على آخره، او تغيّراً مقدّراً للتعذّر كما في المقصور، أو للثقل كما في المنقوص.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

تتناول الوحدة القادمة الحركات الأصلّية والفرعيّة، ومايختصّ منها بالأفعال والأسماء معاً، وما يختصّ منها بالأفعال دون الأسماء، ومايختصّ بالأسماء دون الأفعال.

وتفصّل الوحدة في هذه الحركات ماكان أصلّياً منها وماكان فرعيّاً.

وندعوك قبل التوجّه لدراسة هذه الوحدة أن تستوثق أولاً ممّا سبق لك دراسته. وأنت إذ تتّجه إلي دراسة هذه الوحدة نسأل الله أن يذّلل لك الصعاب، راجين لك حسن التوفيق وصواب السداد في المحاولة.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

يختصّ الإعراب بالأسماء والفعل المضارع.

تدريب (2)

الإجابة تلي التدريب مباشرة في النصّ فارجع إلي هناك.

تدريب (3)

يتفق البصريّون والكوفيّون فى أنّ المضارع يتغيّر، بينما يرى البصريّون أمرين لا يراهما الكوفيّون، وهما حلول المضارع محلّ الاسم في مجيئه صفة وخبراً وحالاً، والثاني منهما مماثلة المضارع لاسم الفاعل في حركاته وسكناته.

تدريب (4)

1- لن .

2- كي.

3- إذن.

4- أنْ.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ نشر وتوزيع دار التراث القاهرة/ 1400هـ - 1980م.

3- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الانصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب.

4- النحوا لوافي – عباس حسن/ دار المعارف/ مصر الطبعة الأولى.

5- النحو المصفى – لدكتور محمد عيد – مكتب الشباب – المنيرة – القاهرة 1995م.


الوحدة الثالثة
علامات الإعراب
الأصليّة والفرعيّة

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
أهداف الوحدة	
1. علامات الإعراب الأصلية	
2. علامات الإعراب الفرعية	
3. إعراب المثني وما يلحق به	
4. إعراب جمع المذكر السالم ومايلحق به	
5. إعراب الأسماء الستة	
6. إعراب جمع المؤنث السالم وما يلحق به	
الخلاصة	
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

نستعرض معك – آملين أن يتحقق لك فهم الوحدة – في الصفحات المقبلة، حركات البناء الأصليّة والفرعيّة، وألقاب هذه الحركات. ويقتضي منّا ذلك أن نتعرّف على ماتشترك فيه الأسماء والأفعال من هذه الحركات، وماتختصّ به الأفعال دون الأسماء وماتختصّ به الأسماء دون الأفعال.

ويقتضى ذلك الدرس منّا معرفة الأسماء التي تنوب فيها الحروف عن الحركات، والحركات الفرعيّة عن الأصليّة، وذلك يكون بمعرفة المثني وجمع المذكر السالم، والممنوع من الصرف، وجمع المؤنّث السالم، والأسماء الستة.

ولا نودّ الخوض في تفصيل الأمر، تاركين ذلك للوحدة حتى تبيّنه لك، متمنين لك أن تستوعب هذه الوحدة كما استوعبت اللتين سبقتاها، وتساعدنا في تقييمها.

أهداف الوحدة

بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة ينبغى أن تكون قادراً على أن:

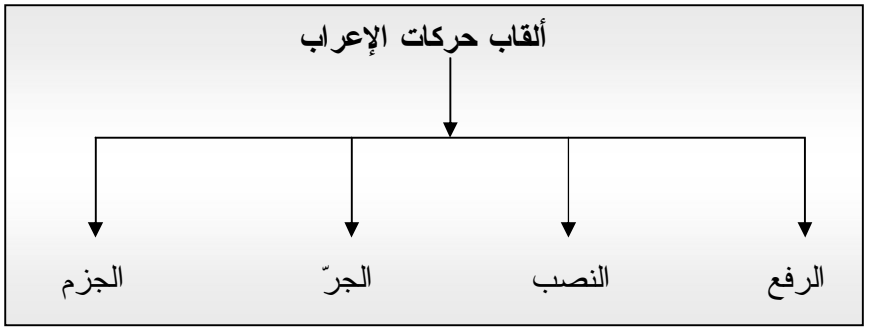
1. تعرّف معني مصطلحي العلامات الأصليّة والفرعيّة.
2. تفهم عمليّة التحوّل التي تتمّ في الحركات من أصليّة إلى فرعيّة، أو من فرعيّة إلى أصليّة.
3. تدرك الحركات الأصليّة، ومقابلاتها الفرعيّة.
4. تعرّف المثني وعلاماته الفرعية، وما يلحق به.
5. تعرّف جمع المذكر السالم، وعلاماته الفرعيّة، وما يلحق به.
6. تذكر العلامات الفرعيّة للأسماء الستة.
7. تقارن بين العلامات الفرعيّة للأسماء العربية.

علامات الإعراب الأصليّة والفرعيّة

لحركات الإعراب ألقاب – ذكرها المعربون عند الإفصاح – لأى نوع من الأنواع التي تدخل أواخر الكلمة، سواء أكانت أصليّة أو فرعيّة.

وتلك الألقاب هي: الرفع – والنصب – والجرّ – والجزم.

وتكون مشتركة بين الأسماء، والأفعال، فالرفع والنصب يكون في الأسماء، والأفعال، ويختصّ الجرّ بالأسماء، كما يختصّ الجزم بالأفعال، وهذه الألقاب تطلق على النوعين الأصليّ والفرعيّ، وسنتعرّف على كل نوع منها بإذن الله.



1. علامات الإعراب الأصليّة

1) الرفع

وعلامته الأصليّة الضمّة، ويكون في الأسماء والأفعال، ويتمثّل لنا في الاسم المعرب والفعل المضارع المتجرّد مثل:

- يدخل القطار المحطّة في السابعة صباحاً.

﴿ يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ ﴾ (المائدة 119).

فالكلمات يدخل، وهى فعل مضارع متجرّد من الناصب والجازم، والقطار وهو اسم وقع فاعلاً، وينفع فعل مضارع متجرّد أيضاً من الناصب والجازم، وصدق وهو اسم وقع فاعلاً. وهذه الكلمات كلّها مرفوعة بالضمّة، والضمّة من علامات الإعراب الأصليّة.

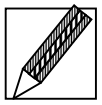
2) النصب

النصب يدخل في الأسماء المعربة، والأفعال المضارعيّة المعربة أيضاً، عندما يشغل الاسم وظيفة منصوبة كالمفعوليّة والحاليّة، وإذا وقع الفعل المضارع بعد أداة من أدوات النصب مثل:

- ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ ﴾ (البقرة 111).
- أحبّذُ لك أن **تبدأ المذاكرة** في الصباح الباكر.

فالكلمات يدخل وتبدأ مضارعيّة نصبتا بكلمة لن – وأنْ، لأنّهما من نواصب الفعل المضارع، كما نصبت كلمتا الجنّة والمذاكرة لوقوعهما مفعولاً به. فجاء النصب في الجميع بالفتحة، والفتحة حركة أصليّة من حركات الإعراب.

تدريب (1)



من خلال دراستك لعلامتى الضمّة والفتحة ماذا لاحظت بشأن اختصاصهما؟

3) الجرّ

الجرّ من خواصّ الاسم المعرب، ويأخذ هذا الاسم الجرّ إذا جاء بعد حرف من حروف الجرّ، أو وقع مضافاً إليه بعد اسم آخر.

الأمثلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"

في الحديث مثال للجرّ بدخول الحرف وذلك في كلمة حسن، والجرّ بالإضافة في كلمتى إسلام والمرء إذهما مضاف إليه.

والحركة الأصليّة هي الكسرة.

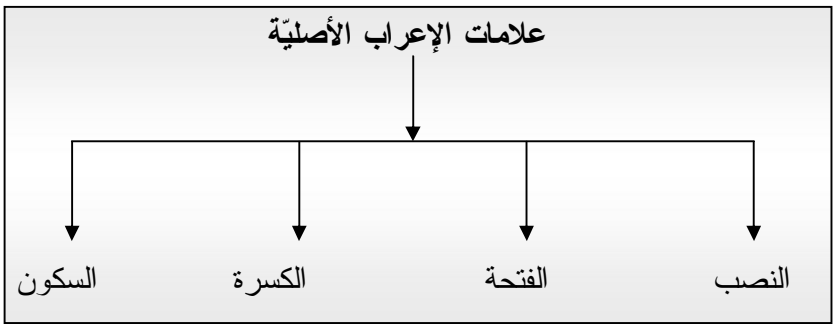
4) الجزم

الجزم في اصطلاح النحاة من خواصّ الأفعال، ويدخل على الفعل المضارع الذي سبقه جازم من الجوازم المعدّدة في بابها، حروفاً كانت أو أدوات شرط.

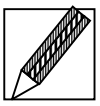
الأمثلة

- ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾(الإخلاص 3-4).
- "إنْ تذاكرْ تنجحْ".

فالأفعال: يلد ويولد، ويكن، وتذاكر، وتنجح أفعال مجزومة بالسكون لدخول حرف الجزم لم وأداة الشرط إنْ عليها، وهذا الجزم علامته الأصليّة السكون.



تدريب (2)



قارن بين علامات الإعراب من حيث اختصاصها بالاسم أو بالفعل؟

أسئلة التقويم الذاتي



1. بم يختصّ الرفع؟
2. بم يختصّ النصب؟
3. متي يجّر الاسم المعرب؟
4. بم ينفرد الفعل من علامات الإعراب؟
5. ما علامة الجزم الأصليّة؟

2. علامات الإعراب الفرعيّة

يعني النحويّون بالحركات الفرعيّة ما لم يكن ضمّة أو فتحة أو كسرة أو سكوناً جيـــئ به للرفع أو النصب أو الجرّ أو الجزم، وإنما يعنون بهذا المصطلح مرفوعاً يأتي بغير الضمّة، وهكذا في بقيّة ألقاب الإعراب الأصليّة، وفي الأبواب الآتية يتبيّن لنا ذلك بالأمثلة والمقال عند الإعراب.

1) **ما ينوب عن الضمّة** من الحروف ويسمّي بالعلامة الفرعيّة.

وهو الواو والألف في الأسماء في جمع المذكّر السالم والأسماء الستة والمثّني، وثبوت النون في الفعل المضارع.

2) **ما ينوب عن الفتحة** وهو الياء في المثّني وجمع المذكّر السالم.

3) **ما ينوب عن الكسرة** وهو الياء في المثّني وجمع المذكّر السالم و الأسماء الخمسة.

4) **ما ينوب عن السكون** في الأفعال وهو الحذف في الأفعال الخمسة وفي الأفعال المعتلّة الآخر.

5) **ونيابة حركة عن حركة** في جمع المؤنّث السالم ومالا ينصرف.

ما تقدم هو المواضع الخمسة التي تنوب فيها علامة إعرابيّة عن علامة أخرى، وإليك المواضع التي تظهر فيها هذه العلامات الفرعيّة.

3. إعراب المثّني وما يلحق به

وهو لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه. ويرفع هذا المثّني وما يلحق به بالألف، وينصب ويجرّ بالياء.

أمثلة الرفع بالألف نيابة عن الضمّة

- فرح الصديقان لنجاحهما في الامتحان النهائّى.
- الأمانة والصدق كلاهما منجاةٌ لصاحبه.
- نجح اثنان من الطلاب.
- خرجت الطالبتان كلتاهما.

- تفوقت اثنتان من البنات.

فالألف علامة للرفع نيابة عن الضمّة في الكلمات: الصديقان لأنه مثنـــي، وفـــي كلاهمـــا وكلتاهما لأنهما ملحقات بالمثني، وكذلك اثنان واثنتان.

أمثلة النصب والجرّ بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة

ويكون النصب والجر بالياء، قال تعالى ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ (البلد 10).

مررت بالحديقتين – ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف 33).

الياء في المثني تنوب عن الفتحة وعن الكسرة فكلمة "النجدين" منصوبة وعلامة النصب الياء لأنّها مثنّي، وكلمة الحديقتين مجرورة وعلامة الجر الياء لدخول حرف الباء عليها، وكلمة الجنتين مجرورة، وأيضا علامة الجرّ الياء لأنّها مضاف إليه والإضافة هنا إلى كلمة كلتا. وهكذا المثنّي يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

ومن أمثلة الملحق بالمثنّي من القرآن الكريم

- قال الله تعالى ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ (يس 14).
- فاثنين منصوب بالياء مفعول به. وورد هذا الملحق منصوباً على أنه توكيد في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (المؤمنون 27).

ومثاله مجرورا ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـتَيْنِ ﴾ (القصص 27).

وهو مجرور على أنه عطف بيان.

وممّا تقدم يتّضح لك أن الألف تنوب عن الضمّة في المثنّي وما يلحق به، كما تنوب الياء عن الفتحة والكسرة في المثنّي وما يلحق به، فنفهم أن الألف والياء علامتان فرعيّتان من علامات الإعراب.

أسئلة التقويم الذاتي

أكمل مايلي:

1. نجد الحركات الفرعيّة في خمسة مواضع، وهى:
   1- .....
   2- .....
   3- .....
   4- .....
   5- .....
2. بم يرفع المثنّي وما يلحق به ؟
3. بم ينصب المثنّي وما يلحق به ؟
4. ما العلامات الفرعيّة التي نستخدمها في إعراب المثنّي وما يلحق به؟

4. إعراب جمع المذكّر السالم وما يلحق به

هو الاسم أو الصفة التي سلم فيها بناء المفرد، وزيد فيها واو ونون أو ياء ونون. فالواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجرّ.

واشترط النحاة لهذا الجمع بهذه الصورة شروطاً. ففي حالة الجامد أن يكون علما لمذكّر عاقل خالٍ من تاء التانيث، وفي الصفة أن تكون لمذكّر عاقل خالية من تاء التأنيث ليس من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعْلان فعْلي، ولا مايستوى فيه المذكّر والمؤنّث.

ونعني بالاسم أو الصفة التي سلم فيها بناء المفرد، أن يبقي المفرد على حاله بعد الجمع بحيث لا يدخل حروفه تغيير في نوعها أو عددها أو حركاتها. أمّا قولنا ما يستوى فيه المذكّر والمؤنّث كصيغة مفعال مثل مهذار، وصيغة مِفْعِل كمغشم، وصيغة فعول مثل صبور وشكور، وصيغة فعيل ككسير وقطيع، وهذا لا يتأتّي فيه أن يكون مفرده صالحاً للمؤنّث والمذكّر، وجمعه لا يكون إلا للمذكّر فيقع فيه اللبس والخلط بسبب من هذا.

أمثلة لرفع جمع المذكّر بالألف ونصبه وجرهّ بالياء

- غادر المسلمون عرفات إلى منى.
- فرح المعلمون بنتيجة الامتحان.
- استغفر المذنبون ربّهم.
- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ (النساء 145).
- التقى المدير بالعاملين.

فالكلمات: المسلمون والمعلمون والمذنبون كلّها جمع مذكّر سالم مرفوع وعلامة رفعه الواو، وكلمة المنافقين جمع مذكّر سالم منصوبة وعلامة النصب الياء لأنه اسم إن، وكلمة العاملين جمع مذكّر سالم مجرورة وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكّر سالم دخلت عليه "الباء" فجرّته.

الملحق بجمع المذكّر السالم

وماألحق بهذا الجمع أيضا يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء، و من أمثلة هذا الإلحاق وهو ما لا واحد له من لفظه، أو له واحد ولكن غير مستوفٍ للشروط.

الأمثلة

- جاء عشرون طالباً.
- خرّجتُ عشرين طالباً.
- أرسلت إلى عشرين طالباً.

فهذه الكلمات عشرون ملحقة بجمع المذكّر السالم، ومثلها جميع ألفاظ العقود ثلاثون إلى تسعين، كلّها ترفع بالواو وتنصب وتجرّ بالياء، ويقال في إعرابها مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنّها ملحقة بجمع المذكر السالم، وكذلك يقال منصوبة أو مجرورة وعلامة النصب أو الجرّ الياء لأنّها ملحقة بجمع المذكّر السالم.

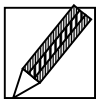
ومثل ذلك "أهلون "فمفرده أهل غير مستكمل للشروط، ويضاف إلى هذا "أرضون " "عالمون" – "عليّون" – "أولو" فهذه كلّها ملحقة بجمع المذكّر السالم وتعرب إعرابه.

أمثلة الملحق بالجمع السالم المذكر من القرآن الكريم

- قال تعالى ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الصافات 79). العالمين مجرور بحرف الجر وهو ملحق.
- ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الشعراء 16). العالمين مجرور بالإضافة وهو ملحق.
- ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (المؤمنون 112). سنين مجرور بالإضافة
- ﴿ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ ﴾ (القصص 76). أولى نعت مجرور.

فممّا تقدم يتّضح لنا أنّ الواو والياء علامتان فرعيّتان للإعراب، فالواو تنوب عن الضمّة في الرفع، والياء تنوب عن الفتحة في النصب، وعن الكسرة فى جرّ جمع المذكّر السالم وما يلحق به من الأسماء.

تدريب (3)

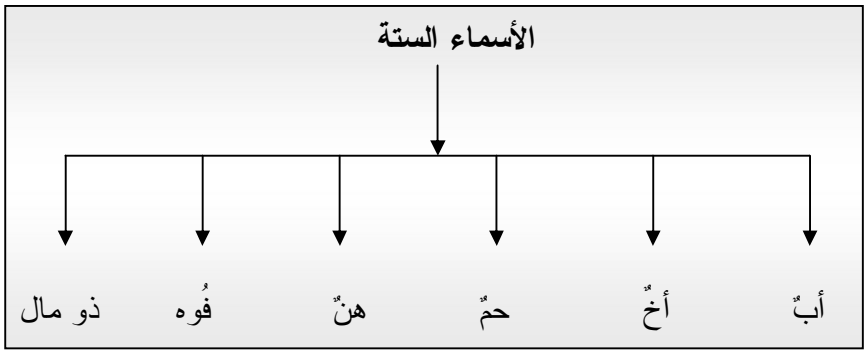


1. قارن بين إعراب المثني وما يلحق به وإعراب جمع المذكّر السالم وما يلحق به؟
2. هات مثالين لما يلحق بالمثني، ومثالين آخرين لما يلحق بجمع المذكّر السالم؟

أسئلة تقويم ذاتي

1. مثل لبعض الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم؟
   1- .....
   2- .....
   3- .....
   4- .....
   5- .....
2. ما العلّة في عدم جمع ما يستوى فيه المذكّر والمؤنّث جمع مذكّر سالم؟

5. إعراب الأسماء الستة



فهذه الأسماء ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، فالواو نيابة عن الضمّة، والألف نيابة عن الفتحة، والياء نيابة عن الكسرة. هذا وأبدى النحاة ملاحظة في اسمين منهما وهما ذو، وفم، إذ اشترطوا في إعراب ذو أن تكون بمعني صاحب مثل: (جاءنى ذو مال) يعني صاحب مال، واشترطوا في إعراب الفم بهذه الحروف زوال الميم منه مثل: هذا فوه – ورأيت فاه – ونظرت إلي فيه. وإن لم تزل الميم يعرب بالحركات مثل: هذا فمٌ – ورأيت فماً – ونظرت إلى فمٍ.

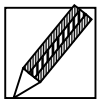
الأمثلة للأسماء الأخرى

هذا أبوه – وأخوه – وحموها، ورأيت أباه وأخاه وحماهـا، ومـررت بأبيـه وأخيـه وحميها.

أما "هن" فقال النحاة فيه إن ذلك فيه قليل وتقول فيه: هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت إلي هنيه.

ولعلك قد لاحظت أن في إعراب الأسماء الستة ثلاث علامات إعراب فرعيّـة، وهـي الواو التي تنوب عن الضمّة في الرفع، والألف التي تنوب عن الفتحة في النصب، والياء التـي تنوب عن الكسرة في الجرّ.

تدريب (4)



مثّل للأسماء الستّة بست جمل تستخدم فيها جميع الأسماء بحيث تراعي أن تكون بعض الأسماء مرفوعة مرّة، ومنصوبة مرّة، ومجرورة مرّة.

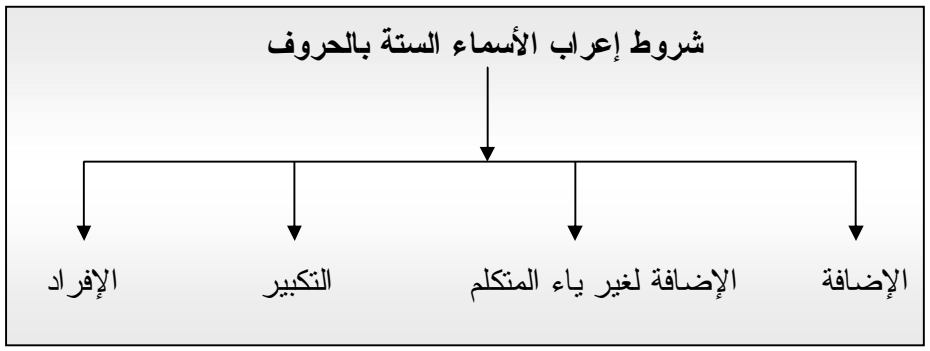
هذا وبقي أن نعلم أن النحاة اشترطوا لإعراب هذه الكلمات بالحروف نيابة عن الحركات شروطاً أربعة:

1- أن تكون مضافة.

2- أن تكون الإضافة لغير ياء المتكلم.

3- أن تكون مكبّرة.

4- أن تكون مفردة.



أسئلة التقويم الذاتي



أكمل:

1. الأسماء الستة هى:
   - 1- .....
   - 2- .....
   - 3- .....
   - 4- .....
   - 5- .....
   - 6- .....
2. اشترطوا لإعراب "ذو" بالحروف أن تكون بمعنى.....
3. اشترطوا لإعراب "فم" بالحروف.....
4. ترفع الأسماء الستة بـــ.....، وتنصب بـــ ..... وتجر بـــ.....

6. إعراب جمع المؤنّث السالم وما يلحق به

يراد بجمع المؤنّث السالم ما جمع بألف وتاء زائدتين، وكانت الألف والتاء اللتان جمع بهما سبباً في دلالته على الجمع.

وحكم هذا الجمع بصورته هذه أن يرفع بالضمّة وهذا أمر أصليٌ، لكنّه يعرب بحركة غير أصلية تنوب عن الحركة الأصليّة وهو نصبه بالكسرة، كما يجرّ بالكسرة الظاهرة على آخره وهذه حركة أصليّة في الإعراب. لذا فإنّنا أمام اسم يجمع في إعرابه بين الحركات الأصليّة والحركات الفرعيّة.

وقد ظهر في الأنواع التي سلفت نيابة الحروف عن الحركات، أمّا في هذا النوع (جمع المؤنّث السالم) فقد ظهرت لنا نيابة الحركة عن الحركة، وهى نيابة الكسرة عن الفتحة في النصب.

أمثلة في إعراب جمع المؤنّث السالم

- جاءنى هنداتٌ – مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وهى علامة (أصليّة) في الرفع.
- مررت بهنداتٍ – مجرورة بالفتحة وعلامة جرّه الكسرة، وهنا تحسب الكسرة علامة فرعيّة، لأنّ النصب في أصله بالفتحة وليس بالكسرة.

إعراب الملحق بجمع المؤنّث السالم

ويلحق بهذا الجمع مالم يستوف شروط الحدّ مثل: أذرعات، لأنه قد سمّى بـه. ومن أمثلة ذلك: أولات فتجرى مجرى جمع المؤنّث السالم إذ لاواحد لها من لفظها.

ومن أمثلة القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَـٰتِ حَمْلٍ ﴾ (الطلاق 6).

الملحق هو أولات منصوب لأنه خبر كان، وعلامة نصبه الكسرة لأنّه ملحق بجمع المؤنّث السالم، واسم كان ضمير النسوة المدغم في نون كان، وأولات اسم جمع بمعنى ذوات لا واحد له من لفظه.

وإلى هنا نكون قد طفنا بك على علامات الإعراب ما كان أصلّيا منها وما كان فرعيّا، مؤمّلين أن تكون قد عرفت هذه العلامات ومواضع استخدامها معرفة سليمة.

الخلاصة

علامات الإعراب الأصليّة هي السائدة على ألفاظ العربيّة وتراكيبهـــا، أمّـــا العلامـــات الفرعيّة فهى علامات خُصّت بها ألفاظ معينة أو مجموعات محدّدة، نابت فيها عـــن العلامـــات الأصليّة التي هى: (الضمّة – الفتحة – الكسرة – السكون).

والعلامات الفرعية هي ما يلى

1) **ما ينوب عن الضمّة رفعاً:** الواو في جمع المذكّر السالم وفي الأسماء الستة، والألف فى المثنّى.
2) **ما ينوب عن الفتحة نصباً:** وهو الألف في الأسماء الستة، والياء فى جمع المذكّر السالم وفي المثنّي، والكسرة في جمع المؤنّث السالم.
3) **ماينوب عن الكسرة جرّاً:** وهو الياء في جمع المذكّر السالم، وفى الأسماء الستة.
4) **جمع المؤنّث السالم:** ويعرب بحركتين فقط الضمّة رفعاً، والكسرة نصباً وجرّاً.
5) **ماألحق بجمع المؤنّث السالم:** ويعرب بحركتين فقط الضمّة رفعاً، والكسرة نصبا وجرّاً. والملحقات هذه تأخذ إعراب ما ألحقت به رفعاً ونصباً وجرّاً.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

تتناول الوحدة القادمة مصطلحى الصحة والإعلال، وهما من المصطلحات التى تكـــون أبواباً فى علمى الصرف والنحو.

وتناقش الوحدة مفهوهى الصحة والإعلال معرّفة بهما، ثمّ تقوم بتقسيم الاسم من حيـــث الصحة والاعتلال، وبعد الفراغ من ذلك تضطلع بتقسيم الفعل من حيث صحته واعتلاله إلـــى أقسامه المختلفة.

نرجو لك توفيقاً في دراسة الوحدة التى أصبحت على أعتابها.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

لاحظت أنّهما تشتركان في الاختصاص بالاسم المعرب والفعل المضارع.

تدريب (2)

كما علمت أنّ أنواع الإعراب أربعة: الرفع والنصب والجرّ والجزم.

فالفعل المعرب يتغيّر آخره بالرفع والنصب والجزم، مثل يكتب، ولن يكتب، ولم يكتب.

والاسم المعرب يتغيرّ آخره بالرفع والنصب والجرّ مثل: العلم نافع، ورأيت العلم نافعاً، واشتغلت بالعلم النافع.

وعلى ذلك يكون الرفع والنصب في الفعل والاسم المعربين، ويختص الجزم بالفعل المعرب، بينما يختصّ الجرّ بالاسم المعرب.

تدريب (3)

1- يتفقان فى أنّ كليهما ينصبان ويّجرّان بالياء والنون، بينما يختلفان في الرفع إذ يُرفع جمع المذكّر السالم وما يلحق به بالواو والنون، بينما يرفع المثنّي وما يلحق به بالألف والنون.

2- 1. مثالان لما يلحق بالمثني:

1) جاء **اثنا** عشر رجلاً.

2) مررت بالرجلين **كليهما**.

2. مثالان لما يلحق بجمع المذكر السالم.

كا ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ (النور 22).

2) ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ (الفتح 11).

وهناك من الأمثلة ما هو غير ذلك، وتجوز صحته بوصفه إجابةً على هذا السؤال.

تدريب (4)

1- كان أبوه صديقاً لوالدى.

2- إنّ أخاه أكبر منه سنّاً.

3- ذهبت إلي حميك في داره.

4- لا فُضّ فوك.

5- استعنت بذي علم.

6- رأي هناها.

ويجوز غير هذه من الجمل الشيئ الكثير.

المصادر المراجع

1- القرآن الكريم.

2- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ نـــشر وتوزيـــع دار التراث القاهرة/ 1400هـــ-1980م.

3- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك/ لابن هشام الأنصاري/ ط صبيح.

4- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ لجمال الدين ابن هشام – دار الفكر الطبعة الثانية.

5- البلغة في النحو واللغة أ. د. محمد احمد الشامي – مطبعة دار العملة الخرطوم 2003م.

6- همع الهوامع لجلال الدين السيوطي – دار المعرفة بيروت لبنان.


الوحدة الرابعة
إعراب المعتلّ من الأسماء والأفعال

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
أهداف الوحدة	
1. الصحة والاعتلال	
1.1 مفهوما الصحة والاعتلال	
2.1 الاسم وأنواعه من حيث الصحة والاعتلال	
2. الفعل الصحيح، تعريفه وأقسامه	
3. الفعل المعتلّ، تعريفه وأقسامه	
الخلاصة	
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

عزيزى الدارس،

تتناول هذه الوحدة تعريف مفهومي الصحة والاعتلال عند أهل اللغة من النحاة والصرفيين، ثمّ تقوم بعد ذلك بتقسيم الاسم إلى صحيح ومعتلّ، مُبيّنة أنواع المعتلّ منه (مقصور ومنقوص)، وبعض المصطلحات المتعلّقة بالإعراب مثل مصطلحي الثقل والتعذّر.

وتناقش الوحدة أقسام الفعل الصحيح، وهي الصحيح السالم والمضّعف والمهموز. كما تناقش أقسام الفعل المعتلّ، وهى المثال والأجوف والناقص واللفيف بنوعيه المقرون والمفروق.

وستجد في ثنايا هذه الوحدة تدريبات وأسئلة تقويم ذاتي، نؤمّل أن تجد منك العناية، لأنّه بعنايتك بها يستقيم لك فهم الوحدة، وهو الغاية التى ننشدها من وراء دراستك لها.

وفقك الله إلى دراسة هذه الوحدة.

أهداف الوحدة

بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة نتوقّع منك أن تكون قادراً على أن:

1. تعرّف مصطلحي الصحة والاعتلال.
2. تعرّف الاسم الصحيح الآخر.
3. أن تميّز بين أقسام الفعل الصحيح بأنواعه السالم والمهموز والمضعّف.
4. أن تميّز بين أقسام الفعل المعتلّ، وتفرّق بين أنواعها السالم والمهموز والمضعّف.
5. أن تدرك مسمّيات الفعل المعتلّ، وتفرّق بين أنماطها المختلفة مثال و أجوف وناقص ولفيف مقرون ومفروق.

إعراب المعتل من الأسماء والأفعال

1. الصحة والاعتلال

1.1 مفهوما الصحة والاعتلال

1) الصحة

اصطلح النحاة والصرفيّون على أنّ صحة الكلمة تعني سلامتها من حروف العلّة والهمز والتضعيف.

مثل كلمتي حسن في الأسماء وكتب في الأفعال، ويطلقون عليه الصحيح السالم.

2) الاعتلال

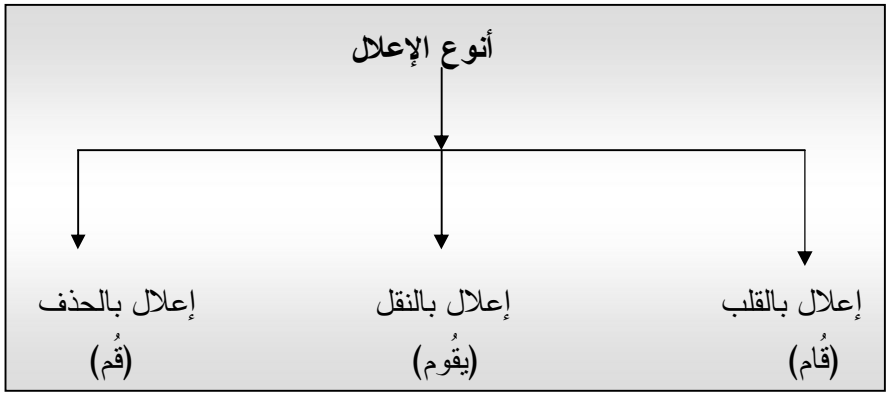
هو أن تتضمن الكلمةحرفاً من حروف العلّة. ويعرفون الإعلال اصطلاحا بأنّه تغيير حرف العلّة فقط، للتخفيف بالقلب أو النقل "التسكين" أو الحذف.

1- مثل قام – أصلها قوم قلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

2- ومثل يقوم – أصلها يقوُم بضمّ الواو، ونقلت لضمّة إلى القاف، وقد كان ساكنا لسهولة النطق.

3- ومثل قم – أصلها قومْ بإسكان الميم لأنّه فعل أمر مبنّي عليها، وقد سكنت الواو قبلها فالتقى ساكنان، حذفنا الساكن الأول للتخفيف.

فالمثال الأولّ "قام" يمثلّ لنا الإعلال بالقلب، بينما يمثلّ الثاني الإعلال بالنقل "يقوم"، ويمثل الأخير "قُم" الإعلال بالحذف.



2.1 الاسم وأنواعه من حيث الصحّة والاعتلال

1) الاسم الصحيح

هوالذي لم يكن آخره حرفا من حروف العلّة مثل: الوطن – البلاغة – الأدب. وهذا يعرب بالحركات الثلاثة ظاهرة على آخره مثل:

- الوطنُ فيِ حدقاتِ العيونِ.
- إنّ البلاغة في الإيجازِ.
- بالأدبِ يسمو الذوقُ.

فالوطنُ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة لأنّه مبتدأ، والبلاغةَ منصوبة وعلامة النصب الفتحة لأنّها اسم إنّ، والأدب مجرور وعلامة جرّه الكسرة لدخول حرف الجرّ عليه. فهذه الأسماء وما شابهها تسمّي أسماء صحيحة.

2) الاسم المعتلّ الآخر

هذا الاسم نوعان:

1- المقصور

وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل:

الفتى – الهدى – اليسرى – البشرى.

وهذا النوع حين التركيب لا تظهر فيه العلامة الإعرابيّة، وإنّما تقدّر هذه العلامة أو الحركة للتعذّر.

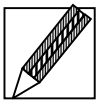
وقد تسأل عن معنى التعذّر فها نحن نشرحه لك:

فالتعذّر في الإعراب هو استحالة ظهور الحركة على حرف العلّة الذي هو في آخر هذا الاسم المقصور، فالكلمات التى مثلنا بها إذا أدخلناها في تركيب يقتضي رفعها أو نصبها أو جرّها لا يظهر شئ من حركات الإعراب عليها.

وهاك المثال: جاء الفتى – ورأيت الفتى – ومررت بالفتى.

فهو في الجملة الأولى وقع فاعلاً ولم تظهر الضمّة، وفي الثانية وقع مفعولاً ولم تظهر الفتحة، وفي الثالثة وقع مجروراً ولم تظهر الكسرة، وهلم جرّا.

تدريب (1)



ماالفرق بين الاسم الصحيح الآخر والمعتلّ الآخر من حيث الإعراب ؟

2- المنقوص

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة ما قبلها كسرة.

مثل:

- الداعي – الراعي – النادي – الهادي – الرامي – القاضي

وهذا النوع من الأسماء تقدّر فيه علامتان من علامات الإعراب عند إدخاله في جملة يتم بها التركيب، وتظهر فقط فيه علامة واحدة وهي الفتحة لخفته.

ويقال للتقدير هنا (منع من ظهور الحركة الثقل).

وقد تسألنى ما الثقل؟ فهاك تعريفه:

المراد بالثقل في الاسم الذي آخره ياء صعوبة ظهور الحركة على حرف العلّة.

والحركة هنا مقصورة على الضمّة والكسرة فهي ثقيلة على اللسان، وإن كان فى الاستطاعة

نطقها مثل: فاض الوادى – مررت بالنادى، فالضمّة في الوادى ثقيلة، والكسرة في النادى ثقيلة، أما الفتحة فتظهر لخفتها.

هذا ولنتأمل بعض النصوص للاستنتاج: قال الله تعالى:

- ﴿ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾ (طه 12).
- ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾ (ق 41).
- ﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ (الأحقاف 31).

وقال الشاعر: زُفر بن الحارث:

وقد يثبت **المرعي** على دمِن **الثرى** وتبقى حزازات النفوس كما هيا

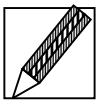
وعند النظر إلى هذه النصوص نجد الكلمات: الوادى – طوى – المنادي – داعي الله – المرعي – الثرى. وهي منها المقصور والمنقوص وقد قدّرت فيها الحركات الإعرابيّة، ما عدا داعي الله ظهرت الفتحة في الاسم المنقوص لخفتها مما يدعونا إلى القول:

1- الاسم المقصور: تُقدّر عليه الضمّة والفتحة والكسرة للتعذّر.

2- الاسم المنقوص: تقدّر عليه الضمّة والكسرة للثقل، وتظهر الفتحة للخفة.

ونرجو الآن أن يكون قد تبيّن لك الفرق بين مفهومى التعذّر و الثقل، فإن تبين لك حاول أن تجيب على التدريب التالي:

تدريب (2)



ما الفرق بين مفهومى التعذّر والثقل ؟

وخلاصة ذلك أن هذه الأسماء وما شابهها تقدّر عليها جميع الحركات رفعاً ونصباً وجرّاً لأي سبب من الأسباب، ما عدا الاسم المنقوص في حالة النصب فإنّه تظهر عليه الفتحة.

أسئلة التقويم الذاتي

1. الإعلال ثلاثة أنواع، ماهى؟
2. مانوعا الاسم المعتلّ الآخر؟
3. عرّف الاسم المقصور؟
4. ما الاسم المنقوص؟
5. ما الحركة الإعرابيّة التي تظهر في آخر الاسم المنقوص؟

2. الفعل الصحيح، تعريفه وأقسامه

تعريفه

الفعل الصحيح هو الفعل الذي خلت حروفه الأصليّة من حروف العلّة، ويراد بالحروف الأصليّة: فاء الكلمة، وعين الكلمة، ولام الكلمة.

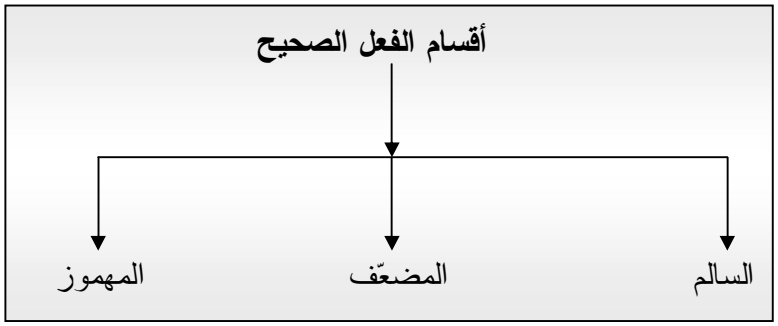
مثل: نصر – قرأ – مدّ – كتب – صحب.

وحروف العلة هي الواو والألف والياء.

أقسامه

ينقسم الفعل الصحيح إلي ثلاثة أقسام:

1- السالم. **2- المضعّف.** **3- المهموز.**



الفعل الصحيح السالم

هو ما خلت أصوله من الهمز والتضعيف ولذلك سمّي سالماً، لأنّ حروفه سلمت من الهمز والتضعيف مثل:

- علم – كتب – نجح – سجد– فهم – حسب – ظرف إلخ...
- قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا ﴾ (الرعد 15).
- وقال جل شأنه ﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا ﴾ (الشورى 13).
- وقال الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم

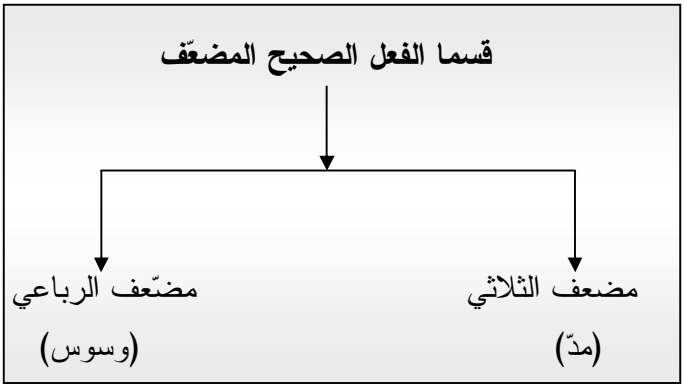
فالأفعال: سجد، وشرع، وندم كلها أفعال صحيحة سالمة لتوفر التعريف فيها، وحكم هذا الفعل عند إسناده إلي الضمائر ألا يحدث فيه تغيير، وتقول سجدتُ، وأنت ندمتَ، وهى قد شرعتْ.. إلخ، ولذلك قيل له سالم.

2) الفعل الصحيح المضعّف

والفعل المضعّف هو الذي تكررت فيه العين أو الفاء مرتين، وينقسم إلي قسمين:

1- مضعف الثلاثي

2- مضعف الرباعي



1) مضعف الثلاثي

أما مضعّف الثلاثي: هو الفعل الذي كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل:

- ردّ – مدّ – مرّ – اشتدّ – استمرّ – إلخ...
- قال الله تعالى: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ ﴾ (الأحزاب 25).
- وقال تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ ﴾ (الرعد 3).
- وقال الشاعر:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

فهذه الأفعال ردّ – مدّ – صدّ مضعّفة، لكنّنا نلاحظ أن الفعل صدّ عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك فكّ تضعيفه، وصار صدد وكذلك مدّ تقول مددت ونحوه.

2) مضعّف الرباعى

وهو ما كانت فاؤه ولامه من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد مثل:

- هلهل – دمدم – زلزل – وسوس.
- قال الله تعالى: ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴾ (الزلزلة 1).
- وقوله تعالى: ﴿ فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ ﴾ (الشمس 14).
- وقال جل شأنه: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ (التكوير 17).

هذا ويكون الفعل المضعّف ثلاثيّاً مجرّداً ومزيداً. ورباعيّاً مجرّداً ومزيداً،

- مثال الثلاثي: عدّ واعتدّ – واستعدّ
- ومثال الرباعي: رقرق وترقرق.

هذا والرباعيّ إذا أسند إلى الضمائر لا يتغيرّ تقول: هدهدت الطفل، وترقرقت عيناه.

أسئلة التقويم الذاتي

عرّف الأنواع التالية من الأفعال

1. الفعل الصحيح السالم.
2. الفعل الصحيح المضعّف.
3. مضعّف الثلاثي.
4. مضعّف الرباعي.

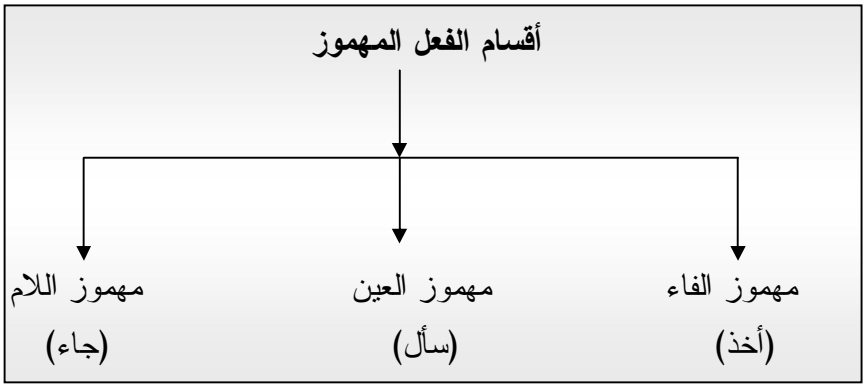
3) الفعل المهموز

وهو الفعل الذي أحد حروفه الأصليّة همزة مثال:

أخذ – سأل – قرأ. وهذا الفعل المهموز يكون صحيحا كما في الأمثلة السابقة، ويكون معتلا مثل: أتى – رأى.

وحكم الصحيح من الفعل المهموز كالسالم لايحدث فيه تغيير عند اتصاله بالضمائر مثل أخذتُ – وأنت سألتَ.

أقسامه



ينقسم الفعل المهموز إلى ثلاثة أقسام في جملته، بصرف النظر عن اعتلاله وصحته وهي:

1- مهموز الفاء مثل: أخذ – أسر – أتى.

2- مهموز العين مثل: سأل – دأب – سئم – لؤم.

3- مهموز اللام مثل: جاء – فاء – قرأ – بدأ – لجأ – صدئ – جرؤ.

أسئلة التقويم الذاتي

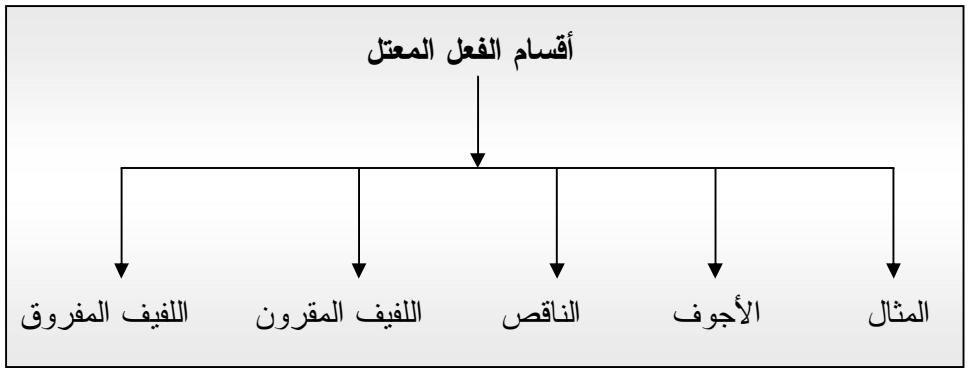
مثّل لما يأتي:

1. فعل صحيح سالم.....،.....
2. مضّعف ثلاثى .....،.....
3. مضعّف رباعى.....،.....
4. مهموز الفاء.....،.....
5. مهموز العين.....،.....
6. مهموز اللام.....،.....

3. الفعل المعتل، تعريفه، وأقسامه

تعريفه

هو ماكان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة الثلاثة (الواو – الياء – الألف).



ينقسم الفعل المعتل إلى خمسة أقسام باختلاف موقع حرف العلة من الكلمة وهي المثال – الأجوف– الناقص – اللفيف المقرون – اللفيف المفروق وهذه تفاصيلها

1) المثال

هو ماكانت فاؤه حرف علّه سواء **أكان واواً** وهو الكثير مثل:

- وعد – ورث – ورد، **أم ياء** وهو قليل مثل: يسر – يبس – يئس وسبب تسميته مثالاً لمماثلته الصحيح في عدم اعتلال ماضيه غالباً.

ويأتي هذا الفعل في أشكال مختلفة في اللغة من حيث الأبواب الصرفيّة، وخلاصته أنّه واويّ الفاء ويائيّ الفاء، وهذا الأخير لا يتغيّر في تصريفه شئ من بنائه تقول يئست الناقة من فصيلها. ويبست الشجرة ونحوه. أما عند الإسناد إلى الضمائر فهو يماثل الصحيح في جميع أحكامه لا يحذف منه شئ، ولا يحدث فيه تغيير فيقال:

وعدْتُ، ويسّرتُ، والوالدان وعدا ويسّرا، وهم وعدوا ويسّروا، وهنّ وعدنَ ويسّرنَ. فهذه لم يحدث فيها تغيير.

2) الفعل الأجوف

وهو ماكانت عينه حرف علة نحو: قام – صام – نام – خاف – رام – ونحوه، وسمّى "الأجوف " لأنّ حرف العلّة جاء فى وسطه، ويدخل في ذلك – عور – وحول – وغيد، وهى ثابتة لا تتغيّر خوف فساد المعنى الذي وضعت له.

هذا والأفعال الجوفاء الماضويّة عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحرّكة تحذف عين الكلمة فتقول في قام: قمت، وفي خاف خفت، أما الضمائر الساكنة فلاتحذف مثل الطالبان قالا – الرجلان خافا إلخ...وإذا صغنا من هذه الأفعال مضارعاً يحدث فيه إعلال بالنقل "التسكين" بنقل حركة عين الكلمة إلى الفاء مثل: قام – يقوم، كانت الواو مضمومة فنقلت الضمة إلى فاء الكلمة التي هي القاف، ومثال: باع أصلها يبيع بكسر الياء فتنقل الكسرة إلى الباء التي هي فاء الكلمة.

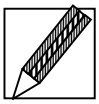
3) الفعل الناقص

وهو ماكانت لامه حرف علّة مثل: سعى – دعا، وهي هنا ياء في كلمة سعى إذ أصلها سعيَ تحرّكت الياء وفتح ماقبلها وقلبت ألفاً، وسمّي ناقصا لنقصانه في بعض التصاريف مثل:

هم سعوا إلى الحق، وقد دعوا إلى الفضيلة فحذف لام الكلمة لالتقاء الساكنين. الحكم: إذا أسند الماضي إلي ضمير رفع متحرّك بقيت لام الكلمة مثل سعيت دعوت ورضيت وسروت، وخشيت، وإن كانت ألفا فإنّ كان ثلاثيّا ردّت اللام إلى أصلها نحو سموت ودعوت وأتيت، وإن كان غير ثلاثيّ قلبت ياءً مطلقاً مثل: المجدّان لقيا الخير، ورضيا بما أعطاهما الله من نصيب، وإن كانت ألفاً ردّت إلى أصلها في الثلاثيّ نحو: المؤمنان سعيا إلى الخير ودعوا إليه، وتقلب ياء في غير الثلاثيّ نحو الصديقان أعطيا من زادهما واستغنيا بما بقي، وإذا أسند إلى واو الجماعة فإن كان آخره واواً أو ياء حذفت كل واحدة منهما، وضُمّ ماقبلها للدلالة عليهما نحو: دعوْا – سعوْا – رووا – واستغنوْا.

وإذا اتصلت بالفعل الناقص تاء التأنيث بقيت اللام على حالها إن كانت واواً أو ياءً مثل: سعاد سروت – ورضيت، وإن كانت اللام ألفاً حذفت في الثلاثيّ للتخلّص من التقاء الساكنين نحو: دعت سعاد إلى الخير، ورمت فاطمة مابيدها، وألقت زينب محاضرة في الكلية.

تدريب (3)



ما المعيار الذي بموجبه أسمّيت الأفعال المعتلّة مثالاً وأجوفاً وناقصاً؟

ونلاحظ أن الأفعال المعتلة الثلاثة الأول كان فيهاحرف علّة واحد، أمّا ما تبقي ففيه حرفا علّة وهو ما يسمّى باللفيف، واللفيف نوعان.

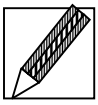
أسئلة التقويم الذاتي



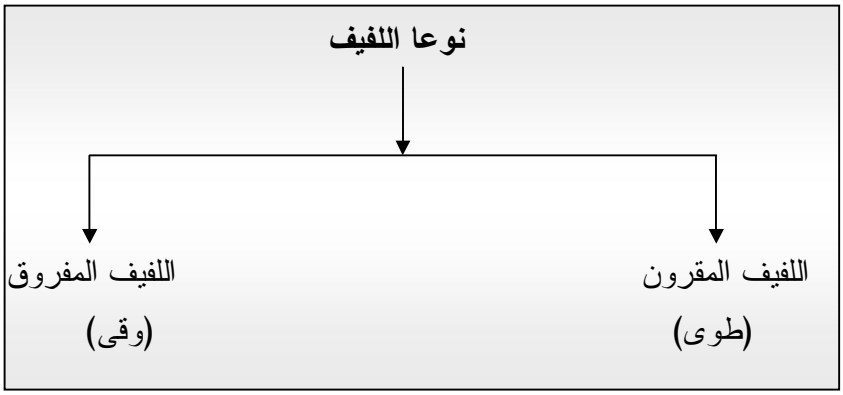
أكمل الفراغ فيما يلي من الجمل الناقصة:

1. الفعل المعتلّ هو ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة الثلاثة:.....، أو .....، أو .....
2. المثال هو ما كانت فاؤه حرف علّة سواء أكان .....، أو.....
3. الفعل الأجوف هو ما كانت عينه حرف .....
4. الفعل الناقص هو ما كانت .....حرف علّة.
5. إذا اتصلت تاء التأنيث بالفعل الناقص بقيت.....على حالها إن كانت واواً. وإن كانت اللام .....حذفت في الثلاثيّ للتخلّص من التقاء الساكنين

تدريب (4)



ما الفرق الأساس بين الناقص والأجوف والمثال وبين اللفيف بنوعيه.



اللفيف المقرون

وهو ماكانت لامه وعينه حرف علة، وسمّي لفيفاً لاجتماع حرفيّ العلّة فيه، ومقروناً لالتقائهما على سبيل المقارنة نحو: غوى يغوي – وروى يروى – وهوي يهوى، ولاتعلّ عينه عند الإسناد بل تبقي سالمة، لأن لامه وهى حرف علّة معرضة للإعلال والتغيّر مثل: طوى –

طويت ردّت الألف إلى أصلها – هوي هويت ردّت الألف إلى الياء – حيي حييت بقيت الياء وكسر ماقبلها، للمثنّي طويا بردّ الألف – وحييا بإبقاء الياء، وطووا بحذف الألف وفتح ماقبل واو الجماعة وحيوا بحذف الياء، وللإناث طوين بردّ الألف وهوين برد الألف إلى أصلها وهو الياء، وروين بإبقاء الياء وكسر ماقبلها.

اللفيف المفروق

وهو ماكانت فاؤه ولامه حرفيّ علّة، وتعامل فاؤه معاملة فاء المثال، ولامه معاملة لام الناقص من التصحيح والإعلال مثاله: وقي – ولي، وسمي مفروقا لافتراق حرفيّ العلّة فيه بحرف صحيح، وأكثره في اللغة واويّ الفاء، واليائيّ منه قليل مثل يدي تقول: يديت أى أنعمت وكقولهم: يداه، أي أصاب يده.

وحكمه أن تعامل فاؤه في ماضيه ومضارعه وأمره معاملة فاء المثال، وأن تُعطى لامه حكم الناقص، فتثبت فاء الماضى ولاتعلّ واواً أو ياء.

أمثلة في جمل: وقيت فى وقي بردّ اللام، وليت في ولي بإبقاء اللام وفي المثنّي تقول وقيا بردّ اللام – وليا بإبقاء اللام – وفي الجماعة تقول: وقوا بحذف اللام وفتح ما قبلها، وولوا بحذف اللام وضمّ ماقبلها.

وفي الجمع المؤنّث: وقين بردّ اللام وولين بإبقاء الياء ساكنة.

وبالنظر إلى هذه الأمثلة نجد أن ماضي اللفيف المفروق إذا كانت لامه ألفاً ترد الألف إلى أصلها عند إسناده إلى تاء الفاعل، أو إلى ألف الاثنين أو إلى نون النسوة، وإذا كانت لامه ياء تبقي كما هى عند إسناده كذلك إلى تاء الفاعل أو إلى ألف الاثنين أو نون النسوة، وإذا كانت لامه ياء تبقي كما هي عند إسناده كذلك إلى تاء الفاعل أو إلى ألف الاثنين أو نون النسوة.

وإذا أسند إلى واو الجماعة حذفت لامه مطلقاً ألفاً كانت أو ياء.

الخلاصة

اشتملت هذه الوحدة على توضيح مفهومي الصحّة والاعتلال. وقد تناولت الاسم بتقسيمه إلى صحيح ومعتلّ وقد عرّفته، كما تناولت الاسم المعتلّ بنوعيه المقصور والمنقوص، وعرّفت مفهوميّ التعذّر والثقل.

وقد تضمّنت الوحدة تعريف الفعل الصحيح وأقسامه الثلاثة، ثم انتقلت للحديث عن أنواع الفعل المعتلّ بصنوفها الخمسة.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

تقف الوحدة القادمة على مصطلحي النكرة والمعرفة معرّفة بهما، وبوظيفتهما التى يؤدّيان في اللُغة. ثّم تنتقل إلى الحديث عن العلامات التي يُعرف بها النكرة. وبعد الفراغ من تعريف المعرفة تبيّن لنا الوحدة أنواع المعارف، ثم تخوض في تعريف الضمائر من حيث الاتصال والانفصال، ومن حيث البروز والاستتار. ويلى ذلك الحديث عن الموصول وأركانه الثلاثة وهي الاسم الموصول والصلة والعائد. ولا تنسى الوحدة أن تفصّل لنا أشكال العلم. وتناقش الوحدة أسماء الإشارة من حيث الإشارة للمفرد والمثنيّ والجمع، ومن حيث الإشارة للمكان. ومن بين ماتناقشه الوحدة المعرّف ب "ال" وأقسام "ال" من حيث أنّها عهديّة أو جنسيّة أو زائدة. وتختم بالكلام عن المعرّف بالإضافة، وأنواع الإضافة، وكيف يقع الإعراب في باب الإضافة.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

الاسم الصحيح الآخر يُعرب بالحركات الثلاث ظاهرة على آخره، بينما المعتلّ الآخر – وهو إما مقصور أو منقوص – فالمقصور منه لا تظهر العلامة الإعرابيّة على آخره وإنما تقدّر للتعذّر، والمنقوص تقدّر فيه علامتان من علامات الإعراب عند إدخاله في جملة يتمّ بها التركيب، وتظهر فيه علامة إعرابيّة واحدة وهي الفتحة.

تدريب (2)

التعذّر استحالة ظهور الحركة على حرف العلّة الذي هو في آخر الاسم المقصور، بينما المقصود بالثقل صعوبة ظهور الحركة على حرف العلّة في آخر الاسم المنقوص، والحركة المقصودة هنا الضمة والكسرة، فهي ثقيلة على اللسان، وإن كان في الاستطاعة نطقها.

فالفرق بينهما أن التعذّر فيها استحالة ظهور الحركة، بينما الثقل لايتعذّر فيه ظهور الحركة لكنها تثقل على اللسان.

تدريب (3)

المعيار الذي بموجبه أُسميت الأفعال المعتلّة مثالاً وأجوفاً وناقصاً هو موقع حرف العلّة من الفعل، فإذا جاء حرف العلّة في الفعل أولاً أُسمي الفعل مثالاً، وإذا جاء حرف العلّة في وسط الفعل أُسمي أجوفاً، وإذا جاء حرف العلّة في آخره أسمي ناقصاً.

تدريب (4)

المثال والأجوف والناقص يحتوي كلّ منها على حرف علّة واحد، في حين أنّ اللفيف يحتوي على حرفي علّة.

المصادر المراجع

1- القرآن الكريم.

2- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ نشر وتوزيع دار التراث – القاهرة 1400هـ - 1980م.

3- شرح ألفيّة ابن مالك لابن الناظم/ منشورات ناصر خسرو/ بيروت لبنان.

4- شرح المفصل للشيخ العالم ابن يعيش / المجلد الأول – عالم الكتب بيروت – مكتبة المتنبئ القاهرة.

5- النحو الوافي عباس حسن – دار المعارف مصر/ الطبعة الأولى.

6- قطر الندى وبلّ الصدي / لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.


الوحدة الخامسة
النكرة والمعرفة

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
أهداف الوحدة	
1. النكرة تعريفها وعلاماتها	
2. المعرفة تعريفها وأنواعها	
الخلاصة	
لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسية التالية	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

الآن وقد فرغت من دراسة الوحدة السابقة نقدم لك هذه الوحدة، التي ستتعرف فيها على مصطلحي النكرة والمعرفة، وهما مصطلحان لهما وظيفة يؤديانها في اللغة، ويعتمد الإسناد عليهما في الأداء والتركيب.

وبعد فراغك من معني المصطلح وإدراكه إدراكاً تامّاً، توضّح لك الوحدة علامات التنكير التي يعرف بها الاسم النكرة. يلى ذلك أن الوحدة تعرّفك على أنواع المعرفة المختلفة، ثم تنتقل الوحدة إلي تعريفك بالضمائر من حيث اتصالها وانفصالها، ومن حيث بروزها واستتارها. وتخوض الوحدة في تعريفك بأعمدة الاسم الموصول من اسم موصول وصلة وعائد. كذلك تحدثك الوحدة عن أنواع العلم، وأسماء الإشارة من حيث إشارتها للمفرد والمثنّي والجمع، ومن حيث إشارتها للمكان.

وتناقش لك الوحدة – فيما تناقش – التعريف بـــ "ال" وأقسام "ال" الثلاثة وهي العهديّة والجنسيّة والزائدة. وتنتهى الوحدة بمعالجة موضوع التعريف بالإضافة وأنواعه، وكيف يقع الإعراب في باب الإضافة.

ونتمني لك في الختام توفيقاً في دراسة هذا الباب كبير الأهمية في نحو اللَّغة العربيّة، ولاننسي أن نوصيك بأن تلقى بالاً لما اشتملت عليه الوحدة من معلومات، وأسئلة تقويم ذاتى تراجع بها تلك المعلومات، وتدريبات تعينك فى تقييم استيعابك للوحدة.

أهداف الوحدة



يتوقع منك بعد الفراغ من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

1. تعرّف مصطلحي المعرفة والنكرة.
2. تذكر أنواع المعرفة.
3. تشرح أنواع الضمائر وتعربها.
4. تعرّف بالاسم الموصول وتذكر أنواعه.
5. توضح أنواع أسماء الإشارة وتعربها.
6. تعدّد أنواع العلم.
7. تعرّف الاسم المعرّف بـــ "ال" وتشرح معاني "ال".
8. توضح الاسم المعرف بالإضافة، ودلالات إضافة النكرة.

النكرة والمعرفة

1. النكرة تعريفها وعلاماتها

تعريف النكرة

عرف النحاة النكرة بأنها اسم شائع في جنسه. ويريدون من هذا التعبير اندراج أفراد كثيرين تحت اللفظ الذي هو نكرة.

مثل: طالب – قلم – رجل شجرة، وقد عدّها النحاة هى الأصل في الاسم، ثم بعد ذلك المعرفة وهى الفرع.

فإذا نطق الإنسان بكلمة نكرة عمت كل أفراده، مثلا طالب: تشمل أي طالب في أية مرحلة من المراحل، وفي أي تخصص من التخصصات المختلفة، ولذلك شاعت في الجميع.

علامات النكرة

قال ابن مالك فى الألفيّة:

نكرة قابل ال مؤثرا أو موقع ما قد ذكرا

ويريد ابن مالك بمعنى قوله إن النكرة قابل "ال"، أي: قابل لفظ "ال" الذي يؤثر فيه التعريف، أي التأثير في النكرة.

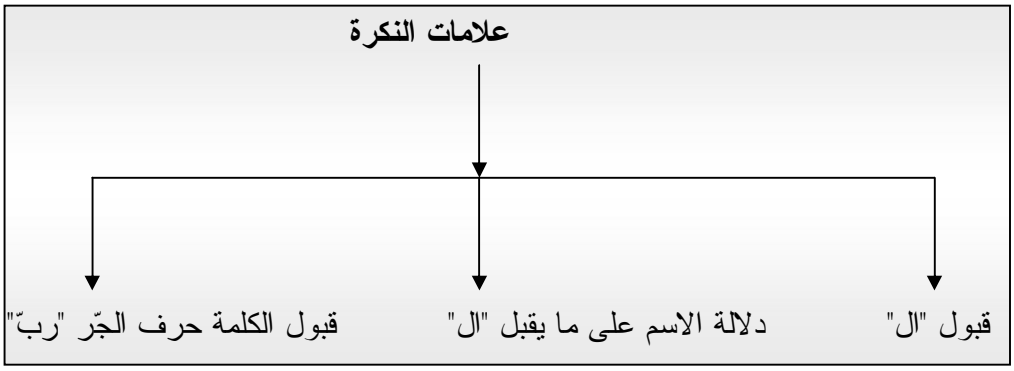
وحدد النحاة هذه العلامات بإضافة أخرى بقولهم تعرف النكرة بإحدى العلامات الآتية:

1- أن تقبل "ال" مثل: الطالب، الشجرة، القلم، فتدلّ حينئذ على طالب محدد أو معين، وشجرة معهودة، وقلم معروف.

2- أن يدلّ الاسم على ما يقبل "ال" مثل: ذو بمعنى صاحب في قولنا جاء ذو مال، أي صاحب مال، فكلمة صاحب تقبل ال فنقول: الصاحب.

3- أن تقبل الكلمة حرف الجر "ربّ" مثل:

- ربّ رجل كريم لقيته.
- ربّ كلمة تقول دعنى.
- ربّ كاسية عارية.



2. المعرفة، تعريفها وأنواعها

تعريفها

عرف النحاة المعرفة بقولهم:

هي الاسم الذى وضع ليدلّ على معيِّن. وهذا الاسم المعرفة لا يتحدّد معناه بدّقة أكثر، إلاّ إذا وضع في جملة مفيدة. واستخدام أيّة كلمة من الكلمات يتمُّ وضوحها في المجال العملّي، وتظهر دلالتها على معيّن بجلاء تام فى الجمل.

أنواع المعارف

1- الضمير.

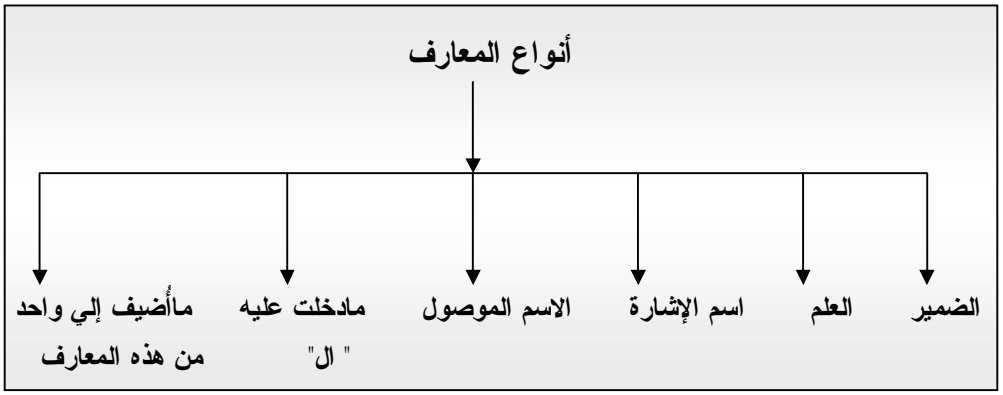
2- العلم.

3- اسم الإشارة.

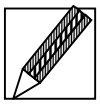
4- اسم الموصول.

5- مادخلت عليه "ال".

6- ما أضيف إلى واحدة من هذه المعارف.



تدريب (1)



ماذا يزيل إبهام النكرة ؟

1) الضمير

ينقسم الضمير إليى عدّة مجموعات ما بين اتصال وانفصال، ورفع ونصب وبروز واستتار.

المجموعة الأولي: الضمائر المنفصلة

1- ضمائر الرفع المنفصلة

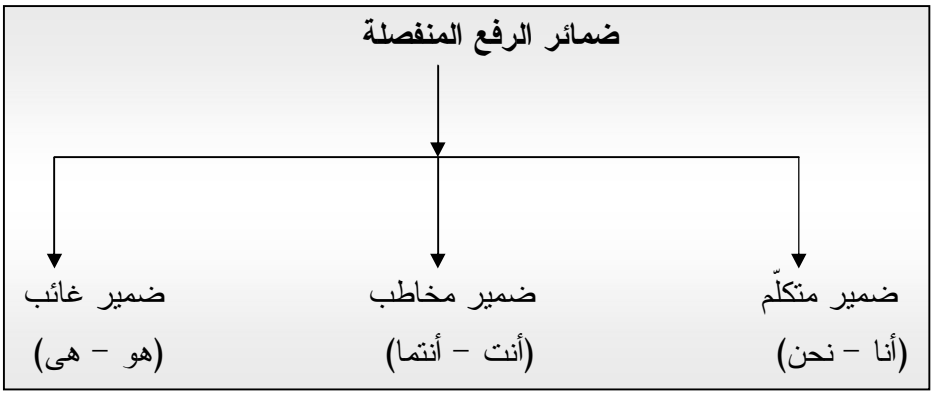
وهى عبارة عمّا دلّ على متكلّم نحو أنا – ونحن كقول النبى صلى الله عليه وسلم: (أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب).

وكقوله تعالى ﴿ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ ﴾ (الأنعام 151).

أو مخاطب نحو: أنت – وأنتما – وأنتم – وأنتنّ.

أو الغائب نحو: هو – هى – هما – هم – هنّ.

وقد أطلقوا هذه التسمية على الضمائر لهزالها وضعفها، لأن حروفها قليلة والغالب فيها حروف مهموسة، والهمس الصوت الخفى، ولا تأتى إلاّ في محل رفع وهى ضمير منفصل.



2) ضمائر النصب المنفصلة

وهى إيّاي – إيّانا – إيّاكَ – إيّاكِ – إيّاكما – إيّاكم – إيّاكن – إيّاه – إيّاها – إيّاهما – إيّاهم –إيّاهن، ويقال فيها ضمير نصب منفصل مفعول به أو مستثني.

أسئلة تقويم ذاتي



1. ماالنكرة؟
2. ما المعرفة؟
3. ما علامات النكرة؟
4. عدّد أنواع المعارف؟
5. إلى كم قسم تنقسم ضمائر الرفع المنفصلة؟
6. كم ضميراً منفصلاً للنصب؟

المجموعة الثانية: الضمائر المتّصلة

وهذه نوعان وقيل فيها متّصل لربطها بالفعل. وتأتي مرفوعة ومنصوبة محّلاً

1) ضمائر الرفع المتّصلة

وأمثلتها: فهمتُ – فهمنا – فهمتَ – فهمتِ – فهمتما – فهمتم – فهمتنّ – فهم – فهمتْ – فهما – فهموا – فهمن.

وهي اثنتا عشر ضميرا: التاء والواو والنون في الفاعل، وكذلك الألف في المثني، ويبقى ضميران مستتران فى هذا الرفع هما فى الفعل (فهم)، والفعل (فهمتْ) بالتاء الساكنة وهى للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هى.

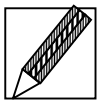
فهذه الضمائر كلها مبنية فى محل رفع فاعل، وتبنى على ما تلفظ به.

2) ضمائر النصب المتّصلة

هى كذلك اثنا عشر ضميرا مبنية في محل نصب مفعول به.

الأمثلة: فهمني – فهمنا – فهمكَ بفتح الكاف، فهمكِ بكسر الكاف – فهمكما – فهمكم – فهمكنّ – فهمه – فهمها – فهمهما – فهمكم – فهمهنّ.

تدريب (2)



قارن بين الضمائر المنفصلة والمتّصلة من حيث الإعراب؟

المجموعة الثالثة: الضمائر من حيث البروز والاستتار

الضمائر البارزة هى التى ظهرت أشكالها فى المجموعات السابقة اتصالا وانفصالا، وكانت بارزة للعين ومكتوبة.

الضمائر المستترة

هذه نوعان: مستتر وجوبا ومستتر وجوازا.

يراد بالمستتر جوازا أن يقوم الاسم الظاهر مقامه فى الجملة التى ورد فيها، مثل: العاقل يبتعد عن الشبهات، ففى الفعل يبتعد فاعل مستتر جوازا، ويمكنك أن تقول: العاقل يبتعد سلوكه عن الشبهات.

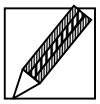
المستتر وجوبا لا يمكن أن يحلّ محله الاسم الظاهر في جملته، مثل: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ (الأعراف 199). فلا يمكن إيجاد اسم ظاهر بعد خذ وأمر وأعرض لاستحالته، ومواضع هذا الضمير فى فعل الأمر للواحد قم، والفعل المضارع المبدوء بالهمزة والنون، والذي في أوّله تاء الخطاب للواحد، أقوم – نقوم – أنت

تقوم، وفي صيغة التعجب مثل: ما أجمل الفضيلة، وفي فاعل خلا وعدا وحاشا إذا جاءت في الاستثناء.

هذا و خلاصة القول في الضمائر بأنواعها المختلفة اتصالا وانفصالا، أو استتاراً وبروزا، أو ارتفاعا ونصبا، أنها غير معربة بمعني أن نقول مرفوع بالضمّة، أو منصوب بالفتحة، أو مجرور بالكسرة، وهي أسماء ولكنّنا نقول فى إعرابها جميعاً مبنية سواء أكانت الصورة رفعا مثل: فهمتُ أقول التاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، وفهمتكَ تقول الكاف ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به، ومررت بكِ ياسعاد تقول الكاف مبنى على الكسر فى محل جر، وفي مثل قاما الألف مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وكلمنى الياء مبنية على السكون فى محل نصب مفعول به، وهلم جرا.

ويجب أن يستقر في أفهامنا أن الضمائر تبنى على ما تلفظ به، ضمّاً أو فتحاً أو كسراً أو سكوناً.

تدريب (3)



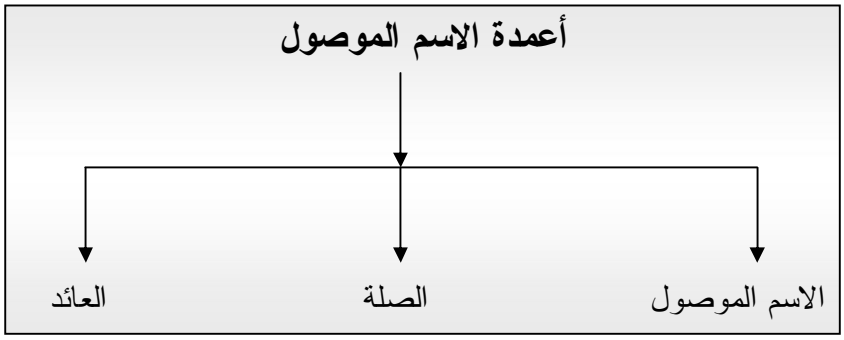
هل الضمائر من المعربات أم المبنيات؟

2) الاسم الموصول

أعمدته

الاسم الموصول له ثلاثة أعمدة يقوم عليها:

1- الاسم الموصول 2- الصلة 3- العائد



فإذا لم توجد هذه الأركان لا يسمّي اسم موصول بالمعنى الاصطلاحي عند النحاة.

وإليك تعريف هذه الأعمدة الثلاثة:

1) الاسم الموصول

الذي تلازم مع غيره وافتقر إلى صلة وعائد. وهو نوع من أنواع المعارف الستة.

والأسماء الموصولة هى: الذى للمفرد المذكّر – التي للمفردة المؤنّثة – والذين والألى للجمع المذكّر – اللاتى واللائى للجمع المؤنّث – اللذان للمثنّي المذكّر – اللتان للمثنّي المؤنّث – كم للعالم – ما لغير العالم – وذو عند طيئ – وذا بعد ما أومن الاستفهاميّتين – أيٌّ – وال.

2) الصلة

وهي الروابط لهذه الجملة التى بها الاسم الموصول، وفيها أربعة أمور: **(أحدها الجملة)** وشرطها أن تكون خبرية محتملة للصدق والكذب مثل: جاء الذى قام **(الثانى الظرف)** و **(الثالث الجار والمجرور)** وشرطهما أن يكونا تامّين وقد اجتمعا في قوله تعالى ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾ (الأنبياء 19). **(الرابع الوصف)** الخالص من غلبة الاسمية مثل الضارب والمضروب وهذا يكون صلة للألف واللام.

أسئلة تقويم ذاتي

مثّل لما يأتى:

1. اسم موصول للمفرد المذكّر؟
2. اسم موصول للجمع المذكّر؟
3. اسم موصول للمثنّي المؤنّث؟
4. اسم موصول للعالم؟
5. اسم موصول لغير العالم؟

3) العائد

وهو الضمير العائد من الصلة إلى الموصول مثل: جاء الذى قام أبوه. وشرط هذا الضمير أن يكون مطابقا للموصول في الإفراد والتذكير والجمع والتأنيث، هذا وبعد اكتمال هذه الصورة للاسم الموصول بأركانه نقف على الأمثلة الجامعة: **الذي**، وتستعمل للعاقل كقوله تعالى: "﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ (الزمر 33). ولغير العاقل: ﴿ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (الأنبياء 103).

– **التى**، للمفردة المؤنثّة العاقلة ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ ﴾ (المجادلة 1).

– ولغير العاقل ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ ﴾ (البقرة 142).، وللمثنّي المذكّر:

– "**اللذان**" رفعاً مثل: جاء اللذان نجحا – ونصباً مثل، كرمت اللذين نجحا، و**اللتان** للمثنّي المؤنّث مثل: حضر اللتان فازتا بالجائزة رفعاً – هنأت اللتين فازتا بالجائزة نصباً.

ولجمع المذكّر **الذين** بالياء مطلقا على الراجح رفعاً ونصباً وجرّاً مثل: جاء الذين نجحوا – رأيت الذين نجحوا – مررت بالذين نجحوا.

اللائى و**اللاتى** للجمع المؤنّث مثل: هؤلاء اللاتى سافرن – قال الله تعالى ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾ (الطلاق 4). ففى جميع هذه عائد. ومثال **منْ** ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ ﴾ (الرعد 19)

و**ما** لما لا يعقل

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ ﴾ (النحل 96). **وذو** عند قبيلة طيئ يقولون: جاءنى ذو قام، وذا بشرطيها السابقين مثل ﴿ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ ﴾ (النحل 24).

وقول الشاعر:

وقصيدة تاتى الملوك غريبة قد قلتها ليقال: من ذا قالها

ومثال: "**أىٌّ**" ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ ﴾ (مريم 69). أي الذي هو أشد.

ومثال "**ال**" الموصولة في قوله تعالى ﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴾ (العاديات 3-4). إذ عطف أثرن على المغيرات يدل على اسميتها، أي المثيرات.

أسئلة تقويم ذاتي

مثّل لأسماء الموصول الآتية في جمل مفيدة:

1. الذي.
2. التي.
3. اللذان.
4. اللتان.
5. الذين.
6. اللاتي.
7. أيّ

3) العَلَمُ

له عدة أقسام باعتبارات مختلفة، وهى:

- ينقسم باعتبار تشخّص معناه وعدم تشخّصه إلى علم شخص وإلي علم جنس.
- وينقسم باعتبار دلالته على معنى زائد على العَلَميّة أو عدم دلالته – إلى اسم وكنية ولقب.
- وينقسم باعتبار أصالته فى العلميّة إلى مرتجل ومنقول.
- وينقسم باعتبار لفظه إلى علم مفرد، وعلم مركّب.

تعريف العلم

هو الاسم الذي يتعين مسماه تعيينا مطلقا، أو الذي يدلّ بذاته على ماهيّته، ويأتي على الأشكال الآتية:

1) علم الشخص وعلم الجنس

علم الشخص يراد به واحد بعينه مثل: أحمد – زيد، وعلم الجنس لا يخص واحداً بعينه مثل: أسامة لكلّ أسد، وثعالة لكل ثعلب.

2) الاسم والكنية واللقب

1- الاسم

يراد بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب مثل: عمرو – هند –خالد – أسامة – كسلا – الأبيض.

2- اللقب

وهو ما أشعر بمدح أو ذمّ مثل: زين العابدين– أنفُ الناقة. ويطلق اللقب بعد التسمية.

3- الكنية

ما كان في أولّه أب أو أم مثل: أبو على – أم الخير – أبو فاطمة – أم الحسن، ويطلق أيضا بعد التسمية.

3) المنقول والمرتجل

من أقسام العلم المنقول والمرتجل

1- العلم المرتجل

هو الاسم الذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية.

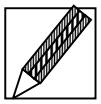
مثل: سعاد – مكة – عثمان.

ومعنى مرتجل أى خالٍ من تهيؤ سابق.

2- العلم المنقول

هو ما سبق له استعمال قبل العلميّة، بأن كان مصدرا مثل: فضْل، أو صفة مشبّهة مثل: حسن، أو اسم فاعل مثل: حامد، أو صيغة مبالغة مثل: عباس، أو نقل من اسم مفعول مثل: محمود – مبروك – مهدى.

تدريب (4)



ما الفرق بين العلم المرتجل والعلم المنقول؟

4) العلم المفرد والعلم المركّب

1- العلم المفرد: مثل: خالد – مكة –زينب – علىٌ.

2- العلم المركّب: وهو نوعان:

1- العلم المركّب تركيباً مزجيّاً: مثل: بعلبك – سيبويه – معدى كرب. وإعرابه إعراب المبنى على ما يلفظ به.

2- العلم المركّب تركيباً إضافيّاً: مثل: عبد الله – أبودجانة. وهذا معرب منه الجزء الأول مثل قام عبد الله، فعبد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والاسم الكريم مضاف إليه، وهكذا ننصبه بالفتحة ونجرّه بالكسرة، أما أبودجانة في قولك: جاهد أبو دجانة، فالجزء الأول الذى هو "أبو" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة، وهكذا تصنع نصباً فتقول: قابلت أبا دجانة، وفى الجر ذهبت إلى أبى دجانة، فتنصبه بالألف وتجرّه بالياء.

أسئلة تقويم ذاتي



مثّل لما يأتي:

1. علم شخص؟
2. علم جنس؟
3. لقب؟
4. كنية ؟
5. علم مرتجل؟
6. علم منقول؟
7. علم مركّب تركيباً مزجيّاً؟
8. علم مركّب تركيباً إضافيّاً؟

4) أسماء الإشارة

تعريف أسماء الإشارة

هو كل اسم دالّ على مسمّي، وأشار إلى ذلك المسمّي.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء 9). فكلمة (هذا) إشارة دلّت على اسم بعد النطق به، وفي إمكان الناطق بالإشارة أن يصحبها بحركة مادية بكفّه أو عينه، وقد وضعت اللغة للمفرد والجمع والمثنّي تذكيرا أو تأنيثا أسماء تشير بها إليه، كما وضعت للمكان ألفاظا وهي على ما يلى:

1- المفرد المذكر: (هذا – ذلك – ذاك)

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ ﴾ (ص 23).

وقال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ (النساء 70).

ومثل: ذاك رجل رمى به هواه.

2- المفردة المؤنّثة

وردت للمفردة المؤنّثة ألفاظ كثيرة فى اللغة وأهمها **(ذه – ذي – ته)**، وتستخدم معهما "ها" التنبيه، وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ ﴾ (العنكبوت 64). كما يرد اللام والكاف كثيراً مع كلمة **(ته)** قال الله تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ (طه 17). وقوله عز شأنه ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ ﴾ (البقرة 141). ومما ورد فى استعمال كلمة **(ذى)** فى الإشارة للمفردة المؤنثة قول أبى العلاء المعرى:

صاح هذى قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد

3- المثنّي المذكّر

تقول: هذان طالبان من الفرقة الأولى. وله لفظ "ذان" ويقال **(هذان – وذانك)**.

4- المثنّي المؤنّث

وله لفظ **(تان)** ويقال: **(هاتان – تانك)** تقول: هاتان الطالبتان من الخرطوم.

5- جمع المذكّر وجمع المؤنّث

ورد لفظ واحد للجمع المذكّر والمؤنّث وهو **(أولاء)** تقول: هؤلاء الطلاب ناجحون – وهؤلاء الطالبات ناجحات.

6- الإشارة للمكان

وهي بلفظ **هنا:** هنا أم درمان، أي في هذا المكان، وقد يكون قبل لفظة "**هنا**" ها التى للتنبيه وحدها، نحو:**هاهنا.** وقد يلحقها الكاف واللام معاً بشرط عدم وجود "**ها**" التي للتنبيه، نحو هنالك.

ويعرب اسم الإشارة مبنياً على مالفظ إلا المثنّي ذان، وما ألحق به فيرفع بالألف ويُنصب ويجرّ بالياء.

5) المعرّف بـــ(ال)

هذا نوع من أنواع المعارف وهو الاسم المحلّى بـــ "ال". وأطلق على "ال" من حيث هى عددٌ من المصطلحات من بين ذلك:

1- ال العهدّية 2- ال الجنسيّة 3- ال الزائدة.

1) ال العهدّية

يراد بال العهدّية التي يشار بها إلى معهود فى الذهن أو فى الذكّر السابق بأن جرى ما يماثله، ومثال **العهد الذهنى:** جاء القاضي – أو حضر الأستاذ. وذلك إذا كان بين المتكلم والمخاطب عهد فى قاض خاص أو أستاذ معين، ومثال **العهد الذكرى** قوله تعالى ﴿ فِيهَا

مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٖۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ ﴾ (النور 35). فلفظ (ال) في المصباح أو الزجاجة للعهد فى مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما، وكقوله تعالى:

﴿ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾

(المزمل 15-16)

ولمزيد من الإيضاح فإننا نمثّل ل "ال" العهدّية بقول طالب يسأل زميله: هلْ انتهت المحاضرة ؟ أراجع أنت إلى المنزل؟ فلاشكّ أن السائل يسأل عن محاضرة وعن منزل معهودين لكليهما من قبل، فهذا هو العهد الذهنى. ولفظة "ال" فى كلتا الكلمتين هى التى توجّه الذهن إلى المطلوب.

والسر في تسمية العهد الذكري بهذا الاسم هو ذكر اللفظ فى الكلام السابق ذكراً أدي الى تعيين الغرض وتحديده بعد ذلك، ولما جاء اللفظ فى المرّة الثانية معرفاً ب "ال" كان المراد فرداً معيناً هو السابق، وذلك مثل قولنا نادى منادٍ بالخير، فأجبنا داعى المنادى.

2) ال الجنسيّة

ويقصد بها الجنس الذي تحدده. وهى نوعان (استغراقيّة) أي تستغرق كل أفراد الجنس مثل قوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾ (النساء 28). أي كل فرد من أفراد الإنسان

– النوع الثانى من الجنسيّة: (ما يشار به إلي نفس الحقيقة) مثل قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ ﴾ (الأنبياء 30)، أي من هذه الحقيقة لا من كل شئ اسمه ماء.

أما "ال" التي تكون للحقيقة، فنزيدها إيضاحاً حتي يستبين لك معناها، فقولنا الطعام ضروري للإنسان، أي أنّ عنصره وطبيعته وحقيقته كذلك، وذلك دون نظر إلى أنواعه أو أفراده، أو شئ آخر منه.

وقد أغفلنا "ال" التى هى للاستغراق لوضوح المثال الذى ضربناه لها.

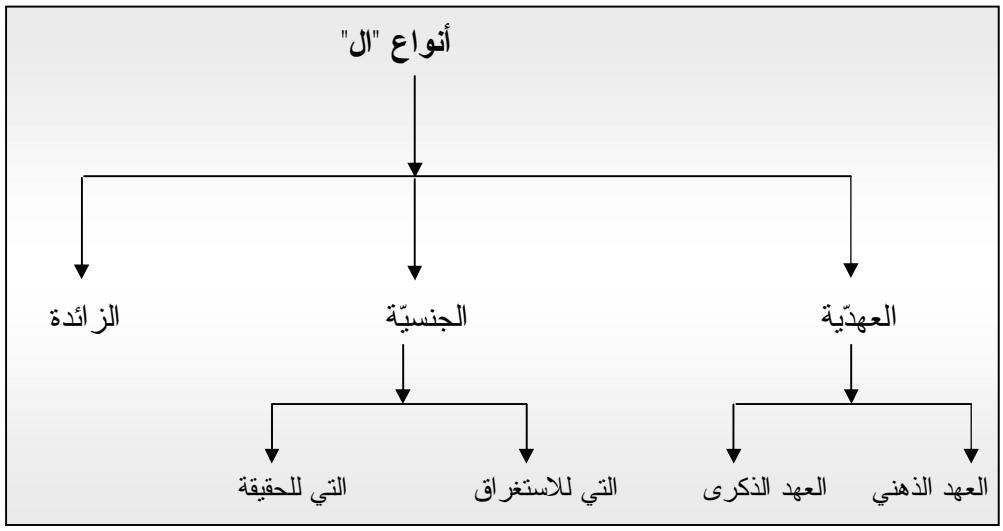
لابأس بنا بعد أن فرغنا من الصنفين الأولين من أنواع "ال" أن ننتقل إلى النوع الأخير منها وهو "ال" الزائدة.

3) ال الزائدة

وهى "ال" التى لا تفيد تعريفا، وليس لها معنى آخر مع الاسم، وقد وردت مع أسماء من بينها بعض الأعلام والأسماء مثل: العباس – السموءل – اللات – الذى – الذين.

ولعلّك – عزيزى الدارس – ترغب فى مزيد من الشرح، وبالطبع فإنّا لا نمانع من ذلك، إذ غرضنا الوصول بك إلى الفهم التام. فها نحن نعيد لك الشرح، ف "ال" الزائدة هى التى تدخل على المعرفة أو النكرة فلا تغير من تعريفها أو تنكيرها. فمثال دخولها على المعرفة: المعتصم بن الرشيد من خلفاء بنى العباس. فالكلمات: معتصم، ورشيد، وعباس معارف بالعلمية قبل دخول "ال" عليها، فلمّا دخلت عليها لم تفدها تعريفاً جديداً. ومثال دخولها على النكرة قولهم: ادخلوا الأوّل فالأوّل، فكلمة "أول" نكرة لأنها حال، ولم تخرجها "ال" عن التنكير.

وقد وردّت "ال" الزائدة مقترنه ببعض الأعلام منذ استعمالها علماً مثل: اليسع – السموءل، كما جاءت مقترنة ببعض الظروف، مثل: الآن، وكذلك اقترنت ببعض أسماء الموصولات مثل: التي – الذى – الذين – اللائي.



أسئلة تقويم ذاتي



مثّل لما يأتى في جمل مفيدة:

1. اسم إشارة للمفرد المذكّر؟
2. اسم إشارة للجمع والمؤنّث؟
3. اسم إشارة للمكان؟
4. "ال" العهدية للعهد الذكرى؟
5. "ال" الجنسية الاستغراقيّة؟
6. "ال" الزائدة؟

6) المعرف بالإضافة

تعريفه

هذا النوع من الأسماء يكتسب تعريفه بإضافته لإحدى المعارف التي جرى ذكرها، ومن الأمثلة ما يلي

1- قال الشاعر

بلادى وإن جارت على عزيزة وقومى وإن ضنواً على كرام

2- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لأبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ (التوبة 114). وكقوله تعالى

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (الفتح 29)

3- ﴿ لِمِثْلِ هَـٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَـٰمِلُونَ ﴾ (الصافات 61).

4- ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة 6-7).

5- ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (الفرقان 63).

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (الفاتحة 2)

هذه الكلمات التى وردت فى النصوص وهى مضافة إلى معرفة، تعد من المعارف بسبب هذه الإضافة فكلمة بلاد – أهل، أضيفتا إلى الضمير وهو الياء وهو أعرف المعارف بعد اسم الجلالة، فكانتا معرفة بسبب إضافتهما إلى الضمير.

وكذلك استغفار ورسول هى الأخري معارف لإضافتها إلى معارف أعلام إبراهيم واسم الجلالة، وكلمة (مثل) "في مثل هذا" هى الأخرى معرفة بإضافتها إلى اسم الإشارة هذا، وكلمة صراط أضيفت إلى اسم موصول فعرفت بإضافتها له، وكلمتى عباد ورب أضيفتا إلى ما فيه (ال) فعرّفتا بسبب المعرف بـــ "ال" وهلم جرّا.

أسئلة تقويم ذاتي

مثّل لما يأتى فى جمل مفيدة:

مضاف إلى ضمير؟

1. مضاف إلى علم؟
2. مضاف إلى اسم إشارة؟
3. مضاف إلى اسم موصول؟
4. مضاف إلى ما فيه "ال"؟

أنواع الإضافة

ومن أنواعها

1) الإضافة المحضة: (وتسمّي المعنويّة)

وهى غير إضافة الوصف المشابه للفعل للمضارع إلى معموله، وهذا النوع يفيد الاسم الأول تخصيصاً إن كان المضاف نكرة مثل: هذا كتاب نحو – وتفيده تعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة مثل: هذا غلام زيد.

2) الإضافة غير المحضة: (وتسمي لفظيّة)

هى إضافة غير الوصف أو الوصف غير العامل، مثل إضافة المصدر تقول: عجبت من ضرب زيد عمراً، أو وصف غير عامل مثل: رب راجينا قليل الأمل. وهذا النوع لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً.

الإعراب فى باب الإضافة

يقع الإعراب على الجزء الأول فى حال الإسناد رفعاً ونصباً وجراً، أما الجزء الثانى فهو مجرور دائماً بالإضافة.

ويحدث فى مثل هذه الحال حذف التنوين من المضاف، أو النون إن كان مثنى أو جمعاً. الأمثلة: هذا كتابٌ تقول: هذا كتاب خالد، بحذف التنوين من كتاب – وهذان كتابان تقول: هذان كتابا المدرسة، بحذف النون للإضافة – وفي هؤلاء مسلمون تقول: هؤلاء مسلمو باكستان، بحذف النون التالية للإعراب.

وخلاصة الأمر أن التنوين والنون فى المثني والجمع لا يجتمعان مع الإضافة.

الخلاصة

لقد علمنا فى هذا الدرس أن النكرة اسم شائع فى جنسه، وأن المعرفه ما دلت على معين وهى ستة أنواع، منها العلم وهو اسم يعيّن المسمّي، وهو على عدة أشكال فصلناها. ومن أنواع المعرفة الضمير، وهو مادلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب، وله أشكال أخرى. ومن المعارف اسم الإشارة، وهو مادل على مسمّي وأشار إلى ذلك المسمّى، وقد خصّص اسم الإشارة بحسب جنس المسمّي تذكيراً وتأنيثاً، وبحسب العدد إفراداً وتثنية وجمعاً. ويعدّ اسم الموصول من المعارف أيضاً، ويقصد به الاسم المفتقر إلى صلة وعائد. وقد جاء من بين المعارف المعرّف ب "ال"، وهى تنقسم بدورها إلى "ال" العهدّية، و "ال" الجنسية، و "ال" الزائدة. وينضاف إلى المعارف كل كلمة أضفتها إلى إحدى المعارف السابقة فتكتسب تعريفاً من المضاف إليه.

ختاماً، نسأل الله أن تكون قد وفّقت فى فهم الدرس، واستعددت للانتقال إلى الوحدة القادمة التي نختتم بها كتابنا هذا.

لمحة مسبقة عن الوحدة الدراسيّة التالية

ندرس – بإذن الله– فى الوحدة القادمة تعريف المبتدأ والخبر، وما بين الاثنين من صلة. ومن بين ما ندرسه الصور التي يجيئ عليها خبر المبتدأ، ومتى يجوز لنا الابتداء بالنكرة. وكذلك ندرس الترتيب بين المبتدأ والخبر، ومتى يجب تقدّم المبتدأ وتأخّر الخبر.

ومتى مافرغنا من ذلك كلّه ندرس نواسخ المبتدأ والخبر – وهى على أنواع – وندرس أحكامها، ونطبق على ذلك بالأمثلة.

وتتخلل هذه الوحدة بعض تدريبات وأسئلة تقويم ذاتي، نرجو أن تلقى منك اهتماماً بها، فإن فعلت ذلك رسخت الدروس فى ذهنك، وتمكنت من تثبيتها في ذاكرتك.

وفي الختام صادق دعائنا لك بالتوفيق فيما أنت مقبل عليه من درس نحوى، ونعول كثيراً أن يصير ما تدرسه ممّا يتقّوم به لسانك من الزلل.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

قبول دخول "ال" على النكرة، أو دلالة الاسم على ما يقبل "ال".

تدريب (2)

تنقسم الضمائر المنفصلة إلى ضمائر رفع وأخري ضمائر نصب، فضمائر الرفع لا تأتي إلا في محلّ رفع، بينما تكون ضمائر النصب المنفصلة إمّا منصوبة على أنّها مفعول به أو مستثني.

كما تنقسم الضمائر المتّصلة إلى نوعين وهما: ضمائر الرفع المتّصلة وهي كلّها مبنيّة في محلّ رفع فاعل، وتبني على ما تلفظ به. والقسم الثاني ضمائر النصب، وهي اثنا عشر ضميراً في محلّ نصب مفعول به.

تدريب (3)

الضمائر من المبنيات، وهى تبنى على ما تلفظ به.

تدريب (4)

العلم المرتجل لم يسبق له استعمال قبل العلمية، بينما العلم المنقول سبق له استعمال قبل العلمية.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.
2- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد/ نشر وتوزيع دار التراث 1400هـ-1980م.
3- شرح ألفيّة ابن مالك/ لابن الناظم/ منشورات دار ناصر خسرو/ بيروت – لبنان.
4- النحو الوافي عباس حسن / دار المعارف مصر/ الطبعة الأولي.
5- المفصل للزمخشري/ شرح ابن يعيش/ عالم الكتب/ بيروت.
6- مغني اللبيب – لابن هشام.
7- همع الهوامع – لجلال الدين السيوطي – دار المعرفة/ بيروت.


الوحدة السادسة
الجملة الاسميّة ونواسخها

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
الأهداف الوحدة	
1. المبتدأ والخبر	
1.1 تعريفهما	
2.1 الابتداء بالنكرة	
3.1 الترتيب بين المبتدأ والخبر	
2. نواسخ المبتدأ والخبر	
1.2 كان وأخواتها	
2.2 إن وأخواتها	
3.2 ظنّ وأخواتها	
الخلاصة	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

مرحباً بك إلى الوحدة الأخيرة من هذا الكتاب، متمنين لك أن تكون قد فرغت من دراسة ما سبق مع إحسان فهم له.

وندرس فى هذه الوحدة المبتدأ والخبر والتعريف بهما، ومن ثمَ الحديث عن صور خبر المبتدأ المختلفة، ونسوق لك مسوغات الابتداء بالنكرة، وكيف يقع الترتيب بين المبتدأ والخبر، ومتى يجب تقدّم المبتدأ على الخبر، ومتى يجوز تقديم الخبر.

وممّا تتناوله هذه الوحدة نواسخ المبتدأ والخبر، وتقع هذه النواسخ على أنواع. وتشتمل الوحدة على أمثلة من القرآن الكريم ومن الشعر العربى، مستشهدين بها على ما يذكر من أحكام.

وتجد فى أثناء هذه الوحدة تدريبات وأسئلة تقويم ذاتى، قصد إليها حتى نعزّز بها فهمك لما درست، لذا نرجوك أن تقوم بحلها حتى تحقق الفائدة المرجوة من ورائها.

وإذ تتقدّم – عزيزي الدارس – إلى هذه الوحدة مبتغياً دراستها، نتمنى لك التوفيق والسداد فيما أنت مقبل عليه.

أهداف الوحدة



بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

1. تشرح مصطلحي المبتدأ والخبر.
2. تبيّن موقع المبتدأ أو حكمه وعلامته.
3. توضّح موقع الخبر حكمه وعلامته وأنواعه.
4. تعرّف نواسخ الجملة الاسميّة وأنواعها.
5. تذكر ما يرفع المبتدأ أو ينصب الخبر.
6. تورد ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.
7. تشير إلى ما ينصب المبتدأ والخبر كليهما.

الجملة الاسمية ونواسخها

1. المبتدأ والخبر

1.1 تعريفهما

1) المبتدأ

هو الاسم العاري عن العوامل اللفظيّة غير المزيدة مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفٍ به. ونعنى بالعوامل اللفظية ما يدخل على الكلمة فيؤثر فى آخرها رفعاً أو نـصباً أو جـرّاً أو جزماً، أما العامل الذى يؤثّر في رفع المبتدأ فهو عامل معنوى يدرك بالعقل وهو الابتداء.

وأما المبتدأ الوصف الرافع لمكتفى به، فهو مبتدأ غير محكوم عليه بأمر أو مخبرٍ عنـه به، ذلك لأنّه وصف يحتاج إلى فاعل بعده أو نائب فاعل يتمّم الجملة.

2) الخبر

هو الجزء المتمّ الفائدة.

مثل:

1- الله بُرٌ – محمد رسول الله – عليٌّ يقرأ فى الصحيفة – الكتاب فى الدرج – القلم عندك.

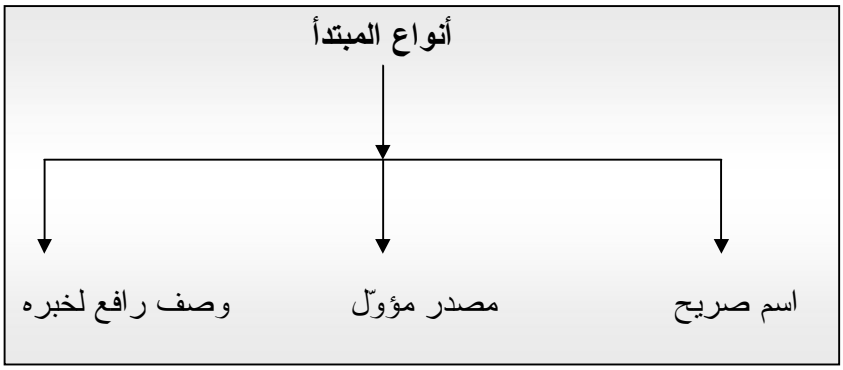
2- ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ ﴾ (البقرة 184).

3- أضائق صدرك بالمناقشة؟

هذه نماذج للصور التي يأتي بها المبتدأ والخبر.

فنحن الآن من خلال الأمثلة أمام مبتدأ صريح، وخبر مفرد أو جملة أو شبه جملـة، أو مبتدأ وصف رافع لخبره.

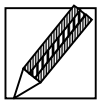
فالأمثلة فى الرقم (1) المبتدأ فيها اسم صريح، وفى المثال رقم (2) من سورة البقـرة مـصدر مؤوّل، وفى المثال رقم (3) وصف رافع لخبره.



ويريد النحاة بالصريح ماله صورة ملفوظة مثل: (الله / محمد /على / الكتاب/القلم)، ويريدون بالمؤوّل المصدر الذي فيه بعض الحروف مع ما بعدها، مثل أن فى المثال: وأن تصوموا، إذ الإعراب أن حرف مصدريّ ونصب، وتصوموا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والجملة من "أن" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ، والتقدير صيامكم خير لكم، وهلم جرّا. وفى الصورة الثالثة (أضائق) هذا مبتدأ وصف له مرفوع يغنى عن الخبر وذلك كلمة (صدر)، ويقصد بذلك كون المبتدأ وصفاً تقدمه استفهام كما فى أضائق، أو نفى ورفع، ويكون هذا المبتدأ بعده اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً.
إعراب (أضائق صدرك) الهمزة للاستفهام. ضائق مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وصدر فاعل لكلمة ضائق مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، والكاف مضاف إليه، فهذا النوع من المبتدأ استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل، ولا يتم له ذلك إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام ومن ذلك قول الشاعر:

أقاطن قوم سلمي أم نووا ظعنا **** إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

تدريب (1)



هات مبتدأ وصف مستغنٍ بمرفوعه اعتمد على نفي.

صور خبر المبتدأ

يأتي الخبر مفرداً وجملة وشبه جملة.

الأمثلة

الخبر المفرد

- السماء ممطرة.
- المؤمنون صادقون.

نلاحظ هنا أنّ الخبر جاء كلمة مفردة (ممطرة)، وجاء جمعاً (صادقون) والمقصود بالمفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبه جملة، وإن كان مثنى أو مجموعاً.

الخبر الجملة

- الألوان الجميلة تسرّ الناظرين.

﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ (الأعراف 26).

فهاتان الجملتان تسرّ الناظرين وهي تتكون من فعل وفاعل وهي خبر للمبتدأ الذي هو الألوان، وجملة "ذلك خير" مبتدأ وخبر وهي في محلّ رفع خبر المبتدأ الذي هو لباس التقوى. كلّ واحدة اشتملت على رابط يعود إلى المبتدأ، ففي الجملة الأولى كان الرابط ضميرا، وفي الجملة الثانية كان الرابط اسم إشارة.

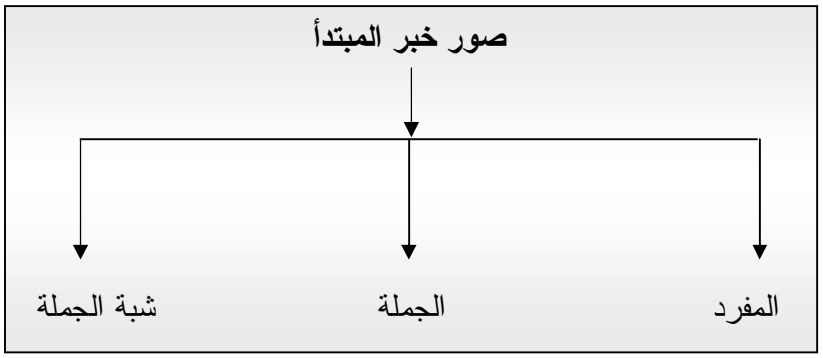
الخبر شبه الجملة

ويقصد به الظرف والمضاف والجارّ والمجرور.

مثل: البحر أمامك – وفي السماء رزقكم – الاحتفال يوم الخميس – زيدٌ عندك. فهذه الظروف أمامك – يوم الخميس – عندك – والجارّ والمجرور في السماء، كلها أخبار للمبتدأ التي تركّبت معها فأفادت. فيعرب شبه الجملة من الظرف والمضاف متعلق بمحذوف في محلّ رفع خبر المبتدأ، كما تقول في شبة الجملة من الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو (رزق)، ويمكن أن تقع شبه الجملة متقدّمة على المبتدأ، ويلزم ذلك في حالة كون المبتدأ نكرة مثل: في الفصل طالب – عند على كتابٌ.

تدريب (2)

قارن بين أنواع الخبر؟



أسئلة تقويم ذاتي

مثل لما يأتي في جمل تامّة:

1. مبتدأ اسم صريح.
2. مبتدأ مصدر مؤوّل.
3. مبتدأ وصف معتمد على الاستفهام.
4. خبر مفرد.
5. خبر جملة فعليّة.
6. خبر شبة جملة.

2.1 الابتداء بالنكرة

لا يجوز في المشهور عند النحاة الابتداء بالنكرة إلاّ إذا أفادت. إذ يرون أنّ الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، والغالب في النكرة عدم الفائدة، وقد وضعوا لحصول تلك الفائدة مسوّغات تجوّز لنا الابتداء بها. من ذلك:

1- تقدّم الظرف عليها مثل: عند خالد قصيدة.

2- تقدّم الاستفهام: هل طالبٌ في الحجرة؟

3- تقدّم النفي: ما صديق لزيد.

4- أن توصف النكرة: رجلٌ من الكرام عندنا.

5- وأمّا أن ترتبط بعمل نحو: أمرٌ بمعروف صدقة.

6- وأمّا بإضافة نحو: خمس صلوات كتبهنّ الله في اليوم والليلة على العباد.

أسئلة تقويم ذاتي



بيّن مسوغات الابتداء بالنكرة فيما يلي من جُمَل:

1. نومٌ مبكر أفضلُ من سهر.
2. عند العزيز إباءٌ.
3. من منكرٌ هذا ؟
4. يقظة البكور أنفع من نوم الضحي.
5. ماعملٌ بضائع.
6. إطعامٌ مسكيناً طاعةٌ.

3.1 الترتيب بين المبتدأ والخبر

الترتيب فى هذه الجملة الاسمية بين المبتدأ والخبر يحدّد دلالة الكلام الذي تركّبت منه الجملة حين يُعيّن الإنسان المسند إليه، فالأول هو المبتدأ والثاني هو الخبر تقدّم أو تأخّر. غير أنّ هناك بعض المواقع التي يتحدّد فيها وجوب تقدّم المبتدأ وتأخّر الخبر.

وذلك فى الآتى:

1- أن يكون الترتيب هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة المبتدأ والخبر مثل: الدين المعاملة، فكلمة المعاملة خبر فلو تقدمت لاختلط الأمر، ومثله إذا كانت جملة الخبر فاعلها ضمير مستتر. مثل: محمد يقوم، فلا يجوز التقديم لعدم القرينة، فلو قدّم الفعل لصار محمد الذى هو المبتدأ فاعلا.

2- إذا كان للمبتدأ الصدارة كأسماء الاستفهام مثل: ما سبب تحذير الأساتذة من الغشّ؟

فالمبتدأ هو اسم استفهام (ما)، ففي كل ما يمثّل الصدارة، أو يؤدّي التأخير إلى الخلط يجب تقديم المبتدأ إذ هو الأصل، وما عدا هذا فجائز أن يتقدم الخبر قال ابن مالك:

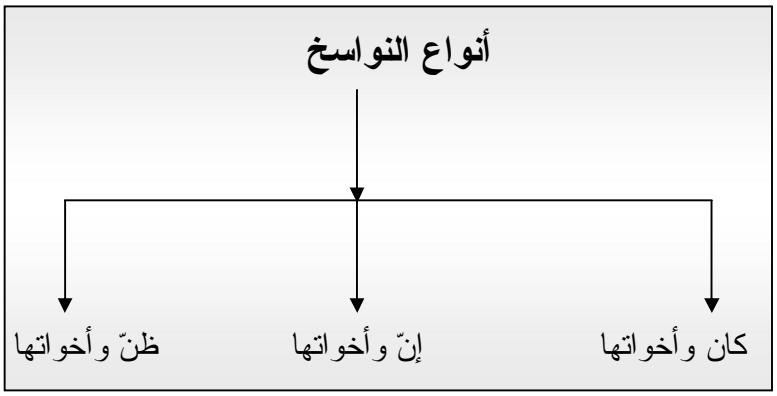
والأصل في الأخبار أن تؤخّرا وجوّزوا التقديم إذ لا ضررا

ومن الجواز (تميميٌّ أنا) فالنوع الأوّل الذى يجب فيه تقديم المبتدأ نوضّحه بصورة أخرى، وهى أن المبتدأ والخبر متساويين أو متقاربين فى درجة تعريفهما أو تنكيرهما، بحيث يصلح كل منهما مبتدأ، فيكون الترتيب هو الوسيلة الوحيدة للتفريق بينهما. وكذلك إن كان الخبر جملة فعلية فتقدّمها يجعل المبتدأ فاعلاً، لذا وجب تقديم المبتدأ.

2. نواسخ المبتدأ والخبر

مامعني النواسخ ؟ فالنواسخ هى الكلمات التى تدخل على المبتدأ والخبر فتغيّر اسمهما وحركة إعرابهما. وتسمّى النواسخ بهذا الاسم لأنّها تحدث نسخاً، أى تغييراً.

والنواسخ – بحسب التغيير الذى تحدثه – ثلاثة أنواع: نوع يرفع اسمه وينصب خبره – فلا يرفع فاعلاً، ولاينصب مفعولاً – مثل: "**كان وأخواتها**"، ونوع ينصب اسمه ويرفع خبره، مثل: "**إن وأخواتها**"، ونوع ينصب الاثنين ولا يستغنى عن الفاعل، مثل: "**ظنّ وأخواتها**".



1.2 كان وأخواتها

كان من الأفعال الرافعة للاسم الناصبة للخبر، ولها أخوات يعملن معها، فمنهن مايعمل بشرط، ومنهن ما يعمل بلا شرط فهى: كان – أضحى – أمسي – ظل – بات – صار – ليس –، وما يشترط تقدم نفي أو شبهه عليه، وهى زال ماضي يزال – وانفكّ – برح – فتئ، وما يشترط تقدم "ما" الظرفيّة وهو "دام"، فكلها تدخل على المبتدأ إن لم يخبر عنه بجملة طلبية، ولم يلزم التصدير أو الحذف، وتنصب خبره ويسمى خبرا لها وقد أطلق على هذه الأفعال صفة ناقصة لعدم اكتفائها بمرفوعها.

ونزيدك إيضاحاً للأفعال التى تشترط تقدّم نفى أو شبهه، فالنفى معلوم لديك، أمّا شبه النفى فهو النهى والدعاء، فمثال النهى: لا تزل بعيداً عن أهل المعصية، ومثال الدعاء: لا يزال التوفيق رائدك في كلّ ماتقدم عليه.

- **معانى هذه الأفعال**

أضحى دخل في الضحى، **وأصبح** دخل فى الصباح، **وأمسى** دخل فى المساء، **وظل** دام أو طال، **وبات** نزل ليلا، **وصار** رجع، **ودام** بقى وسكن، **وبرح** ذهب أو ظهر، **وانفكّ** انفصل، **وفتئ** سكن. وكلّ هذه الأفعال متصرّفة إلا **ليس** و**دام**.

أمثلة من القرآن الكريم

➢ ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (هود 118).

الشاهد: حيث عمل مضارع الفعل **مازال** وهو "لايزالون" عمل الماضي منه، فرفع الاسم ونَصَب الخبر، والاسم هنا الواو المبنيّ على السكون في محلّ رفع ونَصَب مختلفين، على أساس أنّه خبر وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، وندرك من خلال مجيئ (لايزال) أنّ الفعل "مازال" متصرّف.

﴿ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ ﴾ (طه 91).

الشاهد: حيث عمل الفعل نبرح، وهو مضارع للفعل "بَرِحَ" عمل ماضيه، هذا فرفع الاسم ونصب الخبر. والاسم هنا ضمير مستتر تقديره نحن والخبر "عاكفين"، فنصب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. كما أن هناك دلالة على تصرف هذا الفعل حيث جاء منه المضارع.

﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا ﴾ (مريم 31).

الشاهد: هنا حيث عمل الفعل مادام عمل كان، فرفع الاسم ونصب الخبر، فالتّاء في "دمت" هو ضمير مبنيّ على الضم في محلّ رفع اسم (مادام)، و "حَيّاً" هو الخبر منصوب بالفتحة الظاهرة – كما أنّنا نتَبيّنَ أنّ الفعل مادام غير متصرّف، إذ لم يرد منه مضارع أو أمر، كما إنّه عمل حيث سبقته ما المصدريّة التي يؤوّل ما بعدها بمصدر فتصير مدّة **دوامي**.

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (الروم 47)

الشاهد: حيث رفعت كان المتبدأ على أنّه اسم لها، وهو "نَصْرُ" ونصبت الخبر وهو "حقّاً" على أنّه خبر لها، هذا وقد قامت بهذا العمل بصرف النظر عن التقديم والتأخبر بين المبتدأ والخبر.

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ ﴾ (يونس 2)

الشاهد: عمل الفعل "كان" سواء بالتصريح أو التأويل، إذ هي قد عملت في المصدر المؤوّل من أنّ وما دخلت عليه، وهو "أنْ أوحينا" فهو في محلّ رفع خبر كان. والتقدير أكان إيحاؤُنا عجباً – فالمصدر هنا مرفوع على أنّه اسمها وكلمة "عجبا" منصوبة على أنّها خبرٌ له.

﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾ "بنصب البر" قراءة " (البقرة 177).

الشاهد: هنا في القراءة التي نَصَبتْ كلمة "البرّ"، على أنّه خبر للفعل "ليس" تقدم على اسمها، والاسم هنا مؤوّل من أن وما دخلت عليه، إذ يصير بعد التصريح "توليتُكم" بضمّ كلمة تولية. أمّا في القراءة الأخرى فتكون كلمة البّر هي الاسم والمصدر المؤوّل هو الخبر.

﴿ أَهَـٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴾ (سبأ 40)

الشاهد: هنا في كلمة "إيّاكم" وذلك في ورود تقدم "معمول" خبر كان، الذي هو الفعل "يعبدون" على كان واسمها وخبرها. وقد ذهب إلى ذلك بعض النحاة.

﴿ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ ﴾ (هود 8)

الشاهد: العلماء مختلفون في هذا المثال، واستدلّ قوم منهم بهذه الآية أنّه قد ورد في لسان العرب ما ظاهره تقديم معمول خبر ليس عليها، وخبر ليس هنا "مصروفاً"، ومعموله يوماً، ومن هنا أجازوا تقديم خبر ليس عليها هى ذاتها.

﴿ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ۝٦ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴾ (الواقعة 6-7)

الشاهد:- هذا تنوع فقط في الأمثلة، وتطبيق فيه دلالة عمل كان في رفعها المبتدأ على أنّه اسم لها، ونصبها الخبر على أنّه خبر لها، فاسمها ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الواقعة السابقة الذكر، والخبر " هباءَ ".

﴿ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ (آل عمران 103)

الشاهد: حيث عمل الفعل أصبح عمل كان، إذ هو من أخواتها، والاسم الضمير في أصبحتم مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم أصبح، "وإخوانا" خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

﴿ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا ﴾ (النحل 058)

الشاهد: هو عمل ظلّ عمل "كان"، إذ هو من أخواتها.فرفع كلمة "وجه" على أنّه اسم له، ونصب كلمة "مسودّاً" على أنّه خبر.

﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ ﴾ (البقرة 280)

الشاهد: تمام الفعل "كان"، حيث اكتفي بمرفرعه فقط، وهو "ذو عسرة" ولم يحتج إلى خبر، فدلّ على أنّ كان "تامّة" وليست "ناقصة".

﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴾ (الروم 17)

الشاهد: تمام الفعلين "أمسى" "وأصبح" حيث اكتفيا بالمرفوع على أنه فاعل، ولم تكن هنا حاجة إلي منصوب ليكون خبراً، كما أن هنا دلالة على أن ماتصرف من أمسي وهو "تمسون"، وأصبح وهو "تصبحون"، يجري عليه ما يجري على ماضيه عملاً وتماماً.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ (هود 107)

الشاهد: حيث عمل الفعل دام على رفع الاسم فقط وهو السموات، وما عطف عليها على أنه تام اكتفي بمرفوعه مثل كان في التمام.

﴿ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴾ (مريم 20)

الشاهد: حذف نون مضارع كان، وهو "أكون" فورد "أَكُ" بحذف النون، وعمل هذا الفعل فرفع الضمير المستتر على أنّه اسم له، ونصب بغيّا على أنّه خبر له.

﴿ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ (يوسف 85)

الشاهد:- الأصل في فتئَ أن يتقدّمها نفي ويكون مذكوراً، فإن جاءت من دونه فينبغى أن يقدّر، وهنا في هذه الآيه جاء الفعل دون النفي، فيقدّر اطّراداً للقاعدة، وتقديره "لا تَفْتَأَ".

- **"كونوا قوامين بالقسط".**

الشاهد: حيث عمل فعل الأمر المتصرف من كان، عمل كان فرفع الضمير على أنّه اسم له، ونصب كلمة "قوامين" على أنه خبر له.

هذا فعل أمر من كان رفع الضمير وهو الواو على أنّه اسم كان، ونصب قوامين على أنّه خبر منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، ممّا يدّلل لنا أنّ كان وأخواتها، وما تصرّف منها يعمل عملها.

أمثلة من الشعر العربى

- **صاح شمر ولا تزال ذاكر** **الموت فنسيانه ضلال مبين**

شرح قطر الندى 177

الشاهد: "ولا تزل ذاكر الموت" حيث أجري فيه مضارع "زال" مجري "كان" في العمل، لكونه مسبوقاً بحرف "النهي"، والنهي شبيه "بالنفي".

- **ألا يا أسلمى يا دار مي على البلى ولا زال منهّلا بجرّعائك القطر**

شرح قطر الندى 178

الشاهد: هناك أكثر من شاهد، ولكن الذي يحضرنا في هذا المقام قوله "لازال إلخ"، حيث أجرى زال مجرى كان في رفعها الاسم ونصب الخبر، لتقدّم "لا" عليها، والدعاء شبه النفي.

- **سلي إن جهلت الناس عنّا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهول**

شرح قطر الندى 181

الشاهد: قوله: فليس سواءً عالمٌ وجهول، حيث قدّم خبر ليس، وهو "سواء" على اسمها، وهو "عالم" وذلك جائز في الشعر وغيره.

- **لا طيب للعيش ما دامت منغّصة لذاته بادّكار الموت والهرم**

شرح قطر الندى 182

الشاهد: في قوله "مادامت منغّصة لذاته" حيث قدم خبر دام، وهو قوله منغّصة على اسمها وهو قوله "لذاته".

- **أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخني عليها الذى أخني على لبد**

شرح قطر الندى 186

الشاهد: يقول النحويون إن الأفعال "كان وأمسى، وأصبح، وأضحي، وظل" تستعمل في اللغة بمعني "صار"، أي أنّها تدلّ على التحوّل والانتقال، وهذا الاستعمال يطلق عليه في اللغة اسم "التضمين"، ومعناه أن يتحمل فعل له معني خاص معيّن معنى فعل آخر، وحينئذ يأخذ حكمه، ومن ذلك هذا المثال بالفعل "أَمْستْ" وردت بمعني "صارت".

- **بات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد**

شرح قطر الندى 189

الشاهد: ورود بات تامة فاكتفت بمرفوعها فقط، ولم تحتج إلي خبر، والمرفوع هو "ليلة" على أساس أنها فاعل.

- **لا تقربنّ الدهر آل مطرف إن ظالما أبداً وإن مظلوما**

شرح قطر الندى 195

الشاهد:– وذلك في قوله "وإن ظالمّا– وإن مظلوماً"، حيث حذف كان واسمها، وأبقي الخبر الذي هو ظالماً ومثله مظلوماً، والتقدير "إن كنت ظالما – وإن كنت مظلوماً" ويرد هذا كثيراً بعد كلمة "إن".

- **لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل**

شرح قطر الندى 197

الشاهد: حذف كان واسمها في قوله "ولو ملكاً"، وهذا مما يكثر فيه هذا الحذف، والسبب "لو". يقول ابن مالك "وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر"، وهذا على الغالب من آراء العلماء.

- **ليس ينفكّ ذا غنى واعتزاز كلُّ ذي عفّة مُقلّ قنوع**

الهمع 65:2

الشاهد: حيث تقدم النفي، وهو كلمة ليس على مضارع ما انفك، وهو هنا "ينفكّ"، فعمل لتحقّق النفي ولو كان فعلاً.

- **غير منفكّ أسير هوى كلّ وإن ليس يعتبر**

الهمع 56:2

الشاهد: هو عمل الاسم المشتق وهو اسم الفاعل من انفك، وذلك لتقدّم النفي وهو غير مما يدل على أن النفي معتبر سواء أكان حرفا أو اسماً أو فعلاً.

- **ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونه إيّاه عليك يسير**

الهمع 74:2

الشاهد: في قوله "وكونك إيّاه" حيث استعمل مصدر كان الناقصة، وأجراه مجراها في رقع الاسم ونصب الخبر. واسمه "الكاف" المتّصلة به وخبره "إيّاه" .

- **وما كلّ من يبدى البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلقه لك منجدا**

الهمع 78:2

الشاهد: في قوله "كائنا أخاك"، حيث عمل "كائن" وهو اسم فاعل من كان الناقصة عملها، فرفع الاسم ونصب الخبر، أما الاسم فهو ضمير مستتر فيه، وأمّا الخبر فهو قوله "أخاك".

- **قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحبّك حتى يغمض الجفن مغمض**

الهمع 78:2

الشاهد: ورد هذا البيت في التصرّف الناقص لبعض الأفعال، إذ لايأتي منها "الأمر والمصدر"، وهي أفعال الدوام والاستمرار "زال – برح – فتي – انفكّ"، وكان هنا اسم فاعل وهو "زائل"، حيث تصرّف من كلمة زال.

- **ومن فعلاتى أننى حسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها**

الهمع 38:2

الشاهد: هنا الشاهد يتعلّق بمعني الأفعال، واسنشهد بهذا البيت على معني أضحى هنا، أي "دخل في الضحي".

2.2 إنّ وأخواتها

تعريفها

هى من الحروف التى تنسخ حكم المبتدأ، فينصبن المبتدأ ويسمى اسمهن، ويرفعن الخبر ويسمى خبرهن، ولكل واحدة معنى خاص بها.

معانى هذه الحروف

"**فإنَّ**" حرف توكيد ونصب، و "**أنَّ**" حرف توكيد ونصب مصدريّ، و"**كأنَّ**" حرف تشبيه ونصب، و"**ليت**" حرف تمن ونصب، و "**لعلّ**" حرف ترج ونصب، و "**لكّن**" حرف استدراك ونصب، وهذه الأدوات لاتتقدّم أخبارها عليها لكنها تتوسط بينها وبين اسمها كثيراً، مما يوقع بعض الناس في نطق اسمها خطأ، وسيتبين لنا ذلك من خلال الأمثلة التي توضّح هذا العمل،

وهى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ (طه 15) – ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (البقرة 196). – "كأنهم خشب مسندة" – ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ (الشورى 17) – نجح على لكّن خالداً رسب.

ومثال ليت قول الشاعر:

ألاليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

الشاهد:– هذا البيت في معاني الحروف الناسخة، وجاءت هنا كلمة "ليت" ومن معانيها التمنّي، وقالوا يكون في الممكن، وغير الممكن، واستشهدوا في غير لممكن بهذا البيت الموجود في عبارة "ألا ليت الشباب يعود يوماً".

هذا ومن الأحسن لنا قبل التطبيقات التالية أنَّ نذكر مواضع كسر همزة إنَّ وفتحها.

مواضع كسر همزة "إنَّ" وفتحها:

تفتح همزة أنّ إذا سدّت هى واسمها وخبرها مسدّ المصدر وهو واحد فقط، أما كسر همزة "إن" فهناك مقام راجح لمواضعها نذكره، وهى على النحو التالى:

1– في الابتداء – كقوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر 1).

2– أن تقع فى أول الصلة كقوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ (القصص 76).

3– أن تقع فى أول الصفة: مررت برجل إنَّه فاضل.

4– أن تقع فى أول الجملة الحالية كقوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ (الأنفال 5).

5– أن تقع فى أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجملة، وهو إذ وإذا وحيث مثل:

جلست حيث إنَّ زيدا جالس.

6- أن تقع قبل اللام المعلّقة كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾ (المنافقون 1).

7- أن تقع محكية بالقول نحو: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾ (مريم 30).

8- أن تقع جوابا للقسم: ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ (الدخان 1-3)

9- أن تقع خبرا عن اسم عين مثل: زيد إنَّه فاضل.

ويجدر بنا أن نذكر مثالاً على فتح همزة "أنّ" وذلك مثل قولنا: "**يعجبني أنّك صادق في قولك**".

أسئلة تقويم ذاتي

هات أسباب كسر همزة "إنَّ" فيما يلي:

1. "إنّا فتحنا لك فتحاً مبينا".
2. يخفى صنائعه، والله يظهرها إنَّ الجميلَ إذا أخفيته ظهرا
3. قال عليه السلام: "إنَّ الدين يُسر".
4. أحبّ الذى إنّه عزيز النفس عندى.
5. أقسم بالله إنّ العدل لمحبوب.

أمثلة من القرآن الكريم

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ (طه 15).

الشاهد: هو عمل إنّ حيث نصبت المبتدأ الذي هو الساعة، ورفعت الخبر الذي هو "آتية". وهذا مجرد مثال على الناسخ الذي يعمل عكس عمل كان.

﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (البقرة 196).

الشاهد: هو في الحرف أنّ المفتوحة الهمزة، حيث نصبت المبتدأ وهو "الله"، ويسمّي اسما لها، ورفعت الخبر الذي هو "شديد" ويسمّي خبراً لها .

﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ (الشورى 17).

الشاهد: في "لعلّ" حيث نصبت المبتدأ الذي هو "الساعة" على أنه اسم لها، ورفعت الخبر الذي هو "قريب" ويسمّي خبراً لها.

﴿ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ ﴾ (الأنبياء 108).

الشاهد: كف إنّ عن العمل لدخول الحرف "ما" عليها، فلم تنصب المبتدأ أو ترفع الخبر.

﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ (الأنفال 6).

الشاهد: كف كأنّ التي هي من أخوات إنّ عن العمل، والسبب اتصال "ما" بها فكفتها عن العمل.

﴿ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ ﴾ (هود 111).

الشاهد: إعمال إنْ المخفّفة من الثقيلة، حيث أسكنت هذه القراءة النون، وخففت "ميم" لما، وفي هذا دليل على أنّ خففت تعمل على رأي من احتجّ بهذه القراءة التي أسكنت النون في "إنْ".

﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ (الطارق 4).

الشاهد: إهمال إنْ لما خففت، وهذا هو الكثير، فلم تعمل.

﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (الزخرف 76).

الشاهد: حيث عملت كان فرفعت الضمير على أنّه اسم لها، ونصبت "الظالمين" على أنه خبر لها، وعلامة النصب الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

﴿ لَّـٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (النساء 162).

الشاهد: خففت كلمة "لكن" فأهملت ولم تعمل.

﴿ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (يونس 10).

الشاهد: حيث خُففت إنْ فأهملت، ولم تعمل النصب في كلمة "الحمد".

﴿ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ ﴾ (الأعراف 185).

الشاهد: خُففت أن فعملت، وتم شرط خبرها وهو كونه فعلاً جامداً لم يحتج إلى اقتران.

﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ (النجم 39).

الشاهد: تخفيف أن وعند عملها مُخفّفة، يشترط في خبرها كونه جملة اسمية ومقرونا بلا أو فعلية، فإن كان فعلها جامداً لم يحتج إلى اقتران، وهنا خبرها وهو ليس "جامد" لم يحتج إلى اقتران.

﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ ﴾ (النور 9).

الشاهد: هنا تخفيف أن المفتوحة وتجويز عملها ولا تُلغي، ولا يظهر اسمها إلا للضرورة، ولا يجيئ خبرها إلا جملة إمّا اسمية وإمّا فعلية، وهنا وهو مكان الشاهد حيث خُففت، وجاء خبرها جملة فعلية متضمن هذا الفعل معنى الدعاء، وقد قرأ بهذا نافع.

﴿ وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا ﴾ (المائدة 113).

الشاهد: تجويز عمل أن المخففة إذ جاء خبرها جملة فعلية مقرونة، وهذا جاء عن طريق السماع.

﴿ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ ﴾ (الجن 28).

الشاهد: خففت أن فعملت، وجاء خبرها جملة فعلية مقرونه بـــ "قد".

﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ﴾ (المزمل 20).

الشاهد: خففت أن فعملت، والذي سوّغ ذلك مجيئ خبرها جملة فعلية مقرونه بالسّين.

﴿ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا ﴾ (طه 89).

الشاهد: حيث خُففت أن، وخبرها جملة فعلية مسبوق بـــ "لا"، وهذا من بين شروط عملها.

﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ﴾ (الجن 16).

الشاهد: حففت أن، وخبرها جملة فعليه سبقت بـــ "لو"، وذلك من المسوغات لجواز العمل.

﴿ كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ ﴾ (يونس 24).

الشاهد: جواز عمل كأنّ وهي مخففة، وذلك في أحد أقوال ثلاثة، وجاز هذا العمل لأن خبرها جملة فعلية مسبوقة بـــ "لم".

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ ﴾ (النازعات 26).

الشاهد: تقدّم خبر إن على اسمها، وهو جارّ ومجرور "في ذلك".

﴿ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴾ (المزمل 12).

الشاهد: تقدّم خبر إن على اسمها، لأنّه ظرف ومضاف إليه.

﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ (الدخان 1-3).

الشاهد: كسر همزة إنّ لأنها وقعت جواباً للقسم.

﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ (يس 1-3).

الشاهد: كسر همزة أنّ لوقوعها جواباً للقسم.

﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ (مريم 30).

الشاهد: كسر همزة إنّ لوقوعها بعد القول.

﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ (المنافقون 1).

الشاهد: كسر همزة إنّ لوقوعها قبل لام معلقة "لرسوله".

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ ﴾ (آل عمران 62).

الشاهد: كسر همزة إنّ لوقوعها في الابتداء، وكذلك صحبها اللام.

﴿ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ۝١٦٥ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ﴾ (الصافات 165-166).

الشاهد: كسر همزة إنّ لوقوع اللام المعلقة بعدها.

﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا ﴾ (العنكبوت 51).

الشاهد: فتح همزة إنّ لسدّها مسدّ المصدر. بتقدير "إنزالنا".

﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ ﴾ (هود 36).

الشاهد: فتح همزة إنّ لسدّها مسدّ المصدر بتقدير عدم إيمان.

﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ (الجن 1).

الشاهد: فتح همزة أنّ لسدّها مسدّ المصدر بتقدير "استماع".

﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ ﴾ (الأنعام 81).

الشاهد: فتح همزة أنّ لسدّها مسدّ المصدر بتقدير "شرككم".

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً ﴾ (فصلت 39).

الشاهد: فتح همزة أنّ لسدّها مسدّ المصدر بتقدير "رؤية".

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ (الحج 62).

الشاهد: فتح همزة أنّ لسدها مسدّ المصدر بتقدير "أحقية الله".

﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ (الذاريات 23).

الشاهد: فتح همزة أنّ في قوله أنّكم لسدّها مسدّ المصدر وتقديرها "نْطقكم".

﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (البقرة 47)

الشاهد: فتح همزة أن لسدّها مسدّ المصدر بتقدير "أفضليتكم".

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ (الأنفال 7).

الشاهد: فتح همزة أن لسدّها مسدّ المصدر بتقدير "كونها".

﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الأنعام 54)

الشاهد: مجيء كلمة "فإنه" مكسورة الهمزة تارة، ومفتوحة الهمزة تارة أخري، مما يجوّز الوجهين الكسر والفتح، الكسر على جعلها جملة جواب "لمن"، أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف، والفتح على تقدير مصدر "مغفرة".

أمثلة من الشعر العربى

1- **ألا ليت الشباب يعود** يوماً فأخبره بما فعل المشيب

شرح قطر الندى 205.

الشاهد: جاءت ليت للتمني، وهنا ورد في غير الممكن، وهو أحد معنييه إذ يكون التمني في الممكن وغير الممكن.

2- فو الله ما فارقتكم قالياً لكم **ولكن مايُقضي فسوف يكون**

شرح قطر الندى 208.

الشاهد: إهمال لكن لوجود "ما"، ولدخولها على الجملة الفعلية.

3- أعد نظراً ياعبد قيس **لعلما** أضاءت لك النار الحمار المقيد

شرح قطر الندى 209.

الشاهد: اقترنت "ما" بكلمة لعلّ فأبطلت عملها.

4- قالت: **ألاليتما هذا الحمام لنا** إلى حمامتنا أو نصفه فقد

شرح قطر الندى 210.

الشاهد: دخول "ما" على "ليتما"، وقد روي "الحمام" بالوجهين الرفع والنصب وذلك يدل على إعمالها وإهمالها.

5- ويوما توافينا بوجه مقسم **كأنَّ ظبية تعطو** إلي وارق السلم

شرح قطر الندى 218.

الشاهد: "في كأن ظبية" في رواية رفع كلمة ظبية على أساس إهمال كأن، ومن رواه ظبية "بالنصب" فقد أعملها برغم تخفيفها.

6- وصدر مشرق اللون كأنَّ ثدياه حقان

شرح قطر الندى 319.

الشاهد: في هذا البيت كلمة "ثدياه" وردت على وجه آخر أيضا، وهو "ثدييه" فمن رواه ثدياه أهمل كأن بعد أن خففت، ومن رواه – "ثدييه" أعملها فنصب بها.

7- **كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا** **أنيس** ولم يسمر بمكة سامر

شرح قطر الندى 221.

الشاهد: في قوله "كأن لم يكن" حيث عملت كأن بعد تخفيفها عند من يري ذلك والمسوّغ لذلك دخولها على جملة فعليه مسبوقة بـــ "لم" **كأن لم يكن.**

8- أزف الترحل غير أنَّ ركابنا لما تزل برحالنا **وكأن قد**

شرح قطر الندى 222.

الشاهد: هنا في "وكأن قد" حيث خففت كأن، وفي عملها بعد تخفيفها أقوال بالمنع وعدمه، ومن أجاز يستشهد بهذا البيت حيث يشترط أن يكون من بين المسوّغات "كونها دخلت على جملة فعليّة مسبوقة بقد) وتوضيح ذلك (وكأن قد زالت).

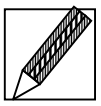
1- فإعراب الجزء الأول من البيت الأول كمايلي: ألا: أداة استفتاح. ليت حرف تمنّ ونصب. الشباب اسم ليت. يعود: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر ليت.

2- وفي البيت الثاني، الواو: حرف عطف. لكن: حرف استدراك ونصب. ما: اسم موصول اسم لكن. يُقضى فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا محلّ لها. الفاء: زائدة. سوف: حرف دال على التنفيس. يكون: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لكن.

3- وفي البيت الثالث لعل: حرف ترجٍّ، وما كافّة لعملها.

4- وفي البيت الرابع، ليت: حرف تمنٍّ ونصب، ما: زائدة. هذا: هاء حرف تنبيه، ذا اسم إشارة مبنى على السكون في محلّ نصب اسم ليت. الحمام: بدل من اسم الإشارة، وبدل المنصوب منصوب. لنا: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ليت.

تدريب (3)



أعرب ماتحته خط في الأبيات من الخامس إلى الثامن.

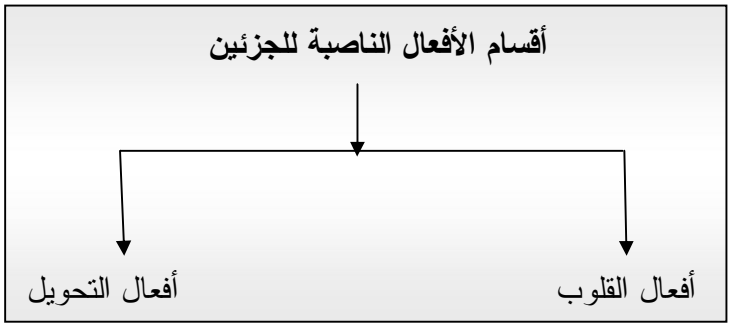
3.2 ظنّ وأخواتها

عملها

هذا هو القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر. وعمله نصب الاثنين معاً على المفعول الأول والمفعول الثاني بعد أن تأخذ الجملة فاعلها.

أقسامها

تنقسم هذه الأفعال الناصبة للجزئين إلى قسمين:



1) أفعال القلوب

هذه الأفعال القلبيّة وهى الواقعة على مضمون الجملة وتفيد فى الخبر أحد أمرين:

الأول **اليقين** – والثانى **الرجحان**.

1- أفعال اليقين وأمثلة عليها

أما أفعال اليقين فهى خمسة:

رأى – علم – وجد – دَرَى – تعلّم.

الأمثلة: **(رأى)** تستعمل رأى للظن واليقين من ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾ (المعارج 6-7).

فنصب الفعل يرى مفعولين الأول الضمير والثانى بعيدا، وفى الجملة الثانية الأول الضمير والثانى قريبا.

وقول الشاعر:

رأيتُ الله أكبركل شئ محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل الشاعر رأى فى اليقين.

(علم) مثل: علمتُ خالداً أخاك.

وقول الشاعر:

علمتك الباذل المعروف فانبعثت إليك بي وأجفان الشوق والأمل

فقد دلت علم على اليقين ونصبت مفعولين الأول (الكاف) فى علمتك، والثانى (الباذل).

(وجد) قال الله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ﴾ (الأعراف 102).

(درى) قال الشاعر:

دُريتَ الوفيَّ العَهْدِ ياعروَ فاغتبط فإن اغتباطاً بالوفاء حَمِيدُ

فقد ورد فعلا دالاً على اليقين وقد نصبت مفعولين أحدهما التاء فى قوله (دريت)، لأن الفعل مبني للمجهول وهى نائب فاعل حلّ محلّ المفعول الأول، والثانى الوفيّ.

(تعلم) وهى التي بمعنى اِعلم

كقول الشاعر: زياد بن سيار بن عمرو بن جابر

تعلم شفاء النفس قهر عدوّها فبالغ بلطف في التخيّل والمكر

فالفعل تعلم بمعنى اعلم ونصب الشاعر به مفعولين الأول (شفاء) والثانى (قهر).

أسئلة تقويم ذاتي

هات جملاً مفيدة تستعمل فيها أفعال اليقين التالية:

1. رأى
2. علم
3. وجد
4. درى
5. تعلم

2- أفعال الرجحان

وهى: خال – ظنّ – حسب – زعم – عَدَّ – حجا – جعل – هَبْ

الأمثلة

- خلت زيداً أخاك.
- ظننت زيداً صاحبك.
- فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل

فقد نصب الشاعر بمضارع زعم مفعولين الأول (الياء) فى تزعمينى، والثاني (جملة كان ومعموليها).

- قال الشاعر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

استعمل الشاعر الفعل تعدد وهو مضارع عدّ فنصب الشاعر به المفعول الأول وهو (المولى) بنصب منع من ظهوره التعذر، والمفعول الثانى (شريك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف مضاف إليه.

- قال الشاعر: تميم بن مقبل:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثــقة حتى ألمَّت بنا يوماً ملمّات

في هذا البيت استعمل الشاعر كلمة الفعل أحجو من حجا، فنصب به مفعولين الأول (أبا عمرو)، والثانى (أخا ثــقة).

- قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ (الزخرف 19).

فنصب بالفعل جعل الذي هو بمعنى اعتقد مفعولين الأول (الملائكة)، والثانى (إناثا).

- قال الشاعر: أبو همام السلولي:

فقلت أجرني أبا مالك وإلا فهبني امرأً هالكا

فالفعل (هب) بمعنى فعل الظن ونصب به مفعولين الأول ياء المتكلم فى (هبني)، والثانى (امرأً).

- قال الشاعر لبيد بن أبى ربيعة:

حسب التقى والجود خير تجارة رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا

استعمل الشاعر حسب بمعنى علم ونصب به مفعولين أولهما (التقى)، والثانى (تجارة).

أسئلة التقويم الذاتي



مثّل لأفعال الرجحان الآتية في جمل مفيدة:

1. خال.	2. ظن.
3. حسب.	4. زعم.
5. عَدّ.	6. حجا.
7. جعل.	8. هَبْ.

2) أفعال التحويل

هي الأفعال: صيرّ – جعل – بمعنى صار – "وَهَبَ" بالماضى – تخذ واتخذ – ترك – ردّ.

الأمثلة

- **صيرت الطين إبريقاً.**

الشاهد: في صيّر حيث نصبت مفعولين، الأول الطين والثاني إبريقاً، وليس أصلهما المبتدأ والخبر.

- ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ (الفرقان 23).
- وهبني الله فداك. بمعنى صيّرني.
- ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلاً ﴾ (النساء 125).
- ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (الكهف 77).
- ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾ (الكهف 99).

الشاهد: نصب ترك مفعولين الأول "بعض" والثاني جملة يموج.

وقول الشاعر:

- وربيته حتى إذا ماتركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

الشاهد: حيث نصب الفعل ترك مفعولين الأول الضمير في تركته، والثاني "أخا".

وقال الشاعر:

- رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

الشاهد: في كلمة "رد" وهو فعل قد نصب مفعولين، الأول "شعور" والثاني "بيضاً".

فهذه كلها قد نصبت مفعولين، وكانت دالّة على التحويل والصيرورة من حال إلى حال. هذه الأفعال الناصبة لمفعولين جميعها متصرّفة، يأتى منها المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول ماعدا فعلين هما (هَبْ – تعلم) بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر.

(تنبيه) هناك أمر يتعلّق بهذه الأفعال من حيث العمل وعدمه.

وقد ذكر النحاة ثلاثة أحوال:

1- العمل بنصب المفعولين كما مرّ.

2- الإلغاء وهو ترك العمل لفظاً ومعنى وذلك إذا توسّطت.

مثل: زيدٌ ظننت قائم.

3- التعليق وهو ترك العمل لفظا والإعمال محلاّ، وذلك إذا وقع بعد الفعل (ما) النافية، أو (إن) النافية مثل: علمت إن زيد قائم.

ومثل: ظننت ما زيد قائم. فيكون ما وقع بعد إن أو ما، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولى ظنّ وعلم.

الخلاصة

عرفنا في هذه الوحدة أنّ المبتدأ هو الاسم العارى عن العوامل اللفظيّة غير المزيدة مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفٍ بهِ، كما علمنا أنّ الخبر هو الجزء المتمّ للفائدة.

وتناولنا المبتدأ من حيث هو اسم صريح أو مصدر مؤوّل أو وصف رافع لخبره. وفصّلنا الحديث فى صور خبر المبتدأ الذى يرد مفرداً وجملة وشبه جملة.

وقد تطرّق الحديث بنا إلى مسوّغات الابتداء بالنكرة، ومنها تقدّم الظرف أو الاستفهام أو النفى عليها. وكذلك من المسوّغات أن توصف النكرة، أو أن ترتبط بعمل، أو أن تضاف.

ثمّ ساقنا الحديث إلى الترتيب بين المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير، وحدّدنا المواقع التى يجب فيها تقديم المبتدأ وجوباً، وذلك حين يكون الترتيب هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة المبتدأ والخبر، وكذلك إذا كان للمبتدأ الصدارة كأسماء الاستفهام.

وفصّلنا فى أمر نواسخ المبتدأ والخبر، وعرّفنا النواسخ وقسمناها إلى:

- كان وأخواتها
- إن وأخواتها
- ظنّ وأخواتها

وقداشتملت الوحدة على عدد من أسئلة التقويم الذاتي والتدريبات، التي نرجو أن يكون لك فيها نفع ومعاونة على الاستذكار وتثبيت المعلومات.

ونحن إذ نقدم الوحدة السادسة نختم بها الكتاب الأول لمادة النحو، ويعقب هذا الكتاب كتابان آخران نرجو لك فيهما التوفيق والسداد.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

يجوز أن تكون الإجابة أحد هذه الأمثلة الثلاثة أوما يشابهها

1- أمرتفع البناء؟

2- ما حَسَنٌ الظلم.

3- ما مُكرمٌ الجبانُ.

تدريب (2)

الخبر إمّا مفرد، أو جملة، أو شبه جملة. فالمفرد هو مالم يكن جملة أو شبه جملة، أي أنه كلمة مفردة، ولا نعني أنها مفردة من حيث العدد.

أما الخبر الجملة فقد يكون جملة فعليّة أو اسميّة. وأمّا شبه الجملة فيقصد به ما كان من الظروف وما يضاف إليها، أو الجارّ ومجروره.

تدريب (3)

1- البيت الخامس: كأنّ: حرف تشبيه ونصب. ظبية: اسم كان منصوب

تعطو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هى، والجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب صفة لظبية. وخبر كأنّ محذوف والتقدير: كأنّ ظبية عاطية في مكان هذه المرأة.

2- البيت الخامس: كأنّ: حرف تشبيه ونصب، واسمه ضمير محذوف. ثديا: مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والهاء مضاف إليه مبنى على الضمّ فى محلّ جرّ. حقان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر كأنّ.

3- البيت السابع: كأنّ: حرف تشبيه ونصب واسمه ضمير شأن محذوف. لم: حرف نفى وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية،

متعلّق بمحذوف خبر يكن تقدم على اسمه. الحجون: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. إلى الصفا: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الحجون. أنيس: اسم يكن والجملة من يكن واسمها وخبرها فى محل رفع خبر كأنّ.

4- البيت الثامن: الواو: حرف عطف. كأنّ: حرف تشبيه ونصب، واسمه ضمير محذوف، والتقدير: وكأنه، أى الحال والشأن. قد: حرف تحقيق، وقد حُذف مدخول قد. والأصل: وكأنّ قد زالت، وجملة مدخولها المحذوف خبر.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/ تحقيق محمدّ محي الدين عبد الحميد/ نشر وتوزيع دار التراث القاهرة/ 1400هـ-1980م.

3- شرح المفصل للشيخ العالم ابن بعيش/ المجلد الأول/ عالم الكتب بيروت/ مكتبة المتنبي القاهرة.

4- النحو المصفي – الدكتور محمد عيد/ مكتبة الشباب المنيرة/ القاهرة 1995م.

5- شرح الأشموني على الألفيّة / طبع المكتبة التجارية.

6- همع الهوامع/ لجلال الدين السيوطي/ دار المعرفة بيروت.

رقم الإيداع: 105/ 2004